

الدروس النحوية

obeikandi.com

أقسام الكلمة

الشواهد:

- تسطعُ الشمسُ في النهارِ .
- ركبَ أحمدُ جوادهُ .
- يحرثُ الفلاحُ الأرضَ .
- لا تأكلُ التفاحةَ قبل أن تتأكَّدَ من نظافتها .

الشرح:

عند تأمل الأمثلة السابقة نجد أن كل جملة مؤلفة من كلمات ، وكل كلمة لها معنى مفرد وحدها ، نحو: (الشمس ، النهار ، تسطع ، أحمد ، ركب ، جواده ، الفلاح ، يحرث ، الأرض ، تأكل ، لا ، التفاحة ، من ...).

وبعض هذه الكلمات مثل: (تسطع ، ركب ، يحرث ، تأكل ، تتأكَّد ...) تدل على حدوث فعل في زمن معين ، وهي تسمى أفعالاً .

ونجد بعض الكلمات مثل : (أحمد) تدل على اسم إنسان ، أو : (الشمس ، الأرض) تدلُّ على أشياء محدَّدة ، أو : (جواده) وهو اسم حيوان ، وهذه الكلمات تسمى أسماء .

أما الكلمات مثل : (في ، أن ، من) ، التي وردت في الجمل السابقة فهي كلمات لا تدل على معنى إلا إذا اتصلت بغيرها ، لذلك تسمى حروفاً .

وللتمييز بين أقسام الكلمة المختلفة خُصَّ كل منها بعلامات يعرف بها : فالاسم يقبل (ال) التعريف ، نحو : (التفاحة) ، أو التنوين ، نحو : (تفاحةً) ، أو دخول حروف الجر عليه ، نحو : (في النهار) ، أو الإضافة ، أو النداء ، نحو : (يا أحمد) . أما الفعل فهو يقبل دخول (قد) ، نحو : (قد صدقت في قولك) ، أو السين أو سوف ، نحو : (سألعبُ ، سوف أكتبُ) ، أو النواصب أو الجوازم ، نحو : (لن أذهب - لن أَلعبَ) ، أو أن يتصل بضمير الفاعل ، أو تاء التأنيث ، أو نون التوكيد ، نحو : (ذهبتُ ، ذهبنا ، اذهبي ، ذهبتُ ، لأذهبنَ) .

أما الحرف فعلاماته ألا يقبل علامة من علامات الاسم والفعل .

القاعدة :

١ - الكلمة ثلاثة أقسام : اسم وفعل وحرف .

٢ - الاسم كلمة تدل على ما يسمى به الإنسان أو الحيوان أو النبات أو الأشياء .

- ٣ - الفعل كلمة تدل على حدوث عمل في زمن معين .
- ٤ - الحرف كلمة لا تدلّ على معنى إلا إذا اتّصلت بغيرها .
- ٥ - يقبل الاسم (ال) التعريف ، أو التنوين ، أو حرف الجر ، أو الإضافة ، أو النداء .
- ٦ - يقبل الفعل : (قد ، السين ، سوف ، النواصب ، الجوازم ، ضمير الفاعل ، تاء التأنيث ، نون التوكيد) .
- ٧ - لا يقبل الحرف شيئاً من علامات الاسم أو الفعل .

* * *

تدريبات

- ١ - قال رسول الله ﷺ: «النَّاسُ معادنُ كمعادنِ الذَّهَبِ والْفِضَّةِ ، خيارُهم في الجاهليَّةِ خيارُهم في الإسلام ، إذا فقهوا» .
وقال ﷺ: «الأرواحُ جنودٌ مجنّدة ، فما تعارف منها ائتلف ، وما تناكر منها اختلف» .

استخرج من النص الأسماء والأفعال والحروف .

- ٢ - هات مثلاً لكل نوع من أنواع الأسماء .
- ٣ - أدخل على الفعل (جلس) كل ما يقبل من علامات ، ثم استعمل كلاً منها في جملة مفيدة .

٤ - ضع الفعل أو الاسم أو الحرف في المكان الفارغ في كل من
الجملة الآتية :

- الطالبُ بالقلم .

- الفلاحُ شجرةً .

- يقرأ أحمد

- تقطف الطفلة

- نام الولد سريره .

- يذهب الطالب المدرسة .

* * *

أنواع الجمل

الشواهد:

- يتساقطُ المطرُ.
- أزيحت ستارةُ المسرحِ.
- القمرُ مُنيرٌ.
- كان البردُ قارساً.
- إنَّ الصَّدقَ محمودٌ.

الشرح:

بالنظر إلى الأمثلة السابقة نجد أن الجملة الأولى تتألف من (فعل وفاعل) ، والجملة الثانية تتألف من (فعل مبني للمجهول ونائب فاعل) ، والجملة الرابعة تتألف من (فعل ناقص واسمه وخبره). فلكل الأمثلة التي تحتوي أفعالاً تسمى جملاً فعلية.

أما الجملة الثالثة فتتألف من (مبتدأ وخبر) ، والجملة الأخيرة تتألف من (حرف مشبه بالفعل واسمه وخبره) ، فتسمى هذه الجمل جملاً اسمية.

القاعدة :

- ١ - الجملة نوعان : فعلية واسمية .
- ٢ - الجملة الفعلية تتألف من فعل مبني للمعلوم وفاعل ، أو فعل مبني للمجهول ونائب فاعل ، أو فعل ناقص واسمه وخبره .
- ٣ - الجملة الاسمية تتألف من مبتدأ وخبر ، أو مما أصله مبتدأ وخبر .

* * *

تدريبات

- ١ - استخرج الجملة الفعلية والجملة الاسمية مما يلي :
- قال رسول الله ﷺ : «الدُّنْيَا سَجَنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ» .
- العاقلُ لا يفعل الشرَّ .
- عوّد لسانك قول الحقِّ .
- الصّادقُ محبوبٌ .
- إنّ الكذبَ نقيصةٌ .
- ٢ - هات ثلاث جمل فعلية وثلاثاً اسمية .

* * *

الأفعال

تقسم الأفعال باعتبار زمنها إلى :

١ - الفعل الماضي .

٢ - الفعل المضارع .

٣ - فعل الأمر .

الفعل الماضي

الشواهد :

- أَكَلَ الْوَلَدُ التَّفَاحَةَ .

- دَقَّتِ السَّاعَةُ .

- ضَاعَ الْقَلَمُ .

- غَرَّدَتِ الْعَصَافِيرُ .

الشرح :

عند تأمل الكلمات السابقة : (أَكَلَ - دَقَّتِ - ضَاعَ - غَرَّدَتِ) . نجد

أنها أفعالاً ، لأن كلاً منها دلَّ على حصول عملٍ في زمن معين ، وهذا الزمن هو الزمن الماضي ، فهذه الكلمات هي أفعال ماضية .

القاعدة:

- الفعل الماضي هو كل فعلٍ دلَّ على حصول عملٍ في الزمن الماضي .

- الفعل الماضي مبني دائماً:

١ - يبنى على الفتح إذا لم يتصل به شيء ، أو إذا اتصلت به ألف التثنية أو تاء التانيث الساكنة ، نحو: (كُتِبَ ، كُتِبَا ، كُتِبَتْ) .

٢ - يبنى على الضم إذا اتصلت به واو الجماعة ، نحو: (كتبوا) .

٣ - يبنى على السكون إذا اتصل به ضمير رفع متحرك: (التاء المتحركة ، أو نون النسوة ، أو (نا) الدالة على الفاعلين) ، نحو: (كتبْتُ - كتَبْنَ - كتبنا) .

* * *

تدريبات

١ - استخرج الأفعال الماضية مما يأتي ، وبيِّن حركة بنائها:

- عَزَمْتُ أَسْرَتُنَا عَلَى الْقِيَامِ بِنَزْهِةٍ ، طَلَبَ مِنِّي وَالِدِي شِرَاءَ الْخَضَارِ وَالْفَوَاكِهِ ، اشْتَرَيْتُهَا وَوَضَعْتُهَا فِي السَّيَّارَةِ ، جَهَّزْتُ وَالِدَتِي

الأغراض الضرورية ، ثم ركبنا السيارة التي أفلتنا إلى مزرعتنا الجميلة . هناك وضع والدي بساطاً على الأرض الخضراء ، وجلس مع والدتي يتحدثان ، ثم ساعدت أخواتي أمهن في ترتيب مائدة شهية ، أما إخوتي فقد لعبوا مع الأولاد ووثبوا يلحقون الكرة ، وفي المساء عدنا إلى البيت مبتهجين مسرورين .

- نَظَرَ الولدُ إلى الطيارة تطيرُ في السَّماءِ ، وحلمَ أن يقودها يوماً .

- هبَّتِ الرياحُ ليلاً فاقتلعتِ الأشجارَ .

٢ - ضع فعلاً ماضياً قبل كلٍّ من الأسماء الآتية :

الشمس - البحر - الولد - الطالب - الكتاب - الليل .

٣ - ضع فعلاً ماضياً مناسباً في الفراغات التالية :

- الولدُ في البحر .

- المعلمُ إلى الصَّفِّ .

- الطائرة في السَّماءِ .

- الأولاد أفلامهم .

- الطالبان دروسهما .

* * *

فعل الأمر

الشواهد:

- نَمَّ باكراً واستيقظُ باكراً.

- اقرأ دروسك جيداً.

- العب بالكرة وانتبه لزوجاجِ النوافذ.

- تمهّل في قيادة درّاجتك.

- يا فتيات كُنّ مهذبات.

- يا بُنيّ ادعُ الله أن يوفقك.

الشرح:

نلاحظ الكلمات في الأمثلة السابقة: (نَمَّ ، استيقظُ ، اقرأ ، العب ، انتبه ، تمهّل ، كُنْ ، ادعُ) ، نلاحظ أن هذه الكلمات هي أفعال لأن كلاً منها يدل على حصول عمل في زمن معين ، وإذا تأملنا هذه الأفعال نجد أن المتكلّم يأمر المخاطب ويطلب منه أن يقوم بالعمل في الزمن المستقبل ، وعلى هذا يسمى كل فعل من هذه الأفعال: فعل أمر.

القاعدة:

- فعل الأمر هو كل فعل يُطلبُ به حصول شيء في الزمن المستقبل .

- فعل الأمر مبني دائماً .

- يبنى فعل الأمر على السكون :

١ - إن لم يتصل به شيء ، نحو : (اكتب ، العب) .

٢ - إذا اتصلت به نون النسوة ، نحو : (اكتبْنَ ، العنْنَ) .

- يبنى فعل الأمر على الفتح إذا اتصلت به إحدى نوني التوكيد الخفيفة أو الثقيلة ، نحو : (اكتبْ - اكتبَنَّ) .

- يبنى فعل الأمر على حذف النون إذا اتصلت به واو الجماعة ، أو ألف الاثنين ، أو ياء المؤنثة المخاطبة ، نحو : (اكتبوا - اكتبَا - اكتبِي) .

- يبنى فعل الأمر على حذف حرف العلة من آخره إذا كان معتلاً الآخر ، نحو : (اخشْ ، امشْ ، ادعْ ، ارمْ) ، وأصلها : (يخشى ، يمشي ، يدعو ، يرمي) .

* * *

تدريبات

١ - استخرج أفعال الأمر مما يأتي ، وبين نوع بنائه :

- قال لقمان الحكيم يعظُ ابنه : «يا بُنَيَّ زاحم العلماء بركبتك ، وأنصتْ لهم بأذنك ، فإن القلب يحيا بنور العلماء ، كما تحيا الأرضُ الميتة بمطر السماء» .

- قالت والدتي : أوقدي المدفأة يا ليلى ، وأنت يا سميرُ اقعدنْ وراءَ منضدتك واكتبنْ وظائفك ، واعتنِ بجمال خطك ، واسعَ أن تكونَ متفوقاً دائماً . عاد والدي بعد قليل وقال : مساء الخير ، انظروا ماذا حملتُ لكم : خُذْ يا أحمد هذا الكتاب ، وقرأه ، وأنتِ يا ليلى كُلِي هذه الحلوى ، واستفِذْ يا سمير من هذه المجلة العلمية .

- امددْ يدَ العونِ إلى إخوانك أيها الإنسان .

- اتحدوا معاً واعتصموا بالإيمان ، وأعدّوا لعدوكم ما استطعتم من قوة .

- قال رسول الله ﷺ : «يا غلامُ إني أعلمك كلمات : احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده تجاهك ، إذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله ، واعلم : أنّ الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء ، لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك ، وإن اجتمعوا على أن يضُرّوك بشيء ، لم يضُرّوك إلا بشيء قد كتبه الله عليك ، رفعت الأقلامُ ، وجفت الصحف» .

٢- ضَعُ فعل الأمر المناسب في الفراغات الآتية :

..... في الكتابِ .

..... بالصدقِ .

..... المعلمَ .

..... يدريك قبل الأكل وبعده ، و..... أسنانك كل يوم .

* * *

obeikandi.com

الفعل المضارع

الشواهد:

- يَنْبُحُ الكلبُ قَرَبَ البيتِ .
- يخطو الطفلُ خطوتَه الأولى .
- أغسلُ يَدَيَّ بالماءِ والصابونِ .
- تأكلُ الفتاةُ شطيرتها .
- نذهبُ إلى المدرسة كلَّ يومٍ .

الشرح:

نتأمل الكلمات الأولى من الأمثلة السابقة: (يَنْبُحُ ، يخطو ، أغسلُ ، تأكلُ ، نذهبُ) ، نجد أنها أفعالاً ، لأن كلاً منها يدل على عمل في زمن معين .

وإذا تأملنا هذا الزمن نجده إما حاضراً أو مستقبلاً ، فالفعل (أغسلُ) يدل على حصول الفعل في الزمن الحاضر أو المستقبل ،

وكذلك الأفعال في الأمثلة الأخرى ، ويسمى كل فعل من هذا النوع فعلاً مضارعاً .

ونجد أن أول حرف في كل فعل من هذه الأفعال هو الهمزة أو النون أو الياء أو التاء ، وهي أحرف المضارعة .

القاعدة:

- الفعل المضارع هو كل فعل يدلُّ على حصول عملٍ في الزمن الحاضر أو المستقبل .

- لا بدَّ أن يبدأ الفعل المضارع بحرف من أحرف المضارعة وهي : الهمزة والنون والياء والتاء .

- الفعل المضارع معرب ، ويبنى في حالتين :

١ - يبنى على السكون إذا اتصلت به نون النسوة ، نحو : (يَكْتُبْنَ - يرفعْنَ) .

٢ - يبنى على الفتح إذا اتصلت به إحدى نوني التوكيد الثقيلة أو الخفيفة ، نحو : (يَكْتُبَنَّ - يكتَبَنَّ - يَدْخُلَنَّ - يَدْخُلَنَّ) .

- علامة رفع الفعل المضارع الضمة الظاهرة إذا كان صحيح الآخر .

- يرفع الفعل المضارع بالضمة المقدرة على الياء والواو للثقل إذا كان معتل الآخر بالياء أو الواو ، نحو : (يمشي ، يدنو) .

- يُرفع الفعل المضارع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر إذا كان معتلاً بالألف ، نحو: (يرقى - يرى).

- يرفع الفعل المضارع بثبوت النون إذا كان من الأفعال الخمسة ، نحو: (تعملون).

* * *

تدريبات

١ - استخرج الأفعال المضارعة مما يأتي ، وبين حركة بنائها أو إعرابها:

- تبيضُ الدَّجاجة كلَّ يومٍ بيضة .

- يسافرُ أحمد إلى بلده .

- يكتبُ التلميذ وظيفته ويحفظُ دروسه .

- التلميذات يُقمنَ بواجبهنَّ ، ويُساعدنَ أمهاتهن .

- تبكُرُ الموظفاتُ في النهوض إلى العمل .

- الفلاحاتُ يستيقظنَ قبل شروقِ الشَّمس .

٢ - هات أربع جمل في كل منها فعل مضارع مبني على السكون .

٣ - هات أربع جمل في كل منها فعل مضارع مبني على الفتح .

٤ - املأ الفراغات التالية بالفعل المضارع المناسب :

..... الكلبُ وراءَ صاحبه .

..... العصفور على الأغصان .

..... الخادمُ حجرةَ مديره .

..... الولد في البحر .

* * *

المعرب والمبني

الشواهد:

- ذهب الطالب إلى المدرسة .
- استعرتُ كتاباً من صديقتي .
- يعملُ الفلاحُ في أرضه كلَّ يوم .
- الفتيات لم يرجعنَ من السوق .
- لم يكتبَنَّ الطالبُ وظيفته .
- اسمعُ نصائح أبويك .

الشرح:

في الأمثلة السابقة وردت أقسام الكلمة: (اسم ، فعل ، حرف).

فكانت الأسماء نحو: (الطالب ، المدرسة ، كتاباً ، الفلاحُ ، أرضه ، يوم ، الفتيات ، السوق ، الطالبُ ، وظيفتهُ ، نصائح).

نجد أن هذه الأسماء وردت معربة فكانت مرفوعة ومنصوبة ومجرورة.

أما الأفعال فمنها ما ورد معرباً ، نحو: (يعملُ) ، وهو فعل مضارع.

ومنها ما ورد مبنيًا ، نحو: (لم يرجعنَ - لم يَكُنَّ) ، وهي أفعال مضارعة ، اتصلت بها نون النسوة ، ونون التوكيد الثقيلة . وكذلك الفعل الماضي: (ذهبَ) جاء مبنيًا ، وفعل الأمر: (اسمعْ) جاء مبنيًا أيضاً .

أما الحروف التي وردت في الأمثلة ، نحو: (إلى ، من ، في) ، فهي مبنيّة كذلك .

القاعدة:

الأصل في الاسم أن يكون معرباً ، وقد يشبه الحرف فيكون مبنيًا .

أما الفعل فالأصل فيه أن يكون مبنيًا ، وقد يعرب إذا كان مضارعاً .

ويبنى الفعل المضارع إذا:

١ - اتصلت به نون النسوة ، فيبنى على السكون .

٢ - مباشرة نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة ، فيبنى على الفتح .

- أنواع الإعراب: رفع ونصب وجر وجزم .
- الرفع والنصب للأسماء والأفعال ، والجر للأسماء ، والجزم
للأفعال .

- ينوب عن علامات الإعراب الأصلية علامات أخرى:

١ - الأسماء الخمسة: علامة رفعها الواو نيابة عن الضمة ،
وعلامة نصبها الألف نيابة عن الفتحة ، وعلامة جرها الياء نيابة عن
الكسرة .

٢ - جمع المؤنث السالم: علامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة .

٣ - الأفعال الخمسة: علامة رفعها ثبوت النون ، وعلامة نصبها
وجزمها حذف النون .

٤ - المثنى: علامة رفعه الألف نيابة عن الضمة ، وعلامة نصبه
وجزه الياء نيابة عن الفتحة والكسرة .

٥ - الممنوع من الصرف: علامة جزه الفتحة نيابة عن الكسرة .

٦ - جمع المذكر السالم: علامة رفعه الواو ، وعلامة نصبه
وجزه الياء .

٧ - الفعل المضارع المعتل الآخر: علامة جزمه حذف حرف
العلة .

- الحروف كلها مبنية ، فقد تبنى على السكون ، نحو: (هل) ،
بل...) ، أو على الفتح ، نحو: (لعل ، أن...) ، أو على

الكسر ، نحو: (الباء ، اللام) ، أو على الضم ، نحو: (منذ) إن جاءت حرف جر .

- الفعل الماضي ، والأمر مبنيان .

يبنى الاسم على السكون ، نحو: (التي ، الذي ، هذا ، مَنْ...).

يبنى الاسم على الفتح ، نحو: (اسم لا النافية للجنس العاملة عمل إن ، الأعداد المركبة من أحد عشر إلى تسعة عشر عدا اثني عشر ، الظروف ، الأحوال).

- يبنى الاسم على الكسر إن كان مختوماً بـ(ويه) ، نحو (سيويه) ، والأعلام المؤنثة على وزن (فَعَال) نحو: (حدام) ، اسم (لا) النافية للجنس إذا كان جمع مؤنث سالم .

- يبنى الاسم على الضم في الزمان ، نحو: (منذُ - قبلُ - بعدُ...) ، وفي (أي) الموصولة ، وإن كان المنادى مثنى أو جمع مذكر سالم فيبنى على الألف أو الواو في محل نصب على النداء .

* * *

تدريبات

١ - بيّن المبني والمعرب مما يلي مُبيّناً السبب :

- قال الله تعالى : ﴿ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ ﴾ .

وقال الله تعالى : ﴿ أَنْ لَا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ ﴾ .

وقال الله تعالى : ﴿ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ﴾ .

- ما رأيْتُ أحمد منذُ يومين .

- مررتُ بدمشق .

- حَضَرَ أَبِي مع أصدقائه إلى البيت .

- رأيت الفراشات ترفرفن فوق الأزهار .

- قال الشاعر :

إِذَا قَالَتْ حَذَامٌ فَصَدَّقُوهَا فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامٌ

* * *

المبني للمعلوم والمبني للمجهول

الشواهد:

- حَضَرَ زَيْدٌ إِلَى الْمَدْرَسَةِ .

- كُسِرَ الْبَابُ .

- سَيُهْزَمُ الْأَعْدَاءُ .

- يُجْمَعُ مُحْصُولُ الْقَمْحِ .

- يَقْرَأُ الطَّالِبُ الدَّرْسَ .

- أَزْهَرَ الْغَصَنُ فِي الرَّبِيعِ .

الشرح:

في الأمثلة السابقة نجد أن الأفعال: (حَضَرَ ، يَقْرَأُ ، أَزْهَرَ) .
كان فاعلها معلوماً وقد ذكر بعدها. أما الأفعال: (كُسِرَ ، سَيُهْزَمُ ،
يُجْمَعُ) كان فاعلها محذوفاً وأنيب عنه غيره .

فيسمى في الحالة الأولى معلوماً ، وفي الثانية مجهولاً .

القاعدة:

- الفعل المبني للمعلوم هو ما كان فاعله معلوماً ، نحو: (ذهب الرجل إلى السوق).

- الفعل المبني للمجهول هو ما حذف فاعله وأنيب عنه غيره ، نحو: (قُضِيَ الأمر).

- يبنى الفعل الماضي للمجهول بضمّ أوله وكسر ما قبل آخره ، نحو:

(هَزَمَ = هُزِمَ ، جَمَعَ = جُمِعَ).

- يبنى الفعل المضارع للمجهول بضمّ أوله وفتح ما قبل آخره ، نحو:

(يُكْتَبُ = يُكْتَبُ ، يَصْفَحُ = يُصَفَّحُ).

- لا يكون فعل الأمر مبنياً للمجهول أبداً.

* * *

تدريبات

١ - استخرج الأفعال المبنية للمعلوم والأفعال المبنية للمجهول

مما يلي:

- قال الله تعالى: ﴿كَذَلِكَ يُؤْفَكُ الَّذِينَ كَانُوا بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾.

﴿ إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ ﴾ .

﴿ مَثَلُ الَّذِينَ خُمِلُوا الثَّورَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ﴾ .

﴿ وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ ﴾ .

قال رسول الله ﷺ : «من سلك طريقاً يبتغي فيه علماً سهّل الله له طريقاً إلى الجنة ، وإنّ الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع ، وإنّ العالم يستغفر له من في السموات ومن في الأرض حتى الحيتان في الماء ، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب ، وإنّ العلماء ورثة الأنبياء ، وإنّ الأنبياء لم يُورثوا ديناراً ولا درهماً ، وإنما ورثوا العلم ، فمن أخذه أخذ بحظ وافر» .

٢ - حوّل الأفعال التالية إلى أفعال مبنية للمجهول :

أَخَذَ - جَعَلَ - اسْتَغْفَرَ - سَأَلَ - طَبَعَ - جَلَسَ - قَرَأَ - هَجَمَ - يَهْزِمُ -
يَحْمِلُ - يَرْفَعُ - يَلْبِسُ - يَقْطَعُ .

* * *

التَّامُّ وَالنَّاقِصُ

الشواهد:

- جَاءَ زَيْدٌ .
- نَامَتْ هِنْدُ .
- كَانَ مَاهِرٌ كَرِيمًا .
- كَادَ اللَّيْلُ يَنْتَهِي .
- بَدَأَ الْمَطَرُ يَنْهَمِرُ .
- عَسَى الضَّبُّ أَنْ يَنْفَرَجَ .
- مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ .

الشرح:

عند تأمل الأمثلة السابقة نجد أن الأفعال: (جاء ، نامت) ،
تمت بها جمل مفيدة واكتمل فيها المعنى ، فهي أفعال تامة .
أما في الأفعال: (كان ، كاد ، بدأ ، عسى) ، نجد أنه لم يتم بها
مع مرفوعها كلام تام ، فهي أفعال ناقصة .

القاعدة:

- الفعل التّام: هو ما تتم به وبمرفوعه جملة مفيدة ، نحو: (حَضَرَ حَسَامٌ).

- الفعل الناقص: هو ما لا تتم الجملة معه إلا بمرفوع ومنصوب ، نحو: (كَانَ اللَّيْلُ طَوِيلًا). والمرفوع يسمى اسماً للفعل الناقص ، والمنصوب يسمى خبراً له.

- الأفعال الناقصة قسمان:

١ - كان وأخواتها.

٢ - كاد وأخواتها.

١ - كان وأخواتها: كان ، أصبح ، أضحى ، ظلّ ، أمسى ، بات ، صار ، ليس ، ما زال ، ما برح ، ما دام ، ما انفكّ ، ما فتئ.

٢ - كاد وأخواتها تقسم إلى:

١ - أفعال المقاربة: وهي تدلّ على قرب وقوع الخبر ، ومنها: (كاد ، أوشك).

٢ - أفعال الشروع: وهي تدلّ على الشروع في الخبر ، ومنها: (شرع ، أخذ ، بدأ ، جعل ، أنشأ).

٣ - أفعال الرجاء: وهي تدلّ على رجاء وقوع الخبر ، ومنها: (عسى).

* لا ترد هذه الأفعال إلا في صيغة الماضي ما عدا (كاد ، أوشك).

* لا يأتي خبر هذه الأفعال إلا جملة فعلية فعلها مضارع .

- لأكثر الأفعال الناقصة مضارع وأمر يعملان عمل الماضي ، نحو: (كان الجو جميلاً - سيكون الجو بارداً - كُنْ لطيفاً).

- لا يأتي من (ليس ، ما دام) فعل مضارع ولا أمر ، كما لم يرد فعل الأمر من الأفعال (ما زال ، ما برح ، ما انفك ، ما فتى).

قد تأتي (كان) وبعض أخواتها تامة فتكتفي بالمرفوع ، ويُعرب فاعلاً ، نحو قوله تعالى : ﴿ فَسُبْحَنَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾ .

وقوله : ﴿ خَلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ ﴾ .

- قد تحذف النون من (يكن) في حالة الجزم تخفيفاً ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَمْ أَكْ بِغَيٍّ ﴾ .

* * *

تدريبات

١ - استخراج الأفعال التامة ، والأفعال الناقصة مما يلي :

- قال الله تعالى : ﴿ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾ .

﴿ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ ﴾ .

﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ﴾ .
﴿وَلِذَا بَشَّرَ أَحَدَهُمْ بِالْأُنْثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا﴾ .
﴿لَيْسَ الْإِنْسَانُ بِشَاكِرًا﴾ .

* * *

اللازم والمتعدي

الشواهد:

- هَرَبَ اللَّصُّ .
 - سافرت الفتاة .
 - أَكَلَ الولدُ الطَّعَامَ .
 - أعطى الرجلُ الأجيرَ أجرَهُ .
 - ظننتُ الرَّجُلَ صادقاً .
 - بالإرادةِ يجعلُ الإنسانُ المستحيلَ واقعاً .
 - أخبرْتُ الأولادَ الرياضةَ مفيدةً .
- الشرح:

في الأمثلة السابقة وردت الأفعال : (هرب ، سافرت) ، نجد أن هذه الأفعال وردت في جمل مركبة من فعل وفاعل فقط ، ولو حاولنا أن نضيف مفعولاً به لوجدنا أن ذلك غير ممكن ؛ لأن هذه

الأفعال لا يتعدى عملها رفع الفاعل إلى نصب المفعول به ، وعلى ذلك تسمى أفعالاً لازمة .

أما في الأفعال: (أَكَلَ ، أعطى ، ظننتُ ، يجعل ، أخبرْتُ) ، نجد أن هذه الأفعال تعدَّت رفع الفاعل إلى نصب المفعول به ، فمرة نصبت مفعولاً واحداً ، ومرة نصبت مفعولين ، ومرة ثلاثة مفاعيل ، فتسمى أفعالاً متعدية .

القاعدة:

- الفاعل اللازم : هو الفعل الذي لا يحتاج إلى مفعول به ويكتفي بالفاعل .

- الفعل المتعدّي : هو الفعل الذي يحتاج إلى مفعول به .

- يقسم الفعل المتعدّي إلى أربعة أقسام :

١ - فعل متعدّد ينصب مفعولاً واحداً ، نحو: (أحرقَتِ النَّارُ البيتَ) .

٢ - فعل متعدّد ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً ، ومن هذه الأفعال: (أعطى ، سأل ، منح ، منع ، كسا ، ألبس) ، نحو: (أعطيتُ السائلَ مالاً) .

٣ - فعل متعدّد ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر ، ومن هذه الأفعال:

أ- أفعال الظنّ، وهي تفيد الشك ومنها: (ظنّ ، خال ، حسب ،

زعم) نحو: (ظنت الجوّ معتدلاً) ، وأصلها (الجوّ معتدلٌ).

ب - أفعال اليقين ، وهي: (رأى ، علم ، وجد ، ألقى ، درى) ، نحو: (رأيتُ العلمَ نافعاً) ، وأصلها (العلمُ نافعٌ).

ج - أفعال التحويل ، وهي تفيد تحويل الشيء من حال إلى حال ، وهي: (ردّ ، ترك ، جعل ، اتَّخذ) ، نحو: (بالعملِ يتَّخذُ الطالبُ العلمَ سهلاً).

٤ - فعل متعدّد ينصب ثلاثة مفاعيل ، ومن هذه الأفعال:

(أرى ، أعلم ، أنبأ ، نبأ ، أخبر ، خبر ، حدّث) ، نحو: (أنبأني الطالبُ المديرَ قادمًا).

- تأتى (رأى) في معنيين: بصرية وقلبية.

رأى البصرية ، نحو: (رأيت الفتاةَ نائمةً) ، فتعرب (نائمةً) حالاً.

رأى القلبية ، نحو: (رأيت الحياءَ فضيلةً) ، فتعرب (فضيلةً) مفعولاً به ثانياً.

* * *

تدريبات

١ - استخرج الأفعال اللازمة والأفعال المتعدية مما يأتي:

- ظننتُ تطوّرَ العلمِ سريعاً.

- جعلَ المخدوعُ الأوهامَ حقائقَ .
- رأيتُ الصدقَ منجاةً .
- ردَّ الخياطُ النسيجَ ثوباً .
- أخبرتُ المتخاصمينَ الصِّلحَ خيراً .
- كَسَا الرِّبيعُ الأشجارَ خضرةً .
- أعلمتهُ الخبرَ صحيحاً .
- أنجى الصدقُ صاحبهُ .
- أعطى الوالدُ ولدهُ هديتهُ .
- فازَ البطْلُ .
- نامَتِ الطِّفلةُ .

* * *

المجرّد والمزید

الشواهد:

- سَكَبَ أَحْمَدُ الْمَاءَ .

- غَفَرَ اللَّهُ ذَنْبَهُ .

- بَعَثَ الْوَلَدُ الْأَوْرَاقَ .

- دَحْرَجَ اللَّاعِبُ الْكَرَّةَ .

- اسْتَغْفَرَ التَّائِبُ رَبَّهُ .

- أَكْرَمَ الرَّجُلُ ضَيْفَهُ .

الشرح:

بالنظر إلى الأمثلة السابقة نجد أن الأفعال: (سَكَبَ ، غَفَرَ) مؤلفة من ثلاثة أحرف أصلية ، لأننا لو حذفنا حرفاً واحداً منها لم يبق للفعل معنى ، فهي تسمى أفعالاً ثلاثية مجردة .

ونجد أن الأفعال: (بعثر ، دحرج) مؤلفة من أربعة حروف

أصلية ، لأننا لو حذفنا حرفاً واحداً منها لأفسدت معنى الفعل ،
فهي تسمى أفعالاً رباعية مجرّدة .

والأفعال : (استغفر ، أكرم) أتت من الأفعال : (غفر ، كرم) ،
بزيادة الألف والسين والتاء للأول ، والألف للثاني ، فهي تسمى
أفعالاً مزيدة على الثلاثي بحرف أو حرفين أو ثلاثة .

وقد يأتي الفعل مزيداً على الرباعي بحرف أو حرفين كما في
الأفعال : (اطمأن ، تدرّج) .

القاعدة :

- الفعل المجرّد : هو ما كانت جميع حروفه أصلية ، نحو :
(قال ، عدل ، ذهب) .

- الفعل المجرّد نوعان :

١ - مجرّد ثلاثي ، يتألف من ثلاثة حروف أصلية نحو : (عمل ،
درّس) ووزنه (فَعَلَ) .

٢ - مجرد رباعي ، يتألف من أربعة حروف أصلية ، نحو :
(دَحْرَجَ ، بَغَثَر) وزنه (فَعَّلَلَ) .

- الفعل المزيد : هو ما زيد على حروفه الأصلية حرف أو أكثر
من الحروف العشرة (س ، أ ، ل ، ت ، م ، و ، ن ، ي ، هـ ،
ا) ، وعلامة الحرف المزيد أننا إذا حذفناه من الفعل يبقى للباقي
معنى ، نحو : (أكرم) نحذف الهمزة فيصبح (كرم) ولها معنى .

- الفعل المزيد قسمان :

(١) المزيد على الثلاثي ، نحو : (أكرم ، انقاد).

(٢) المزيد على الرباعي ، نحو : (تدحرج ، اقشعر).

- للفعل المجرد الثلاثي ستة أبواب :

١ - فتح ضم ، نحو : (نَصَرَ ، يَنْصُرُ).

٢ - فتح كسر ، نحو : (ضَرَبَ ، يَضْرِبُ).

٣ - فتحان ، نحو : (فَتَحَ ، يَفْتَحُ).

٤ - كسر فتح ، نحو : (فَرَحَ ، يَفْرَحُ).

٥ - ضم ضم ، نحو : (كَرَّمَ ، يَكْرُمُ).

٦ - كسرتان ، نحو : (حَسِبَ ، يَحْسِبُ).

- أوزان المزيد على الثلاثي بحرف واحد هي :

(أَفْعَلَ ومصدره إفعال) - (فَعَّلَ ومصدره تفعيل) - (فَاعَلَ ومصدره فِعال أو مفاعلة).

- أوزان المزيد على الثلاثي بحرفين هي :

(انْفَعَلَ ومصدره انفعال) - (افْتَعَلَ ومصدره افتعال) - (افْعَلَ ومصدره افعلال) - (تَفَعَّلَ ومصدره تَفَعَّلَ) - (تَفَاعَلَ ومصدره تفاعُل).

- أوزان المزيد على الثلاثي بثلاثة أحرف هي :

- (استفعلَ ومصدره استفعال) - (افعوعلَ ومصدره افعيلال) .
 - وزن المزيد على الرباعي بحرف (تَفَعَّلَ ومصدره تَفَعَّلُ) .
 - أوزان المزيد على الرباعي بحرفين :
 (افَعَّلَ ومصدره افعلال) - (افَعَّلَلْ ومصدره افعلنال) .

* * *

تدريبات

- ١ - استخراج الفعل المجرد والفعل المزيد مما يأتي :
- قال الله تعالى : ﴿ فَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ الرَّسُولُ ﴾ .
 ﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْفُتُوا ﴾ .
 ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً ﴾ .
 ﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرِ وَانْتَمَ أَذِلَّةٌ ﴾ .
 ﴿ فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ ﴾ .
 ﴿ وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴾ .
 ﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ ﴾ .
 ﴿ وَذَكِّرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا ﴾ .

* * *

الجامد والمتصرف

الشواهد:

- نِعَمَ الطَّالِبُ مُحَمَّدَ .
- بَشَرَ الْخُلُقُ الْكَذِبَ .
- لَيْسَ الْكَذِبُ مَحْمُودًا .
- تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَالْجِبَا .
- جَمَعَ الرَّجُلُ الْمَالَ .
- مَا زَالَ الْقَمَرُ مُضِيًّا .

الشرح :

نجد في الأمثلة السابقة أن الأفعال : (بشَرَ ، نِعَمَ ، ليس) قد لازمت صيغة الماضي ولم تتعدها ، وكذلك الفعل : (تعلَّم) ، قد لازم صيغة الأمر ، فهذه الأفعال أفعال جامدة .

أما الفعل : (جَمَعَ) فيمكن أن يصرف على أنواع الفعل الثلاثة ،

الماضي والمضارع والأمر: (جَمَعَ - يَجْمَعُ - اَجْمَعُ) ، فهو فعل تام التصرف .

والفعل (ما زال) هو فعل ناقص التصرف ، لأننا لا نستطيع أن نأتي بالأفعال الثلاثة منه .
القاعدة:

- الفعل الجامد: هو ما يلزم صورة واحدة ، وهو قسمان:

١ - ما يلزم صيغة الماضي ولا يتعداها ، مثل أفعال المدح والذم نحو: (نِعَمْ ، بَشْرَ ، سَاءَ ، حَبَّذَا ، لا حَبَّذَا) ، وفعلَي التعجب ، نحو: (ما أَفْعَلُهُ ، أَفْعَلْ بِهِ) ، وأفعال الاستثناء نحو: (خلا ، عدا ، حاشا) ، وأفعال المقاربة والرجاء والشروع ، نحو: (ما عدا) .

٢ - ما يلزم صيغة الأمر ولا يتعداها ، نحو: (هَبْ ، بمعنى ظُنْ) ، و(تعلَّم ، بمعنى اعلم) ، وهما من الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر .

- الفعل المتصرف: هو ما لا يلزم صورة واحدة ، وهو قسمان:

١ - تامّ التصرف: وهو الذي تأتي منه الأفعال الثلاثة ، نحو: (كَتَبَ ، يَكْتُبُ ، اكْتُبْ) .

٢ - ناقص التصرف: وهو الذي تأتي منه صيغتان فقط ، الماضي والمضارع ، دون فعل الأمر ، نحو: (كاد ، يكاد - ما زال ، ما يزال - ما انفك ، ما ينفك) .

* * *

تدريبات

- ١ - استخرج الأفعال الجامدة والأفعال المتصرفة مما يلي :
- قال الله تعالى : ﴿ وَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَنَ نَّعَمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾ .
- قال رسول الله ﷺ : « ما زال جبريلُ يوصيني بالجارِ حتى ظننتُ أنه سيورثه » .
- ليسَ الفقرُ عيباً .
- ما أقبح أن يُعاقبَ البريُّ .
- كتبَ الرَّجلُ الرسالةَ .

* * *

الصَّحِيحُ وَالْمُعْتَلُّ

الشواهد:

- أَكَلَ الْوَلَدُ التَّفَاحَةَ .
- شَدَّ الرَّجُلُ الْحَبْلَ .
- عَرَفَ الطَّالِبُ الْجَوَابَ .
- وَجَدَ الْعَالِمُ حَلَّ الْمَعَادِلَةِ .
- نَامَ الصَّبِيُّ فِي سَرِيرِهِ .
- خَشِيَ النَّاسُكَ رَبَّهُ .
- وَعَى الْوَلَدُ كَلَامَ أَبِيهِ .
- طَوَى الْكَاتِبُ أَوْرَاقَهُ .

الشرح:

نعلم أن حروف العلة هي الألف والواو والياء، فبالنظر إلى الأفعال: (أكل، شدَّ، عَرَفَ) لا نجد فيها أيًّا من حروف العلة فهي بذلك أفعال صحيحة .

الفعل (أكل) يسمى فعلاً مهموزاً لأن الهمزة أتت في أوله ، وكذلك إذا جاءت الهمزة في وسطه أو آخره يسمى فعلاً مهموزاً .

وعند تأمل الفعل (شدّ) نجد أن حرفيه الثاني والثالث من نوع واحد ، فهذا الفعل يسمى فعلاً مضعفاً .

أما الفعل (عرف) فقد خلا من الهمز والتضعيف ، فيسمى فعلاً سالماً .

وبالنظر إلى الأفعال الباقية في الأمثلة : (وَجَدَ ، نَامَ ، خَشِيَ ، وَعَى ، طَوَى) ، فقد وردت حروف العلة مرة في أولها أو في وسطها أو في آخرها ، أو في أولها وآخرها معاً ، فتسمى هذه الأفعال أفعالاً معتلة .

القاعدة :

- الفعل الصحيح : هو ما خلت حروفه الأصلية من حروف العلة الثلاثة ، الألف والواو والياء ، نحو : (كَتَبَ ، سَأَلَ ، جَمَعَ) .

- يقسم الفعل الصحيح إلى ثلاثة أقسام :

١ - المهموز : وهو ما كانت أحد حروفه الأصلية همزة ، نحو : (قَرَأَ) .

٢ - المضعف : وهو ما كان أحد حروفه الأصلية مكرراً ، نحو : (عَدَّ) .

٣ - السالم: وهو ما خلت حروفه الأصلية من الهمز والتضعيف ، نحو: (شَعَرَ).

- الفعل المعتلّ: وهو ما كان في أصوله حرف أو حرفان من حروف العلة.

- يقسم الفعل المعتلّ إلى خمسة أقسام:

١ - المثال: ما كان أوّله حرف علة ، نحو: (وَعَدَ).

٢ - الأجوف: ما كان وسطه حرف علة ، نحو: (نال).

٣ - الناقص: ما كان آخره حرف علة ، نحو: (رقى).

٤ - اللّيف المفروق: ما كان أوله وآخره حرف علة ، نحو: (وفى).

٥ - اللّيف المقرون: ما كان أوسطه وآخره حرف علة ، نحو: (عوى).

* * *

تدريبات

١ - بيّن الأفعال الصحيحة وأنواعها، والمعتلة وأنواعها مما يلي:

(يذهبُ ، يأكلُ ، يمحو ، وشى ، أهمل ، يطغى ، يسقي ، وزن ، سامح ، يقصّ ، قسّم ، أكرم ، شدّ ، عدّ ، عوى ، رمى ، مَالَ ، عرف ، شرب ، قرأ ، وثب).

٢ - ضع الفعل المناسب في الفراغات التالية :

..... المسلمُ رمضانَ .

..... العصفور من القفص .

..... الفأر من القطّ .

..... الطباخُ اللحمَ .

..... الطالبُ طولَ الليل .

٣ - كوّن ثلاث جمل فعلية تشتمل كل منها على نوع من أنواع الفعل الصحيح .

٤ - كوّن خمس جمل فعلية تشتمل كل منها على نوع من أنواع الفعل المعتلّ .

* * *

نصب الفعل المضارع

الشواهد:

- أريدُ أن أتقنَ الرمايةَ .
- يَسُرُّني أن تزورنا .
- لنْ يفلحَ المهملُ .
- لنْ أقطفَ الأزهارَ .
- إذنْ يفسدَ الهواءُ .
- لعبتُ كي أتمرّنَ .
- يدرسُ الطالبُ لينجحَ .
- ما كانَ الجندِيُّ ليخونَ وطنهُ .
- يعاقبُ المسيءُ أو يعتذرُ .
- لا تدخلْ حتى يؤذنَ لكَ .
- افعلِ الخيرَ فتنالَ جزاءكُ .

- لا تنه عن خلقٍ وتأتي مثلهُ.

الشرح:

في الأمثلة السابقة نجد أن الأفعال المضارعة قد سبقت بأحد الأحرف الأربعة: (أن ، لن ، كي ، إذن) ، وأن هذه الأفعال منصوبة ، وذلك لاقترانها بهذه الأحرف ، فإذا حذفنا هذه الأحرف نجد أن تلك الأفعال عادت مرفوعة ، إذاً هذه الأحرف تنصب الفعل المضارع الذي يأتي بعدها.

وفي المثال: (يدرسُ الطالبُ لينجحَ) ، نجد أن الفعل (ينجح) سبق بلام تفيد أن النجاح هو سبب في الدراسة ، فهذه اللام تسمى لام التعليل ، وقد جاز أن نقول في المثال: (يدرسُ الطالبُ لأنَ ينجحَ) ، وعليه نقول: إن الفعل المضارع نُصب بأن المضمرة بعد لام التعليل جوازاً.

وأما في المثال: (ما كان الجنديُّ ليخونَ وطنَه) نجد قبل الفعل المضارع لاماً أخرى ليست لام التعليل ، وهي تأتي مسبقة دائماً بكان المنفية وتسمى لام الجحود. وقد جاء المضارع بعدها منصوباً ، ولا بد لنصبه من تقدير حرف ناصبٍ بعد اللام وهو أن ، وهي لا تظهر بعد لام الجحود ، فالمضارع نُصب بأن المضمرة بعد لام الجحود وجوباً.

والمثال: (يُعاقبُ المسيءُ أو يعتذرُ) ، نجد أن المضارع سبق بـ (أو) ، وإذا تأملنا المعنى نجده: (يعاقبُ المسيءُ إلا أن يعتذرَ) ،

فالمضارع نصب هنا بأن المضمرة بعد (أو) وجوباً؛ لأنه لا يصح إظهارها.

وفي المثال: (لا تدخل حتى يؤذن لك) ، سبق المضارع بكلمة (حتى) ، وكان منصوباً أيضاً دون أدوات نصب ظاهرة ، إذا نُصب المضارع بأن المضمرة بعد (حتى) وجوباً لأنه لا يصح إظهارها.

وفي المثال: (افعل الخير فتنال جزاءك) ، سبق المضارع بحرف الفاء ، ويتأمل المعنى نجد أن فعل الخير هو سبب نيل الجزاء ، فالفاء هنا تسمى فاء سببية ، وقد سبقت هذه الفاء بطلب (افعل) ، والمضارع بعدها جاء منصوباً دون أداة ظاهرة من أدوات النصب ، فتقول: إن المضارع نصب بأن المضمرة بعد الفاء السببية وجوباً أيضاً لأنه لا يصح إظهارها.

أما في المثال الأخير: (لا تنه عن خلقٍ ثم تأتي مثله) ، فنجد أن الفعل المضارع سبق بواو تفيد مصاحبة ما قبلها لما بعدها أو حصولهما معاً ، فالواو هنا تسمى واو المعية أو المصاحبة ، وقد سبقت بنهي (لا تنه) ، والمضارع بعدها جاء منصوباً من غير أداة نصب ظاهرة ، وعلى ما تقدم فهو منصوب بأن المضمرة بعد واو المعية وجوباً لأنه لا يصح إظهارها.

القاعدة:

- يُنصب الفعل المضارع إن سبق بالحروف الناصبة: أن ، لن ، كي ، إذن.

- أن: حرف مصدري ونصب واستقبال ، وهي أم الباب وأكثرها استعمالاً. وتعرب جملة الفعل الذي يليها صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب. نحو: (أرجو أن يفلح الطالب).

- لن: حرف نفي ونصب واستقبال. نحو قوله تعالى: ﴿لَن نَّأْلُوهُ﴾
﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُتَّقَى﴾.

- كي: حرف مصدري ونصب واستقبال ، وتؤول مع ما بعدها بمصدر مجرور بلام التعليل ، نحو: (خرجتُ لكي أتنزه) ، فالمصدر المؤول مجرور بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (خرجتُ).

- إذن: حرف جواب وجزاء ونصب واستقبال ، نحو: (إذن تريح تجارتك) جواباً لمن قال لك: (سأكون أميناً).

وهي تنصب المضارع بشرط أن تكون في صدر جملتها ، وألاً يفصل بينها وبين الفعل فاصل ، وأن تكون في زمن الاستقبال .
- ينصب الفعل المضارع بـ (أن) المضمرة جوازاً ووجوباً .
* جوازاً:

(١) بعد لام التعليل ، نحو: (بنيْتُ داراً لأسكنَ فيها).

(٢) بعد حروف العطف: (الواو ، الفاء ، ثم ، أو) ، إذا عطفت الفعل بعدها على اسم صريح جامد ، نحو: (يأبى الشجاعُ الفرارَ ويسلمُ) أي: يأبى الفرارَ والسلامةَ.

* وجوباً:

(١) بعد (حتى) ، نحو: (لا تأكلُ حتّى تجوعَ) ، والمصدر المؤول مجرور بـ(حتى) ، ويشترط في الفعل بعدها أن يدل على الاستقبال .

(٢) بعد لام الجحود ، وهي لام يؤتى بها لتأكيد النفي بعد (كان) التاقصة المنفية ، والمصدر المؤول مجرور بلام ، والجار والمجرور متعلقان بخبر كان المحذوف ، نحو: (ما كانت الطيورُ لُتُسجَنَ في الأقفاصِ) .

(٣) بعد فاء السبية ، وهي تفيد أن ما قبلها سبب لما بعدها ، نحو: (لَمْ يُسألَ فيجيبَ) ، ويشترط في نصب المضارع بعدها أن تكون مسبقة بنفي أو طلب .

(٤) بعد واو المعية ، وتكون بمعنى (مع) ، ويشترط في نصب المضارع بعدها أن تسبق بنفي أو طلب ، نحو: (لا تأمرُ بالصّدقِ وتكذبُ) .

(٥) بعد (أو) ، وتأتي بمعنى: (حتى - إلى أن - إلا أن) ، نحو: (يحرّمُ الطالبُ المكافأةَ أو يجتهدُ) ، والمعنى: (إلى أن يجتهدُ) .

* * *

تدريبات

١ - أكمل الجمل الآتية بالفعل المضارع المناسب :

- يُسعدُنِي أَنْ

- الحسودُ لَنُ

- إِنْ عُدْتَ إِلَى ذَنْبِكَ فَلَنْ

- يَصْدُقُ التَّاجِرُ كِي

- لَا يَسْطِيعُ الْأَبْكَمُ أَنْ

- إِذَنْ فِي مَنْزِلِهِ .

- لَمْ يَكُنِ الْوَلَدُ لـ أَبَاهُ .

- لَا تَكُنْ لَيْنًا فـ وَلَا يَاسَافَ

- لَا تُفْشِ سِرَّ صَدِيقِكَ فـ

- لَا تَفْعَلِ الْخَيْرَ وَ

- حَضَرَ الطَّيِّبَ لـ

٢ - أدخل أحد الحروف الناصبة على مضارع كلٍّ من الجمل

التالية :

- أَحْبُّ أَقْرَأَ .

- حضرتُ أزوركُ.
- أسرعْتُ ألحقَ الحافلة.
- يذهبَ التعبُ.
- أسافرَ وحدي.
- المسيءُ يعودُ إلى ذنبه.

* * *

جزم الفعل المضارع

الشواهد:

- لم يأكلْ أحمدُ طعامَهُ.
- انتظرْتُ صديقي ولَمَّا يحضرُ.
- لا تُكثِرْ من الضَّحِكِ.
- لِتَسعَ إلى الخيرِ.
- إنْ تعملْ بهمةً تُفلحَ.
- مَنْ يسافرُ تزدَدُ تجارِبُهُ.
- ما تفرَّطْ به من وقتك تندم عليه.

الشرح:

بالنظر إلى الأمثلة الأربعة الأولى ، نجد أنها تشتمل على أفعال مضارعة ، قبل كل فعل منها أحد الأحرف : (لم - لَمَّا - لا - لام الأمر) ، وهي حروف تدل على نفي الفعل في الزمن الماضي في (لم) ، ونهي المخاطب عن الفعل في (لا) ، ونفي الفعل المضارع

في (لَمَّا) وهذا النفي مستمر إلى زمن التكلم ، والأمر في (لام الأمر). ونجد أن الأفعال المضارعة المسبوقة بأحد هذه الأحرف مجزومة ، في حين لو حذفت هذه الأحرف لعاد المضارع مرفوعاً ، فهذه الأحرف هي التي جزمت المضارع. وفي الأمثلة الثلاثة الأخيرة ، نجد أن كل جملة تشتمل على فعلين مضارعين مجزومين ، سبق الأول منهما الحرف (إن) ، وكان حصول الأول منهما شرط في حصول الثاني ، وكذلك الأسماء (من ، ما) ، فيكون هذا الحرف وهذه الأسماء سبب جزم المضارعين في كل جملة ، فتسمى (إن) حرف شرط جازم ، و(من ، ما) أسماء شرط جازمة ، ونسمي الفعلين : فعل الشرط وجواب الشرط.

القاعدة:

-يجزم الفعل المضارع بنوعين من الجوازم:

(١) ما يجزم فعلاً واحداً ، وهي أربعة حروف : (لم ، لَمَّا ، لام الأمر ، لا الناهية) نحو : (لم يذهب التلميذ إلى المدرسة).

وإذا كان الفعل المضارع معتل الآخر ، تكون علامة جزمه حذف حرف العلة من آخره ، نحو : (لِتَرْضَ بما قسمَ اللهُ لك).

وإذا كان من الأفعال الخمسة ، تكون علامة جزمه حذف النون ، نحو : (لم يأكلوا).

(٢) ما يجزم فعلين مضارعين ، الأول فعل الشرط ، والثاني جواب الشرط ، وهذه الأدوات هي : (إن ، إذما) ، وهما حرفان ،

نحو: (إن تدرس تنجح). و(مَنْ ، ما ، مهما ، متى ، أَيْتَان ، أين ،
أَتَى ، حَيْثَمَا ، كَيْفَمَا ، أَيْ) وهي أسماء ، وتدل كل واحدة على
معنى:

- مَنْ: للعاقل ، اسم شرط جازم مبني على السكون في محل
رفع على الابتداء ، أو نصب مفعول به .

- ما ، مهما: لغير العاقل .

- متى ، أَيْتَان: للزمان . وهي في محل نصب على الظرفية
الزمانية .

- أين ، أَتَى ، حَيْثَمَا: للمكان . في محل نصب على الظرفية
المكانية .

- كيفما: للحال ، في محل نصب حال إن وليها فعل تام ، وفي
محل نصب خبر مقدم إن وليها فعل ناقص .

- أي: تصلح للمعاني السابقة ، وتعرب بحسب ما تضاف إليه .

- إن لم تقترن جملة جواب الشرط بالفاء أو بإذا الفجائية ، فلا
محل لها من الإعراب . نحو: (إن تعمل تسم) .

- إن اقترنت جملة جواب الشرط بالفاء أو بإذا الفجائية ، فهي
جواب شرط جازم لها محل من الإعراب ، نحو: (من يجتهد
فسوف يأخذ جزاءه) .

- يجب دخول الفاء على جواب الشرط في:

١ - إن كان جواب الشرط جملة اسمية ، نحو: (مهما فعلت فإنني مساعدك).

٢ - إن كان جملة فعلية فعلها طلبي ، نحو: (أنتي تجذ الحق فاتبعه).

٣ - إن كان جملة فعلية فعلها جامد ، نحو: (إن أردت العلم فنعم الطالب أنت).

٤ - إن كان جملة فعلية فعلها مسبوق بـ (ما) النافية ، نحو: (إن حصر زيد فما أكلمه).

٥ - إن كان جملة فعلية فعلها مسبوق بـ (لن ، قد ، السين ، سوف) ، نحو: (إن تسافر فلن تفلح).

- يجزم الفعل المضارع إذا وقع جواباً للطلب ، ويكون الطلب :

١ - بالأمر: بفعل الأمر ، نحو: (قل الصدق تربخ) ، فالطلب في فعل الأمر وجواب الطلب (تربخ) ، وهو مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب.

ويكون الأمر بلام الأمر أيضاً: نحو: (لكن لطيفاً يحترمك الناس).

٢ - بالنهي: ويشمل الفعل المضارع المسبوق بـ (لا) الناهية ،

نحو: (لا تَأْكُلْ كثيراً تُصَبِّ بالتخمة) ، فالطلب في (لا تَأْكُلْ) ،
وجواب الطلب في الفعل المضارع (تصَبِّ).

* * *

تدريبات

- ١ - عَيِّن الأفعال المضارعة المجزومة في الجمل الآتية:
 - لم يَأْتِ الولدُ من المدرسة .
 - إِنْ تُفْسِدِ الكتابَ تدْفَعْ ثَمَنَهُ .
 - ركضْتُ كثيراً ولم أتعَب .
 - لا تتعلَّمْ إساءةَ الأدبِ .
 - لم يُثمر البستانُ .
 - لا تأخذْ ما ليسَ لك .
 - إِنْ تستحمَّ بالماءِ الباردِ تمرضُ .
 - إِنْ تقرأ كثيراً تتسعَ ثقافتك .
 - طابَ الزَّرْعُ ولَمَّا يحصدُ .
 - ليوقِّرْ صغيرُكم كبيرَكم .
 - من يَتَّقِ اللهَ يجذْ له مخرجاً .
 - ما تُضَيِّعُ من وقتِكَ تندمُ عليه .

- مهما تنفق في الخير يخلفه الله .

- متى ترجع أختي أرجع .

- أين تذهب أرافقك .

- كيفما تعامل الناس يعاملوك .

- أي مكتبة تدخل تستفيد .

* * *

الفعل المؤكّد وغير المؤكّد

الشواهد:

- تالله لأفعلن بوعدي - يميناً لأخرجنّ الزكاة - وحققك لأسافرنّ غداً.

- تالله لسوف أفي بوعدي - يميناً لا أمنعُ الزكاة.

- لنعملنّ بإخلاصٍ . أو لنعملنّ - لا تُهمَلنّ واجباً . أو لا تهملنّ - هلاً تحفظنّ لسانك . أو تحفظ .

القاعدة:

ينقسمُ الفعل إلى مؤكّد وغير مؤكّد.

فالمؤكّد: ما لحقته نونُ التوكيد ثقيلاً كانت أو خفيفةً ، نحو: لنشابرَنَّ ولنكوننّ من الفائزين .

وغير المؤكّد: ما لم تَلَحَقْهُ النون ، وهي لتوكيد الحَدَث المطلوب فِعْله أو تركه . والماضي لا يُؤكّد؛ لأن زمن حصوله قد

فات ، والأمر يجوز توكيده ، نحو: اقرَأَنَّ ، احفظَنَّ . أما المضارع
ففيه ثلاثة أوجه :

الأول: واجب التوكيد: إذا كان جواباً لقسم غير مفصول عن
لامه بفاصل ، وكان مثبتاً مستقبلاً ، نحو: وربُّكَ لأفِينٌ بوعدي -
يميناً لأضاعفَنَّ جهدي .

الثاني: ممتنع التوكيد: إذا كان جواباً لقسم ، ولم تتوافر فيه
الشروط المذكورة ، نحو: ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴾ - والله
لا يذهب العُرفُ سُدى .

الثالث: جائز التوكيد: إذا لم يكن واجب التوكيد أو ممتنعه .
إلا أنَّ التوكيد في الطَّلَب أكثر ، تقول: لِنَصْبِرَنَّ - لا تفجرَنَّ - هل
تصدقنَّ - ألا تتعاوننَّ - هلاً تُسرعنَّ .

أو تقول: لنصبر - لا تفجر - هل تصدق - ألا تتعاون - هلا
تُسرع .

ما يحدث في التغير في الفعل المؤكَّد:

١ - تُحذف من الفعل علامة الرفع ، حركة كانت أو حرفاً ،
ويُبنى الفعلُ على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد مباشرة ، وإذا لم
تُبَاشره يبقى معرباً ، نحو: يقفَنَّ - يقف .

٢ - إذا أُسْنِدَ إلى الاسم الظاهر ، أو ضمير الواحد؛ فُتِحَ ما قبل

النون ، وَقُلِبَتْ أَلْفُ الناقص ياءً ، نحو: يَكْتَبَنَّ - يَرْمِيَنَّ - يَغْلُوَنَّ - يَنْفِقِينَ .

٣ - إذا أُسْنِدَ إلى أَلْفِ الاثْنَيْنِ كُسِرَتْ نونُ التوكيد بعد الألف ،
وَشُدُّدَتْ ، نحو: يَكْتَبَانَّ - يَرْمِيَانَّ - يَغْلُوَانَّ - يَسْقِيَانَّ .

٤ - إذا أُسْنِدَ إلى واو الجماعة حُذِفَت الواو لالتقاء الساكنين ،
وحُذِفَت نونُ الجمع ؛ لتوالي الأمثال ، وَضُمَّ ما قبل النون ، نحو:
يَكْتُبَنَّ ، يَرْمُنَنَّ . إلا في المعتل الآخر بالألف ؛ فتبقى الواو مُحَرَّكَةً
بالضم ، نحو: يَغْلُوَنَّ ، يَسْعَوَنَّ .

٥ - إذا أُسْنِدَ إلى ياء المخاطبة حُذِفَتِ الياءُ لالتقاء الساكنين
والنون ؛ لالتقاء الأمثال ، وكُسِرَ ما قبل نون التوكيد ؛ إلا في المعتل
الآخر بالألف ، فتبقى التاء مُحَرَّكَةً بالكسر ، نحو: تَكْتُبَنَّ - تَرْمِيَنَّ -
تَغْلِيَنَّ - تَسْعِيَنَّ .

٦ - إذا أُسْنِدَ إلى نون النسوة زِيدَ أَلْفُ بين التونين ، وكُسِرَتْ نون
التوكيد ، وَشُدُّدَتْ ، نحو: يَرْمِيَانَّ - يَرْجَوْنَّ - يَسْعِيَانَّ .

٧ - إذا وَلِيَ المؤكَّد بنون التوكيد الخفيفة ساكنٌ ؛ وَجَبَ حذف
النون لالتقاء الساكنين ، نحو: اضْرِبَ المذنبَ - بفتح الباء -
والأصل: اضْرَبَنَّ .

طريقة توكيد الفعل :

أنتَ : تكتب - تنوي - تدعو - تنسى .

تَكْتُبَنَّ - تَنْوِينٌ - تَدْعُوْنَ - تَنْسِيَنَّ .
 أَنْمَأ : تَكْتَبَانِ - تَنْوِيَانِ - تَدْعَوَانِ - تَنْسِيَانِ .
 تَكْتَبَانَّ - تَنْوِيَانَّ - تَدْعَوَانَّ - تَنْسِيَانَّ .
 أَنْتُمْ : تَكْتُبُونَ - تَنْوُونَ - تَدْعُونَ - تَنْسُونَ .
 تَكْتُبَنَّ - تَنْوُنَّ - تَدْعُنَّ - تَنْسُونُ .
 أَنْتِ : تَكْتُبِينَ - تَنْوِينَ - تَدْعِينَ - تَنْسِينَ .
 تَكْتُبَنَّ - تَنْوِنَّ - تَدْعِنَّ - تَنْسِينَ .
 أَنْتُنَّ : تَكْتُبْنَ - تَنْوِينَ - تَدْعُونَ - تَنْسِينَ .
 تَكْتَبْنَانَّ - تَنْوِينَانَّ - تَدْعُونَانَّ - تَنْسِيَانَّ .
 * * *

تدريبات

- ١ - مَيِّزْ الأفعال المؤكَّدة فيما يأتي ، وَبَيِّنْ حُكْمَ كُلِّ مِنْهَا فِي
 وجوب التوكيد وجوازه وإمتناعه :
 - وَاللَّهِ لَأَبْذُلَنَّ الْخَيْرَ لِلنَّاسِ .
 - وَاللَّهِ لَأَنْجَحَنَّكَ مَا دَمْتَ مَاكُثًّا عَلَى الدَّرَاسَةِ .
 - وَاللَّهِ لَسَوْفَ أَقْدِمُ الْخَيْرَ لِلنَّاسِ .
 - إِمَّا تَدْرُسَنَّ الْكِتَابَ تَنْلِ الْجَزَاءَ .

- لتجملن في الطلب فسيأتيك ما قُدِّر لك .

- لا تؤخرنَّ عملَ يومك إلى غدِكَ .

- هل تُوقِرْنَ العلماء؟

- أَكْرِمَنَّ الكبير .

- لا تمدحنَّ امرأً حتى تجرِّبه

ولا تَدَمَّنْهُ من غير تجريبٍ

- لا تَنْسِينَ تلكَ العهودَ فإنما

سُميتَ إنساناً لأنك ناسٍ

- لا تطلبِنَّ بغير حَظٍّ آلهَ

قَلَمُ البليغِ بغير حَظٍّ مِغْزَلُ

٢ - أعرب ما يأتي :

- لا تَيْئِسُنَّ إِذَا كَبُوتُمْ مرةً .

- لأَعْرِضَنَّ عن مجالسة المرائين .

* * *

الجامد والمشتق

الشواهد:

- أَفْضَلُ الرِّجَالِ مَنْ كَانَ بَعِيْهِ بَصِيْرًا .
- أَبْوَابُ الْجَنَّةِ تَحْتَ ظِلَالِ السِّیُوفِ .
- الْمَرْءُ قَلِيْلٌ بِنَفْسِهِ كَثِيْرٌ بِإِخْوَانِهِ .
- الظلم مرتعُه وخیم .
- التائبُ من الذنب كمن لا ذنبَ له .
- الراشي والمرتشي في النار .

القاعدة:

ينقسمُ الاسمُ إلى جامدٍ ومشتق .

فالجامدُ: ما لم يُؤْخَذْ من غيره ، نحو: رجل ، عِلْم .

والمشتق: ما أُخِذَ من غيره ، نحو: ناصر ، منصور ، فإِنَّهُمَا أُخِذَا من: النَّصْر .

والاسم الجامد نوعان : اسم ذات ، واسم معنى .

فاسمُ الذات : هو ما قام بنفسه ، نحو : قلم ، ورق .

واسم المعنى : هو ما قام بغيره ، نحو : فهم ، نباهة .

ومن اسم المعنى يكون الاشتقاق ، وهو أخذ كلمة من أخرى ، مع تناسب في المعنى ، وتغيير في اللفظ .

والمشترقات عشرة ، هي :

اسم الفاعل ، اسم المفعول ، الصفة المشبهة ، مبالغة اسم
الفاعل ، اسم التفضيل ، اسم الزمان ، اسم المكان ، المصدر
الميمي ، اسم الآلة ، مصدر الفعل فوق الثلاثي المجرد .

* * *

تدريبات

١ - استخرج ما في الأبيات التالية من الأسماء الجامدة
والمشتقة ، وميّز أسماء الذوات من أسماء المعاني :

قال حفني ناصف لوزير العدل حين نقله إلى (قنا) من الوجه
القُبلي في مصر :

ألقى الهواء فلا أها	بُ لقاءهُ ظَهراً وبطناً
وأنام غير مدثرٍ	شيئاً إذا ما الليلُ جنّاً
قد خفتِ النِّفقاتُ إذْ	لا أشتري صُوفاً وقطناً

وإذا بَدَتْ لي حاجةٌ في الغسلِ ألقى الماءَ سُخْناً
أو رُمْتُ طبخاً أو علا جَ الخبزِ ألقى الجوَّ فُرْناً

٢ - بَيِّن فيما يلي الأسماء الجامدة والمثقة ، وميِّز بين أسماء
الذوات وأسماء المعاني :

فرس ، قلم ، فَهْم ، قراءة ، مُعَلِّم ، مُهَذَّب ، جميل ،
مسطرة ، مكتوب ، هواء ، شجاعة ، قائد .

* * *

الفكرة والمعرفة

النكرة: ما لا يُفهم منه مُعَيَّن ، ويقبلُ (ال) نحو: قلم ، دواة.
والمعرفة: اسمٌ يُفهم منه معين . وهي سبعة أنواع: الضمير - العَلَم -
اسم الإشارة - الاسم الموصول - المعرّف بـ (ال) - المضاف إلى
معرفة - المعرّف بالنداء .

(١) الضمير

الشواهد:

- ١ - تكلمتُ قليلاً . اعملوا كثيراً . كرّمي أبويك . كتابُنا قيّم .
- ٢ - أنا مسافر . هي مُقتصدة . نحن أباة . إياك نعبد .
- ٣ - الدائنُ أبرأ ذمّة المدين . السيدة نظّفتِ الحجرة .
- ٤ - إننا نكافح الجهل . أظنك تُحسِن السّباحة .

القاعدة:

الضمير: هو ما وُضِعَ لمتكلّم ، أو مخاطب ، أو غائب .

فالذي للمتكلم : أنا - نحن .

وللمخاطب : أنت - أنتِ - أنتما - أنتم - أتنَّ .

وللغائب : هو - هي - هما - هم - هُنَّ .

وكلُّها مبنيةٌ لشبهها الحرفَ في الجمود ، ولأنها لا تُصَغَّرُ ،
ولا تُثَنَّى ، ولا تُجَمَعُ .

والضمير قسمان : بارز ، ومستر .

١ - البارز : هو الذي له صورة في اللفظ كتاء (قمتُ) ، ويكون
منفصلاً ومتصلاً .

فالمفصل : ما كان ظاهر الاستقلال في النطق ، نحو : أنا -
نحن ، وعلامته : صحة الابتداء به ، ووقوعه بعد إلا . ومنه
ما يختصُّ بالرفع ، نحو : أنا - أنت - هو وفروعهن . ومنه ما يختصُّ
بالنصب ، نحو : إياي - إياك - إياكم - إياكن - إياه -
إياها - إياهما - إياهم - إياهنَّ .

والمصلُّ : ما لا يُبْدَأُ به ، كالكاف من : أكرمك ، ولا يقع بعد
إلا ، فلا يقال : ما أكرمتُ إلاك . وهو ثلاثة أنواع :

الأول : ما يختصُّ بالرفع ، وهو خمسة : التاء ، نحو : قمت .
والألف : نحو : قاما . والواو ، نحو : قاموا . والياء ، نحو : قومي .
والنون ، نحو : قُمن .

الثاني : ما يشترك بين النصب والجَر ، وهو ثلاثة : ياء

المتكلم ، نحو: ﴿رَبِّتْ أَكْرَمِينَ﴾. وكاف الخطاب ، نحو: ﴿مَا
وَدَّعَكَ رَبُّكَ﴾. وهاء الغائب ، نحو: كَلَّمَهُ صَدِيقَهُ.

الثالث: ما هو مشترك بين الرفع والنصب والجر ، وهو الضمير
(نا) ، نحو: ﴿رَبَّنَا إِنَّا أَسْأَلُكَ﴾.

٢ - المتر: وهو ما ليست له صورة في اللفظ ، كالضمير
الملحوظ في فهم ، وينقسم إلى متر جوازاً ، ومستر وجوباً.

فالمستر جوازاً: ما يصحُّ أن يحلَّ محله الاسم الظاهر ،
ويُلاحَظُ في الفعل الغائب ، والغائبة ، والصفات ، واسم الفعل
الماضي ، نحو: عَلِيَ فِهِمْ ، ودعد فهمت ، وطريف فاهم ،
والكتاب مفهوم ، وخطه حسن ، وهيئات.

والمستر وجوباً: هو الذي لا يصحُّ أن يحلَّ الظاهر محله ،
ويكون في أربعة مواضع:

- في فعل الأمر للواحد المخاطب ، نحو: قُمْ.

- وفي المضارع الذي أوله همزة ، نحو: أقوم.

- وفي المضارع الذي أوله نون ، نحو: تقوم.

وفي المضارع الذي أوله تاء الخطاب ، نحو: تقوم.

تنبيه:

إذا سبق ياء المتكلم: دَع ، أو مِن ، أو عَن ؛ أُنِّي بينهما بنون
الوقاية ، نحو: دَعْنِي ، مَنِّي ، عَنِّي. وإذا سَبَقَهَا إِنَّ ، أو إحدى

أخواتها؛ جاز ترك النون ، وذكّرهما ، نحو: إني ، كأني . والحذف أكثر .

* * *

تدريبات

١ - ضَعْ ضميراً منفصلاً فيما يلي ، وبيّن محلّه من الإعراب :

* حماة الاستقلال .

* تبكي و يلهو .

* يا سلمى دَعَتِ المديرَ .

* يا متقون يحبُّ الله .

* مولعتان بالرسم .

* يطالعن القصص الهادفة .

٢ - خاطِبْ بالعبارة التالية المثني المؤنث ، وجماعة الإناث ،
وانتبه لتغيّر الضمائر :

ساعدني أيتها القروية زوجكِ في الحقل ، وقَدِّمي إليه الطعام .

٣ - قَدِّر الضمائر المترة في الجمل التالية :

- الجنديُّ يدافع عن وطنه .

- نحن نرفع شأنَ الأمة .

- الممرضة تُشعِفُ الجرحى .

- لا تتأخر عن إغاثة الملهوفين .

- أنا أساعدُ المنكوبين .

- هُزِمَ العدوُّ وطُردَ .

٤ - أعرب الجمل التالية :

- تُكافأُ على عملك .

- سيأصبح شاباً .

- ننصرُ وطننا .

* * *

(٢) الْعَلَمُ

الشواهد:

١ - نزار . دمشق . الفرات . قاسيون .

٢ - عبد الله . عبد الرحمن .

٣ - أبو سامر . أم علي .

٤ - الرشيد . الجاحظ .

القاعدة:

الْعَلَمُ: هو الاسم الذي يُعَيَّن مُسَمَّاه من غير افتقارٍ إلى قرينةٍ ،
نحو: الأناسي ، والمدن ، والقبائل ، والحيوان ، نحو: أحمد .
زينب . دمشق . بغداد . بَكْر . تغلب . داحس^(١) . ويكون مفرداً
ومركباً .

فالمفرد: نحو: سالم . مازن .

(١) «داحس»: فرس لقيس بن زهير .

والمركب: إما إضافي ، نحو: عبد الملك ، بدر الدين .

وإما مَزَجِيٌّ ، نحو: بعلبك ، سبيويه .

وإما إسنادي ، نحو: جاد الحقُّ .

وحُكْم كلُّ منها كما يلي :

الإضافي: يُعَرَّب صَدْرُهُ بحسبِ العوامل ، وَيُجَرَّرُ عَجْزُهُ بالإضافة ، نحو: جاء عبد الملك . رأيتُ عبد الملك . مررتُ بعبد الملك .

والمزجي: يُمنع من الصَّرف ، فَيُرفع بالضمّة ، وَيُنصب وَيُجرُّ بالفتحة ؛ إلا إذا خُتِمَ بـ (ويه) فَيُنْتَنَى على الكسر ، فتقول: هذه بعلبكُ . زرتُ بعلبكُ . عُذْتُ من بعلبكُ . كما تقول: هذا سبيويه . عرفتُ سبيويه . استفدتُ من سبيويه .

والإسنادي: يبقى على حاله قبل أن يصير عَلَمًا ، ويعرب على الحكاية ، أي: يُعرب بحركات مُقَدَّرَة على آخره للحكاية ، فيقال: ذهبَ جادُ الحقِّ . أكرمْتُ جادَ الحقِّ . سُرِزْتُ من جادِ الحقِّ .

أقسام العلم:

ينقسمُ العِلْمُ إلى: كُنْيَة ، وَلَقَب ، واسم .

فالكنية: كلُّ مُرَكَّبٍ أوله أبٌ أو أمٌ ، نحو: أبو بكر . أم الخير .

واللقب: كلُّ ما أشعرَ برفعةٍ أو ضَعَة ، نحو: الرشيد .

الجاحظ .

والاسم : ما عداهما .

ولكَ في الكُنية أن تُقدِّمها على الاسم ، أو تُؤخِّرُها عنه ،
فتقول : هذا أبو حفص عُمَر ، أو : هذا عُمَرُ أبو حفص .

أما اللقب فيؤخَّر عن الاسم فيقال : هارون الرشيد ، ولا يُقال :
الرشيد هارون .

عَلَمُ الجنس :

قد يُعامل اللفظ الدال على الجنس معاملة العَلَم في أحكامه ،
ويُسَمَّى : عَلَمُ الجنس ، كأسامة للأسد ، وثُعالة للشعْب ، وذؤالة
للذئب ، وأم قشعم للموت .

* * *

تدريبات

١ - ضَعْ عَلَماً مناسباً في المكان الخالي من الجمل الآتية :

* عاصمة لبنان .

* نهر يروي مصر .

* أول خلفاء بني العباس .

* أكبر نهر يمرُّ بسورية .

* عاش مكفوف البَصَر في المعرَّة .

٢ - ضَعُ كُلَّ اسْمٍ عَلَّمَ مِنْ الْأَسْمَاءِ الْآتِيَةِ فِي سَطْرِهِ الْخَاصِّ بِهِ مِنْ
الْجَدُولِ التَّالِي: فَوَّاد ، خَالِد ، مُحْيِي الدِّين ، عَبْدُ اللَّهِ ، سَيْف
الدِّين ، صَفُوح ، عَيْسَى ، بِلَال ، عَدْنَان ، حَنَان ، نَصْر الدِّين ،
رِزْقُ اللَّهِ ، بَاسِل ، عَلِي .

الْعِلْمُ الْمَفْرَدُ :

الْعِلْمُ الْمَرْكَّبُ :

٣ - أَعْرَبِ الْجُمْلَ التَّالِيَةَ :

- بُنِيَ الْمَسْجِدُ الْأُمَوِيُّ فِي زَمَنِ الْوَلِيدِ .

- دِمَشْقُ مِنْ أَقْدَمِ الْمَدَنِ وَأَجْمَلُهَا .

- زَارَنِي عِمَادُ الدِّينِ .

* * *

(٣) أسماء الإشارة

الشواهد:

١ - ذاك سقف مرتفع . ذاك ، ذلك السقف عربي الزخرفة .

٢ - ذي ، ذه ، تي ، ته ثمرة ناضجة . تيك ، تلك الأثمار ناضجة .

٣ - ذان صادقاً الوعد . تان بعيدتا التفكير .

٤ - أولاء أصدقائي . أولئك الأصدقاء مخلصون .

القاعدة:

اسم الإشارة: ما وُضِعَ لمشارٍ إليه قريب ، أو متوسط ، أو بعيد . ويكون مُذَكَّرًا ، ومؤنَّثًا ، ومفردًا ، ومثنى ، وجَمْعًا . وإليك الإيضاح:

القريب: للمفرد المذكر «ذا» ، وللمؤنث «ذي» ، ذه ، تي ، ته «بكسر أوائلها» .

وللمثنى المذكر «ذان» في حالة الرفع ، و«ذَيْن» في حالتي

النصب والجر ، وللمؤنث «تان» و«تين». وللمجمع «أولاء» ،
وللمكان «هنا» .

المتوسط: للمفرد المذكر «ذاك» ، والمؤنث «تلك» ، والمثنى
المذكر «ذانك» ، والمؤنث «تانك» ، والمجمع لهما «أولئك» ،
والمكان «هناك» .

البعيد: يُشار إليه بـ «ذلك» و«تلك» و«هناك» .

فوائد:

الأولى: كثيراً ما تلحق الهاء أسماء الإشارة ، نحو: هذا ،
هذه ، هؤلاء ، ها هنا .

الثانية: الهاء التي تدخل على أسماء الإشارة للتنيه ، والكاف
للخطاب ، واللام للبعد .

الثالثة: يجوز اجتماعُ الهاء والكاف دون اللام ، فيقال: هناك ،
ولا يقال: هذلك .

الرابعة: كاف الخطاب تتصَرَّفُ تصَرَّفُ الكاف الاسمية ، تقول:
ذلك ، ذلك ، ذلكما ، ذلكم ، ذلكنَّ .

الخامسة: الاسم المَعْرَفُ بـ (ال) التالي لاسم الإشارة يُعرب
بدلاً منه رفعاً ، أو نصباً ، أو جرّاً ، فتقول: هذا الرجلُ وقورٌ . إنَّ
هذا الرجلَ لوقورٌ . أعجبتُ بذلك الرجلِ الوقور .

* * *

تدريبات

١ - ضع اسم إشارة مناسباً في المكان الخالي مما يلي ، وعيّن محلّه من الإعراب :

* غرفة الفنون الجميلة .

* هم المتقون .

* إن الوردتين ذابلتان .

* قطعت الشجرتين .

٢ - حوّل العبارة التالية إلى المثني والجمع :

لقد ركب هذا الفتى الدراجة وسار بها .

٣ - اشرح معنى الأبيات التالية ، وأعرب أسماء الإشارة فيها :

- ما جنّة الخلد إلا في دياركم ولو تخيّرتُ هذا كنتُ أختارُ
لا تحسبوا بعد ذا أن تدخلوا سقراً فليس تُدْخِلُ بعد الجنّة النارُ
- هذا الذي تعرفُ البطحاء وطأته والبيتُ يعرفهُ والحِلُّ والحَرَمُ
إذا رَأَتْهُ قريشٌ قال قائلُها : إلى مكارم هذا ينتهي الكرمُ
- ومَنْ ذا الذي تُرْضى سجاياهُ كلّها كفى المرءَ ثُبلاً أن تُعدَّ معايبهُ

* * *

(٤) الاسم الموصول

الشواهد:

- ١ - أكرم الذي ربّاك . أطع التي ربّتك .
- ٢ - نجح اللذان تقدّما إلى الامتحان . نبّت الوردتان اللتان زرعتهما .
- حادثُ اللذين زاراني البارحة . أعجبتُ باللّتين ساعدتا أمّهما .
- ٣ - يحبُّ الله الذين يؤثرون على أنفسهم . تُحترم اللاتي تُسعين الجرحى .
- ٤ - إنّ أخاك مَنْ واساك . وجدتُ ما ضاع مِنّي .

القاعدة:

- الاسم الموصول: هو ما يفتقر إلى صلة ، وعائد . وألفاظه:
- الذي: للمفرد المذكر ، نحو: نجح الذي اجتهد .
 - التي: للمفردة المؤنثة ، نحو: ﴿أَدْفَعْ بِأَلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ .
 - اللذان: للمثنى المذكر في حالة الرفع ، نحو: أفلح اللذان برّا والديهما .

- اللذين: للمثنى المذكر في حالتي النصب والجر: رأيتُ
اللذين حفظا الدرس.

مررتُ باللذين باعا بأمانة.

- اللتان: للمثنى المؤنث في حالة الرفع ، نحو: أفلحت اللتان
اجتهدتا.

- اللتين: للمثنى المؤنث في حالتي النصب والجر ، نحو:
رأيت اللتين عملتا في الحقل.

مررتُ باللتين قدّمتا الخير.

-الذين: لجماعة الذكور العقلاء خاصة ، نحو: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ
الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا﴾.

- اللاتي ، اللاتي ، اللواتي: لجماعة الإناث ، نحو: سافرت
اللاتي أَرَدْنَ الحج.

- مَنْ: للعاقل ، نحو: يُعْجِبُنِي مَنْ يَقُولُ الْحَقَّ. وتأتي لغيره ،
نحو: أَسْرَبَ الْقَطَا هَلْ مِنْ يُعِيرُ جَنَاحَهُ.

- ما: لغير العاقل ، نحو: ﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ﴾.
وتأتي للعاقل ، نحو: سبحان ما يُسَبِّحُ الرعد بحمده.

الصَّلَاةُ والعائِد:

المراد بالصلاة: الجملة الواقعة بعد الاسم الموصول. والعائد:
هو الضمير الذي يعودُ إليه ، نحو: جاء الذي حجَّ أبوه. ف (حج)

- هنا - جملة ؛ لأنه فعل ، والهاء من (أبوه) عائد إلى (الذي) . وإذا قلت : جاء الذي حجج ، كان الضمير المستتر في (حج) هو العائد .

وقد يُحذف العائد إذا كان ضمير نَصْبٍ ، نحو قوله تعالى : ﴿ يَعْلَمُ مَا يَسْرُوكُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ أي : ما يسرُّونه ، وما يُعلنونه .

ويُشترط في العائد أن يُطابق الموصول ، نحو : أكرم الذي علَّمَكَ ، واللذين علَّمَكَ ، والذين علَّمَوك ، واللائي علَّمَكَ .

وقد تقع الصِّلة ظرفاً ، أو جاراً ومجروراً ، نحو : الذي عندك ، والذي في الدار . والتقدير : الذي استقرَّ عندك ، والذي استقرَّ في الدار .

إعراب الاسم الموصول :

الأسماء الموصولة مبنية على حركة آخرها ، ولها محل من الإعراب . أما (الَّذان ، اللّذين ، اللتان ، اللتين) فتُعرب كما يُعرب المثنى .

* * *

تدريبات

١ - ضع اسم موصول لما يلي ، وعيّن محله من الإعراب :

- عاشر صفت نَيْتُهُ .

- قطفت بعض الأزهار في الحديقة .

- ابتعد عن ساء خُلُقُه .
- لا يخذعك كثرُ بريقه .
- عُوقب أهملًا حفظَ الدرس .
- سافر أحبَّهم .
- أظلمَ أهلُ الظلم بات حاسدًا .
- ٢- ثنَّ ثم اجمع العبارتين التاليتين :
- هذا الطالبُ هو الذي أحرز المكافأة .
- هذه الفتاة هي التي تبيع الزُّهور .
- ٣- أعرب ما يلي :
- إن الطلاب الذين في مدرستنا مُهذَّبون .
- أمسك الصيدلي الوصفة التي كتَبها الطيبُ ؛ وقرأ ما كُتِبَ فيها .

* * *

(٥) المعرّف بـ (ال)

الشواهد:

١ - سرتُ إلى المدرسة .

٢ - تحفظون القصيدتين .

٣ - شاهدنا السائحين والسائحات .

القاعدة:

المعرّف بـ (ال): اسم دخلتُ عليه (ال) فأفادته التعريف ،
نحو: الدراهم ، الدينار .

وقد تجيء (ال) زائدة ، وزيادتها إما لازمة ، نحو: السّمّوئل ،
الذي ، الآن . وإما غير لازمة ، نحو: النعمان ، العباس .
وهي سماعية ، فلا يقال : الأحمد ، القمر .

* * *

(٦) المعرّف بالإضافة

الشواهد:

- ١ - ميناءُ اللاذقية جميل .
- ٢ - في قريتي أفضلُ الثمار .
- ٣ - أعطني كتاب هذا .
- ٤ - بستانٌ مَنْ أقرضته مرهون .
- ٥ - تأخر سائقو السيارات .

القاعدة:

المعرّف بالإضافة: اسم أُضيف إلى واحدٍ من المعارف السابقة؛
فاكتسب التعريف؛ نحو: قلمك . قلم سعيد . قلم ذلك . قلم
الذي كتب . قلم الكاتب .

* * *

(٧) المَعْرِفُ بِالنِّدَاءِ

الشواهد:

- يا بائعُ كُنْ أَمِيناً.
- يا قاعدُ احفظِ الدرسَ.
- ﴿يَنَارُ كُوْنِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَيَّ إِنِّي هِيرٌ﴾.

القاعدة:

المَعْرِفُ بِالنِّدَاءِ: هو اسم نكرة فُصِدَ تعيينُهُ بالنِّدَاءِ ، فاكتسب التعريف .

* * *

الفاعل

الشواهد:

- ١ - فاز السابقُ فرسُهُ . جاء الشريفُ نَسَبُهُ .
مررتُ بالأفضل أبوه . هيهات الوصولُ .
- ٢ - جاء الوزيرُ . أقبل الخادمان . ذهب المعلمون .
يجيء الوزيرُ . يُقبلُ الخادمان . يذهبُ المعلمون .
- ٣ - كتبتُ دعدُ . قرأتُ هند . أصغت الزَّينباتُ .
تكتبُ دعدُ . تقرأ هند . تصغي الزَّينباتُ .
- ٤ - سافرتُ أو سافر اليوم امرأةٌ . أثمرتُ أو أثمر الشَّجرةُ .
نِعمتُ أو نِعم الفتاةُ عَزَّةُ . انصرفتُ أو انصرف الأولاد .
جاءتُ أو جاء الكواكب . ذهبتُ أو ذهب الآنسات .
- ٥ - ما ظَنَنْتُ إلا دعد . ما بقي إلا هند . ما أثمر إلا الشَّجرةُ . ما
طلع إلا الشمسُ .

القاعدة:

الفاعل: اسم^(١) تقدّمه فعلٌ مبني للمعلوم أو شبهه^(٢) ، ودلَّ على مَنْ فَعَلَ الفعل ، أو قام به ، نحو: فاز السابقُ فرسُه . جاء الشريفُ نسبُه .

ويكون ظاهراً ، وضميراً ، ومفرداً ، ومذكراً وغير ذلك . ولا يتقدّم على رافعه^(٣) .

ويكونُ هو والفعل المسند إليه كما يلي :

١ - إذا كان الفاعلُ مثنى ، أو جمعاً ؛ بقي الفعلُ معه مجرداً من علامة التثنية والجمع ؛ كما كان مع المفرد ، نحو: جاء الطالبان . فاز الصابرون .

أمّا قول أحدهم : «وقد أسلماه مُبْعِدٌ وحميمٌ» .

وقول الآخر : «يلومونني أهلي» .

وقول الثالث : «رَأَيْنَ الغواني الشَّيْبَ لاح بعارضي» .

فلغةٌ يُعَبَّرُ عنها النحويون بـ «لغة أكلوني البراغيث» . والألف والواو والنون في الأمثلة الثلاثة حروفٌ تدلُّ على التثنية والجمع ، والاسم بعد الفعل المذكور مرفوع به .

(١) صريح كما مثَّل ، أو مُؤوَّل به ، نحو: يسرُّني أن تتعلَّم .

(٢) كاسم الفعل ، والمصدر ، واسم التفضيل ، والصفة المشبهة .

(٣) لأنه إذا تقدّم عليه صار مبتدأ ، والجملة بعده خبر .

٢ - إذا كان مُؤَنَّثاً أَنتَ فَعَلُهُ بَتَاءً فِي آخِرِ الْمَاضِي ، وَبَتَاءُ الْمُضَارَعَةِ فِي أَوَّلِ الْمُضَارَعِ ، نَحْوُ: قَرَأْتَ هِنْدُ . تَسْمَعُ دَعْدُ .

وَيَجُوزُ إِثْبَاتُ التَّاءِ وَحذفها إِنْ كَانَ مُفَصَّلاً عَنِ الْفِعْلِ بِغَيْرِ إِلَّا ، أَوْ ظَاهِراً مُجَازِيَّ التَّأْنِيثِ ، أَوْ فَاعِلاً لِنِعْمٍ وَأَخَوَاتِهَا ، أَوْ جَمْعٍ تَكْسِيرِ مُطْلَقاً ، أَوْ جَمَعَ مُؤَنَّثٍ سَالِماً ، نَحْوُ: ظَعَنْتُ أَوْ ظَعَنْتِ الْيَوْمَ هِنْدُ . طَلَعْتُ أَوْ طَلَعَ الشَّمْسُ . انصرفتُ أَوْ انصرفتِ الطَّالِبُ ، أَوْ الطَّوَالِبُ ، أَوْ الطَّالِبَاتُ . نَعِمْتُ أَوْ نِعِمْتُ الْمَرْأَةُ سَلَمَى .

وَالْإِثْبَاتُ أَجُودُ ، لَكِنْ لَا يَجُوزُ الْإِثْبَاتُ مَعَ الْفَصْلِ بِ (إِلَّا) ، نَحْوُ: مَا قَامَ إِلَّا أَسْمَاءُ ، وَمَا طَلَعَ إِلَّا الشَّمْسُ .

* * *

تدريبات

١ - ثَنَّ الْفَاعِلَ ، ثُمَّ اجْمَعِهِ :

- جَاءَ اللَّاعِبُ .

- أَقْبَلَتِ الْمُجْتَهِدَةُ .

٢ - عَيِّنْ فِي الْأَمْثَلِ التَّالِيَةِ الْفِعْلَ الَّذِي يَجِبُ تَأْنِيثُهُ مَعَ الْفَاعِلِ ، وَالَّذِي يَجُوزُ تذكيره وتأنيثه :

- انْتَصَرَ الْجُنُودُ .

- تَتَهَدَّلُ الْأَغْصَانُ .

- أقبلت صباحاً مريم .

٣- استخرج فاعلَ كل فعلٍ في الأبيات التالية :

- | | |
|---|---|
| - تولَّى قتالَ المارقين بنفسه | وقد أسلماه: مُنْبَعِدٌ وحميمٌ |
| - وَكُنَّ إِذَا أَبْصَرْنِي أَوْ سَمِعْنَ بِي | سَدَدْنَ الْكُؤَى مِنْ خَلْفِهَا بِالْمَحَاجِرِ |
| - يَلُومُونِي فِي حُبِّ لَيْلَى عَوَازِلِي | ولكنني عن حُبِّهَا لَعَمِيذُ |
| - وَإِذَا كَانَتِ النُّفُوسُ كِبَاراً | تعبتُ في مُرَادِهَا الْأَجْسَامُ |
| - وَإِذَا أَتَتْكَ مَذَمَّتِي مِنْ نَاقِصٍ | فهي الشَّهَادَةُ لِي بِأَنِّي كَامِلُ |
| - إِنِّي أَمْرٌ لَا يَعْتَرِي حَسَبِي | دَنْسٌ يُغَيِّرُهُ وَلَا أَفْسُنُ |
| - مِنْ مَعْشَرٍ فِي بَيْتٍ مَكْرَمَةٍ | وَالْأَصْلُ حَوْلَهُ يَنْبُتُ الْغَصْنُ |
| - زَادَ مَعْرُوفُكَ عِنْدِي عِظْماً | أَنَّهُ عِنْدَكَ مَسْتُورٌ حَقِيرُ |

* * *

نائب الفاعل

الشواهد:

- ١ - شرح الدرسُ . فُهِمَ البحثُ . أُلِيسَ الغلامُ ثوباً .
- ٢ - فُرِحَ فَرَحٌ عَظِيمٌ . فُرِحَ قَرَحُ الفوزِ . اِحتَفِلَ اِحتِفَالُ الظَّفَرِ .
- ٣ - صَنِمَ الشَّهْرُ . سُهَرَتِ اللّيلةُ . سُهَرِ يومٌ كاملٌ .
- ٤ - كُتِبَ بالقلمِ . بُحِثَ في أمورٍ جَمَّةٍ . نُظِرَ في شكوى امرأةٍ .

القاعدة:

نائبُ الفاعلِ : اسمٌ تقدّمه فِعْلٌ مجهولٌ ، أو شبهه^(١) ، وقام مقامَ الفاعلِ بعد حذفه ، نحو: كُوفِيَ المحمودُ فِعْلُهُ . هل عَرَبِيٌّ أصله؟ . وأحكامه كأحكام الفاعلِ .
وينوب عن الفاعلِ أَحَدُ أربعةٍ :
أ - المفعول به ، وهو الأصلُ ، نحو: قُضِيَ الأمرُ ، فإذا تعدّد

(١) كاسم المفعول ، واسم المنسوب .

المفعول به أنيب الأول ، نحو: مُنِحَ الفائزُ جائزةً . أخيرُ الوالدُ ابنَه فائزاً.

ب - المصدر؛ بشرط أن يكون مُتَصَرِّفاً مختصاً ، والمراد بالمتصرّف: ما يُرْفَع ويُنْصَب ويُجْزَأ ، وبالمختصّ: ما يكون موصوفاً ، أو مضافاً ، نحو: كُتِبَتْ كتابَةٌ حَسَنَةٌ ، أو كتابةُ البلغاء . فلا ينوبُ غير المتصرّف ، نحو: سُبْحانَ ، معاذ^(١) . ولا المبهم ، نحو: كتابة ، قراءة ؛ لعدم الفائدة .

ج - الظرف؛ بشرط أن يكون مُتَصَرِّفاً^(٢) مختصاً^(٣) أيضاً ، نحو: سَيَرَّ يَوْمٌ كَامِلٌ ، صَيَمَ شهرَ رمضان . فلا يصحُّ نحو: جُلِسَ عندك ، ولا: اسْتَرِيحَ زَمَنٌ .

د - الجار والمجرور ، بشرط أن يكون مختصاً ، نحو: كُتِبَ بالقلم . بُحِثَ في أمورٍ كثيرة . نُظِرَ في شكوى المرأة .

* * *

تدريبات

١ - ضَعْ كُلَ فِعْلٍ مَجْهُولٍ تَالٍ فِي جُمْلَةٍ مُفِيدَةٍ:

(١) لعدم خروجها عن النصب على المصدرية .

(٢) ما يُفَارِقُ الظرفية وشبهها ، نحو: يوم وساعة . وغير المتصرف ، نحو: عند .

(٣) ما خُصَّصَ بشيء من أنواع المخصّصات .

ذُبِحَ ، يُحْتَرَمُ ، جُرَّ ، نُظِرَ ، أُكْرِمَ ، اخْتُفِلَ .

٢ - اجعل الأفعال المبنية للمعلوم مبنية للمجهول ، وبيِّن نائب

الفاعل :

- فرحت بنجاحي .

- أقمنا سنةً في حلب .

- كافأ المهندسُ العاملَ .

- اجتمعنا في المتنزه .

٣ - اشرح معنى الأبيات التالية ، وأعرّب ما تجده من أفعال

مبنية للمجهول ، وبيِّن نائب الفاعل :

- وإذا ما جُفيت كنتُ حَرِيًّا أن أرى غير مصبح حيث أمسي

- يريد المرءُ أن يُعطى مُنَاهُ ويأبى الله إلا ما يشاءُ

- ولا يُعطى الحريصُ غِنًى لحرصٍ وقد يُنمى على الجود الثراءُ

- وقد يُرْجى لجرح السيف برءٌ ولا بُرءٌ لما جَرَحَ اللسانُ

- ولولا سبيلُ سنّها الشعر ما درى بُعَاةُ النَّجى من أين تُؤتى المكارمُ

- يرى حكمة ما فيه وهو فكاهاةٌ ويَرْضَى بما يُقْضَى به وهو ظالمٌ

- يُغْضِي حياءٌ ويُغْضَى من مهابته فما يُكَلِّمُ إلا حينَ يتسَمُّ

- مشيناها خُطًى كُتِبَتْ علينا ومَنْ كُتِبَتْ عليه خُطًى مَشاها

* * *

المبتدأ والخبر

الشواهد:

١ - عمرٌ عادلٌ. العلمُ نور. أنتَ لبيبٌ^(١).
هذا أَرِيبٌ. الذي جاء مهذبٌ. ذو الفضل مُبَجَّلٌ. لكل مقام مقال.

عندك عِلْمٌ. بيدي قلم. ما كريمٌ مذموم.
هل أحدٌ غائب. رجلٌ طويلٌ آتٍ. صاحبٌ حقٌ مظلوم^(٢).
٢ - محمود تاجر. أسماءٌ مُعلِّمة. الطيبان حاذقان.
المهذبون مكرمون. المثقفات محترمات. أول الحزم المشورة.

-
- (١) وشاذنٍ يسألني ما المبتدأ والخبر
مَثَلُهُمَا لِي مُسْرِعاً، فقلت: أنتَ القمرُ
(٢) ونحو: رَبُّ أَخٍ لَمْ تَلِدْهُ أَثُك. خرجت فإذا رجلٌ بالباب. أتيتُ ورفيقُ
يصحبني. رُجِّلَ عندنا. كلُّ يموت. ثَمَرَةٌ خَيْرٌ مِنْ جَرَادَةٍ. شجرة
سَجَدَتْ وَبَقَرَةٌ تَكَلَّمَتْ.

الظلمُ مرتعه وخيم . الحلم يسمو صاحبه . العفو عند المقدرة .
النجاة في الصدق .

٣ - مَنْ يَسَلُّ يُجَبِّ . ما اسمك ؟ . ما أحسن الصَّدَق .

كم كتابٍ عندي . هو الله أحد . لأخوك ملول .
الذي يعفني فله مكافأة . ما أحمدُ إلا مهندس . إنما أنت
طبيب .

صديقي صديقك . هشام سافر ؟

٤ - أين أخوك ؟ كيف مالك ؟ ما مهندسٌ إلا أحمد .

إنما الطبيب خالدٌ . عندي ضيفٌ . فيك خيرٌ .

في المدرسة مديرها . ﴿ أَمَرَ عَلَى قُلُوبِ أَقْفَالِهَا ﴾ .

٥ - نِعَمُ العملُ الاتفاق . يَنْسُ الصَّنِيعُ الكذب . سمعٌ وطاعة .

﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ﴾ . في ذِمَّتِي لأفين . في عُنُقِي لأجدن .

الحمدُ لله الحميد . أعودُ بالله من الصاحب المخادع . انظر إلى
جارك البائس .

٦ - لعمرك لأحضرن . وإيمنُ الله لأذهبن . لولا العلمُ لضلَّ

الناس .

كلُّ تلميذٍ وكتابه . كلُّ إنسانٍ وعمله . أطفُ ما أقابلُك مُبِمًا .

احترامي أخاك مؤدبًا .

٧ - أقادمُ أخواك ؟ ما مخذولٌ تابعون . هل آتٍ رفيقك ؟

خيرُ بنو لهب .

القاعدة :

المبتدأ والخبر : هما اسمان ، تتألف منهما جملةٌ مفيدة ، نحو :
القناعة كنز . ويتميزان بكون الأول هو المحدث عنه ، والثاني هو
المحدث به . والجملةُ المركبةُ منهما جملة اسمية ، وأحوالها مُبَيَّنَةٌ
فيما يلي :

١ - المبتدأ : اسم مرفوع بعامل معنوي هو الابتداء ، والأصلُ
فيه : أن يكون معرفةً ، ويقع نكرةٌ إذا أفادت . وتكون الإفادة بإحدى
المسوِّغات التالية :

الأولى : بأن يتقدَّم عليها الخبر (الظرف أو الجار والمجرور)
نحو : عندك فضل ، وفيك خير .

الثانية : إذا كانت عامةً بأن وقعت بعد الاستفهام ، أو النفي ،
نحو : هل كذوبٌ ممدوح؟ ما كريمٌ مذمومٌ .

الثالثة : إذا كانت خاصةً بأن وُصِفَتْ ، أو أُضيفَتْ إلى نكرة ،
نحو : رجلٌ فاضلٌ مُقْبِلٌ . حاملٌ رسالةٌ واقفٌ .

الرابعة : إذا وقعت بعد رُبِّ ، نحو : رُبُّ أَكَلَةٍ مَنَعَتْ أَكَلَات .

الخامسة : إذا وقعت بعد إذا الفجائية ، نحو : خرجتُ فإذا رجلٌ
بالباب .

السادسة: إذا وقعت صَدَرَ جملةٍ حالية ، نحو: أُنِيتُ ورفيقٌ يصحبني .

السابعة: إذا وقعت مصغرة ، نحو: رُجِيل عندنا .

الثامنة: إذا وقعت عامَّة ، نحو: كلُّ يموت . كلُّ له غرضٌ يسعى ليدركه .

التاسعة: إذا أُريدَ بها الحقيقة ، نحو: ثمرةٌ خيرٌ من جرادة . مؤمنٌ خيرٌ من كافر .

العاشر: إذا كانت من خوارق العادة ، نحو: بقرةٌ تكَلَّمَتْ وشجرةٌ سَجَدَتْ .

وقد أرجع بعضهم جميعَ المسوِّغات إلى العموم والخصوص ، كما قال أبو حَيَّان في منظومته (نهاية الإعراب):

وكلُّ ما ذكرْتُ في التقسيمِ يَرْجِعُ للتخصيص والتَّعميمِ

٢ - الخبر: ما تتَّمُّ به الفائدة مع المبتدأ ، وهو مرفوعٌ به ، ويطابقُه في الأفراد والتذكير ، وغيرهما ، نحو: الأستاذُ واقفٌ . التلاميذُ جالسون .

وكما يقعُ مفرداً يقعُ جملةٌ مشتملةٌ على ضمير يعود على المبتدأ ، نحو: الحلم يسمو صاحبه . الظلمُ مرتعُه وخيم .

ويقع ظرفاً ، أو جاراً ومجروراً^(١) ، نحو: العفو عند المقدرة .
الصَّفْحُ من شَيْم الكرام .

ويتعدّد الخبر ، فتقول : هو أديبٌ كاتبٌ شاعرٌ .

٣ - حقُّ المبتدأ: أن يتقدّم على الخبر ، ويجوز أن يتأخّر عنه ،
نحو: في البيت عليّ .

ويلتزم تقديم المبتدأ في أربعة مواضع :

الأول: أن يكونَ من الألفاظ التي لها الصدارة ، وهي أسماءُ
الشُّرط ، والاستفهام ، و(ما) التعجبية ، وكم الخبرية ، وضمير
الشأن ، وما اقترن بلام الابتداء ، والموصول المقترن خبره بالفاء ،
نحو: مَنْ يَسْلُ يُجَبِّ . ما اسمُك؟ ما أَحْسَنَ الصَّدَق! كم كتب لي!
هو الله أحد . لوليدٌ غائبٌ . الذي يُنمِني الدرسَ فله مكافأةً .

الثاني: أن يُقَصَّرَ على الخبر ، نحو: ما عليّ إلا مدرّسٌ . ما أنتَ
إلا تلميذٌ .

الثالث: إذا خِيفَ التباسُه بالخبر؛ بأن يكونا معرفتين ، أو

(١) الخبر عند بعضهم هو الظرف نفسه ، أو الجار والمجرور ، فتكون
أقسام الخبر حينئذٍ ثلاثة: مفرد ، وجملة ، وشبه جملة . وعند بعضهم
هو المتعلّق المحذوف ، فإن قُدِّرَته بـ(كائن) كان من قبيل الخبر
المفرد ، وإن قُدِّرَته (استقر) كان من قبيل الخبر الجملة ، فيكون الخبر
قسمين فقط .

نكرتين متساويتين بالتعريف والتخصيص ، نحو: صديقي صديقك . أكرم مني أكرم منك .

الرابع: أن يلتبس بالفاعل ، نحو: كلُّ ظالمٍ لا يُفْلِح . خالدٌ حَضَرَ .

٤ - الأصل في الخبر: أن يتأخر عن المبتدأ ، ويجوز تقديمه إذا لم يكن مانع . ويُلتزم تقديم الخبر على المبتدأ في أربعة مواضع :
الأول: أن يكونَ من الألفاظ التي لها الصِّدَارَةُ ، نحو: أين رفيقُك؟ كيف حالُك؟ متى سَفَرُك؟

الثاني: أن يُقَصَّرَ على المبتدأ ، نحو: إنَّما الطيبُ حَسَنٌ . ما مريضٌ إلا خليلٌ .

الثالث: أن يلتبسَ بالصفة ، نحو: عِنْدِي ضَيْفٌ . لي حاجةٌ .
الرابع: أن يعودَ على بعضه - أي: الخبر - ضميرٌ في المبتدأ ، نحو: في الدار صاحبُها .

٥ - قد يحذف المبتدأ إذا دلَّ عليه دليلٌ ، كقولك لمن يسألك: ما اسمُك؟ فتقول: «محمد» .

لكن يجبُ حذفُ المبتدأ في أربعة مواضع :

الأول: أن يخبر عنه بمخصوص نِعَمٍ وِشْسٍ ، نحو: نِعَمَ العبدُ صُهَيْبٌ . بُعِثَتِ المرأةُ دَعْدُ . أي: هو صُهَيْبٌ ، وهي دَعْدُ .

الثاني: أن يخبر عنه بنعتٍ مقطوع ، نحو: الحمدُ لله الحميدُ . أعودُ بالله من إبليسَ اللعينُ . انظر إلى جارك البائسُ .

ولا يقطع النعت إلا إذا كان للمدح ، أو الذم ، أو التَّرحُّم .

الثالث : أن يُخبر عنه بمصدر نائب عن فعله ، نحو : ﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ﴾ . سمعٌ وطاعةٌ . أي : حالي صبرٌ . وأمرِي سَمْعٌ .

الرابع : أن يُخبر عنه بما يُشعر بالقسم ، نحو : في ذِمَّتِي لأخْضُرَنَّ . في عنقي لأذهبنَّ . أي : في ذِمَّتِي عهدٌ ، وفي عُنْقِي ميثاق .

٦ - قد يُحذف الخبرُ إذا دلَّ عليه دليلٌ ؛ كقولك لمن يسألك : مَنْ في الغرفة ؟ فتقول : المديرُ . لكن يجب حَذْفُه في أربعة مواضع :

الأول : بعد ما هو صريحٌ في القسم ، نحو : لعمرِكَ لأسافرنَّ . وایمنُ الله لأعودنَّ . أي : قسمي .

الثاني : إذا كان كوناً عاماً مسبقاً بـ (لولا) . نحو : لولا عليٌّ لهلك عمرٌ^(١) . أي : موجود ، بخلاف : لولا خالدٌ سالمتنا ما سلم .

(١) أكثر النحويين على وجوب حذف الخبر ، فلا تقول : لولا زيد قائم لأكرمُكَ . بل يجعل مصدره هو المبتدأ ، فتقول : لولا قيامُ زيد لأكرمُكَ . وذهب بعضهم إلى أنه إذا كان الخبرُ مَحْصَصاً وَجِبَ ذِكْرُه إِنْ لم يُعْلَم . ومنه : «لولا قومُك حديثو عهدٍ بالإسلام لهدمتُ الكعبة» . ولحن جماعةٌ ممن أطلق حَذْفَ وجوب الخبر قول المعري في صفة سيف :

يَذِيبُ الرَّعْبَ مِنْهُ كُلُّ غَضَبٍ فَلَوْلَا الْغَمْدُ يُمَسِّكُهُ لَسَالَا
لكنه صحيح ، وليس بجيد .

الثالث: بعد واو المعية ، نحو: كلُّ تلميذ وكتابه. أي: مقترنان.

الرابع: إذا أغنت عنه حالٌ لا تصلح أن تكون خبراً ، نحو: أجمل ما أقابلك مُبْتَسِماً. ضَرْبِي الغلامَ مذنباً.

ولا تُغني الحالُّ عن الخبر إلا إذا كان المبتدأ (أفعلَ) التفضيل مضافاً لمصدرٍ ، أو مصدراً مضافاً لمعموله ، كالمثالين السابقين.

٧ - قد يسدُّ الفاعلُ أو نائِبُه مَسَدَّ الخبر؛ إذا كان المبتدأ وصفاً معتمداً على نفي ، أو استفهام ، وما بعده مثنى أو جمع ، نحو: أقادمُ أخواك؟ ما مخذولٌ تابعوك.

أمَّا إذا كان ما بعده مفرداً ؛ فيجوز أن يسدَّ مَسَدَّ الخبر ، أو يكون مبتدأ مؤخرأ ، نحو: ما آتٍ رَفِيقُكَ . فَرَفِيقُكَ - هنا - إما فاعل سدَّ مَسَدَّ الخبر ، أو مبتدأ مؤخَّر ، وآتٍ خبر مُقَدَّم .

وقد سُمِعَ من غير اعتمادٍ على نفي أو استفهام ، كقول الشاعر:
خَبِيرٌ بَنُو لَهَبٍ فَلَا تَكُ مُلْغِيَا مَقَالَةَ لَهَبِي إِذَا الطَيْرُ مَرَّتْ

* * *

تدريبات

- ١ - استخرج المبتدأ والخبر من الأبيات التالية ، وأعرِبهما:
- وفي النفس حاجاتٌ وفيك فطانةٌ سكوتي جوابٌ عندها وخطابٌ

- إذا الفتى فاته مالٌ يُجَمِّله
 - سَرِينَا ونَجْمٌ قد أضَاءَ فمذ بدا
 - أَلَا رُبَّ يومٍ لك منهمنٌ صالح
 - كلٌّ له غَرَضٌ يسعى ليدركه
 - رُبَّ يومٍ بَكَيْتُ منه فلمَّا
 - ينام بإحدى مُقَلَّتَيْهِ وَيَتَّقِي
 - هي الأمورُ كما شاهَدَتْهَا دُولُ
 - وإِنَّمَا الأُمَمُ الأخلاقُ ما بقيتْ
 - وما المالُ والأهلون إلا ودائع
 - هي الأخلاقُ تنبتُ كالنَّبات
 - لولا المَشَقَّةُ ساد الناسُ كلُّهم
 - لولا العقولُ لكان أدنى ضَيْغَمٍ
 - خليلي ما وافٍ بعهدي أنتمَا
 - أقاطنُ قومٌ سلمى أم نَوَّوا ظعنًا

٢- أعرب ما يلي :

- رُبَّ سَاعٍ لِقَاعِد .

- أعاكفُ أولادك على الدراسة؟

- هو الله أحد .

* * *

الجموع

(جمع المذكر السالم - جمع المؤنث السالم

- جمع التكسير)

تمهيد :

الجمعُ: ما دلَّ على أكثر من اثنين أو اثنتين ، وله مفرد من لفظه ومعناه ، نحو: رجل : رجال ، طاولة : طاولات .

واسمُ الجمع : ما دلَّ على الجماعة ، وليس له مفرد من لفظه ، نحو: قوم ، رَهْط ، جيش ، شعب .

واسمُ الجنس الجمعي : ما يُفَرِّق بينه وبين واحده بالتاء أو الياء ، نحو: تمر : تمر ، روم : رومي .

وجَمْعُ الجمع : ما كان مثل : أكلب ، وأكالب ، وصواحب .

والجمعُ ثلاثة أقسام : مذكر سالم ، ومؤنث سالم ، وتكسير .

جمع المذكر السالم

الشواهد:

- وَصَلَ الْمُسْتَدْعُونَ . أَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ . صَلِّ أَهْلَكَ الْأَذْنَيْنِ .
- الرَّاغِبُونَ بِعَيْشِهِمْ قَلِيلُونَ . الدَّاعُونَ إِلَى الْخَيْرِ مُخْلِصُونَ .
- الْقَرَاوُونَ عَفِيفُونَ . قَدَّرَ عَمَلَ الرَّفَائِنِ .
- ذُوو سَبِيُوهِ عَالَمُونَ . أَكْرَمْتُ ذَوِي جَادِ الْمَوْلَى .
- جَاءَ أَوْلُو الْفَضْلِ وَبَنُوهُمْ وَأَهْلُوهُمْ ، وَعَالَمُونَ كَثِيرُونَ ، فَطَفْتُ مَعَ عَشْرِينَ مِنْهُمْ فِي الْأَرْضَيْنِ مُدَّةَ سَنِينَ .

القاعدة:

جَمْعُ الْمَذَكَّرِ السَّالِمِ هُوَ : مَا دَلَّ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ اثْنَيْنِ ، وَسَلِمَ بِنَاءُ مَفْرَدِهِ ، وَحَقُّهُ أَنْ يَكُونَ عِلْمًا لِمَذَكَّرٍ عَاقِلٍ ، أَوْ صِفَةً لَهُ ؛ بِشَرَطِ الْخُلُوعِ مِنَ التَّاءِ ، نَحْوُ : حَضَرَ الْمُحَمَّدُونَ ، وَسَلَّمْتُ عَلَى الْقَادِمِينَ .

ثُمَّ يُشْتَرَطُ فِي الْعِلْمِ أَلَّا يَكُونَ مُرَكَّبًا ، وَفِي الصِّفَةِ : أَنْ تَكُونَ صَالِحَةً لِقَبُولِ التَّاءِ ، وَذَلِكَ بِأَلَّا تَكُونَ مِنْ بَابِ : أَفْعَلَ فَعَلَاءَ ، وَلَا فَعْلَانِ فَعَلَى ، وَلَا مِمَّا يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ ، فَلَا يُجْمَعُ مِثْلَ حَمْزَةٍ ، وَسَبِيُوهِ ، وَلَا أَحْمَرٍ وَعَطْشَانٍ ، وَلَا صَبُورٍ وَشُكُورٍ وَعُرُوسٍ .

وَقَاعِدَتُهُ : أَنْ تَزِيدَ عَلَى الْمَفْرَدِ : الْوَائِ وَالنُّونَ فِي الرَّفْعِ ، وَالْيَاءَ

والنون في النصب والجـر ؛ دون تغيير فيه ، فتقول في محمد :
محمودن ، وعالم : عالمون .

ويُستثنى من ذلك :

أ - المقصور ، فتُحذف ألفه ، وتبقى الفتحة قبل الواو والياء
دليلاً على الألف ، نحو : مرتضون ومرتضين .

ب - المنقوص ، فتُحذف ياؤه ، ويُضمُّ ما قبل الواو ، ويُكسر
ما قبل الياء للمناسبة ، نحو : ساعون ، ساعين .

ج - الممدود : يُجمع بإضافة علامة الجمع على المفرد بعد إبقاء
الهمزة ، أو قلبها واواً ، نحو : (مستاء : مستاؤون ، مستاوون) -
قرأون - رفاؤون .

د - المركَّب المزجي ، أو الإسنادي ، فيضاف إليهما كلمة
(ذو) في الرفع ، (وذوي) في النصب والجـر ، نحو : جاء ذوو
سبيويه ، ورأيت ذوي جاد المولى ، وسلَّمْتُ على ذوي معديكرب .

فائدة :

يلحق بجمع المذكر السالم في إعرابه : أولو^(١) ، عشرون
وأخواتها ، بنون ، أهلون ، أرْضون ، سِنون ، عالمون ، وأبلون^(٢) .

* * *

(١) «أولو» : أصحاب .

(٢) «أبلون» : جمع وابل ، وهو المطر الكثير .

جمع المؤنث السالم

الشواهد:

- سافرت المَرِيَمَاتُ . رأيت الزينبات . مررتُ بالهنداتِ .
- نَمَتِ الشجراتُ . جمعتُ الورقات . مررتُ بالفاطمات .
- جاءتِ السَّلَمِيَّات . نصحتُ الكُبْرِيَّات . عطفْتُ على الصَّغَرِيَّات .
- تلوَّنتِ الحرباوات . رأيتُ الحسنات . ذَهَبْنَ إِلَى الصَّحراوات .
- فاضَّتِ الثَّهِيْرَات . تسَلَّقْتُ الجُبَيْلَات . اشتريتُ بالدُّرِيْهَمَات .
- تلك جبالٌ شامخات . أقاموا جُذْراًناً عاليات . مررتُ بالقصور الشاهقات .
- نُصِبَتِ السُّرَادِقَات . زخرفوا الحمَّامات . الخيلُ في الإصطبلات .
- مَرَّتْ ذوات القعدة . طردتُ بنات آوى . عجبْتُ من بنات عرس .

- هؤلاء أولاتُ عقل. يزورُ الحُجَّاجُ عرفات. سافرنا إلى أذرعات.

القاعدة:

جَمْعُ المؤنَّث السالم هو: ما دلَّ على أكثر من اثنتين ، وسَلِمَ بناءً مفردة ، وقاعدتهُ : أن تزيد عليه الألف والتاء دون تغيير فيه ، نحو: مَرِيَمَات.

ويُسْتثنى من ذلك: المختوم بتاء التانيث ، فتُحذف منه ، نحو: فاطمات ، والمقصور والممدود ، فتردُّ الألف المقصورة أو الممدودة إلى ياء أو واو ، نحو: صُغَرِيَّات ، وصحراوات .

ويطرَد هذا الجمعُ فيما يلي :

أ- أعلام الإناث ، نحو: زينب ، مريم .

ب - ما حُتِمَ بالتاء ، نحو: فاطمة . ويُستثنى : امرأة ، شاة ، شفة ، أمة ، أُمَّة ، فَإِنَّ جمعها: نِساء ، شِياه ، شِفاء ، إماء ، أُمم .

ج - ما حُتِمَ بألف التانيث المقصورة ، نحو: سَلَمَى ، ويُستثنى (فَعَلَى) مؤنث (فَعْلان) فلا يُقال في جمع: عَطَشَى وغَضَبَى: عطشانات وغضبانات ، بل : عِطَاش وغِضَاب .

د- ما حُتِمَ بألف التانيث الممدودة ، نحو: صحراء ، ويُستثنى : (فَعْلَاء) مؤنث (أَفْعَل) ، فلا يُقال في جمع: شِقراء وسوداء: شقراوات وسوداوات ، بل : شُقُر وشُود .

هـ - مُصَغَّر ما لا يعقل ، نحو: طَبِيق ، بُوَيْب ، فجمعهما : طَبِيقَات ، بُوَيْبَات .

و - صفة ما لا يعقل ، نحو: شامخ ، باذخ ، نحو: قصور شامخات ، وَحُصُون باذخات .

ز - كل خماسي لم يُسَمَّعْ له جمع تكسير ، نحو: حَمَّام ، سُرادِق ، إصْطَبِل ، فجمعها: حَمَّامَات ، سُرَادِقَات ، إصْطَبَلَات .

ح - ما صُدِّرَ بـ (ابن) أو (ذو) من أسماء ما لا يعقل ، نحو: ابن آوى ، وذو الحجة ، وَصُدُّورُهَا هي التي تُجْمَع ، فيقال: بنات آوى ، وذوات الحجة .

ط - يلحق بهذا الجمع: أولات ، وما سُمِّيَ به كعرفات ، وأذرعات ، وبركات .

* * *

جمع التكسير

القاعدة:

جمعُ التكسير هو: ما دلَّ على أكثر من اثنين واثنتين ، ولم يسلم بناءً مفردة من التغيير ، بزيادة ، أو نقص ، أو اختلاف في الحركات ، نحو: رجل : رجال ، كتاب : كُتُب ، فَلَك : فُلُك .

أقسامه :

لجمع التكسير قسمان ، هما : جمع القلة ، وجمع الكثرة .
أ - جمع القلة :

وهو جمعٌ يدلُّ على عددٍ قليل ما بين الثلاثة والعشرة ، وله أربع صيغ ، هي :

- أَفْعُلْ : كَفَّ : أَكَفَّ ، شهر : أَشْهر .

- أَفْعَال : صوت : أَصْوات ، قلم : أَقْلَام .

- أَفْعِلَة : طعام : أَطْعِمة ، فؤاد : أَفْئِدة .

- فِعْلة : فتى : فِتْية ، أخ : إِخْوة .

ب - جمع الكثرة :

وهو جَمْعٌ يدلُّ على عددٍ يزيد على العشرة ، وأشهرُ صيغِه :

- فُعْل : جُمُر ، حُمُق .

- فُعْل : سفينة : سُفُن ، سبيل : سُبُل .

- فَعْل : غرفة : غُرْف ، صورة : صُور .

- فِعْل : قطعة : قِطْع ، فِقرة : فِقَر .

- فَعْلَة : غُزاة ، سُعاة .

- فَعْلَة : سَحرة ، طَلْبة .

- فَعْلَى : مَرَضَى ، جَرَحَى .

- فَعَّلَ : رُكِّعَ ، صُوِّمَ .
- فُعَّالٌ : حُكِّمَ ، كُتِّبَ .
- فِعَالٌ : رِمَاحَ ، ظِلَالٌ .
- فُعُولٌ : نُمُورٌ ، قُلُوبٌ .
- فُعَلَاءٌ : كُرَمَاءٌ ، شُعَرَاءٌ .
- أَفْعِلَاءٌ : أَغْنِيَاءٌ ، أَقْوِيَاءٌ .
- فِعْلَانٌ : غِلْمَانٌ .
- فُعْلَانٌ : بُلْدَانٌ ، كُثْبَانٌ .

وهناك صيغة متتهى الجموع ، وهي : كل جَمْعٍ بعد ألف تكسيره حرفان أو ثلاثة أوسطها ساكن ، وهي :

- مفاعل : مساجد .
- تفاعل : تجارب .
- فواعل : عواطف .
- فعائل : حقائب .
- فعالل : دراهم .
- فُعَالِيٌّ : سُكَّارِيٌّ .
- أَفَاعِلٌ : أَنْامِلٌ .
- فَعَالِيٌّ : عَذَارِيٌّ .

- مفاعيل : مصابيح .

- فواعيل : طواحين .

- فعاليل : قناديل .

- أفاعيل : أساليب .

- تفاعيل : تسابيح .

* * *

تدريبات

١ - استخراج ما وَرَدَ من كلمات جُمِعَتْ جَمْعَ مذكر سالماً في

الآيات التالية :

على إخوانهم لقتلتُ نفسي	- ولولا كثرةُ الباكين حولي
وانشُرَ حديثُ الخافقينِ تِباعاً ^(١)	- اجْهَرُ بصوتك واملأ الأسماعا
للبنائسين مَسَرَّةً وَمَتَاعاً ^(٢)	وجَعَلْتَ لَذَاتِ السَّراةِ وَلَهُوْهُمْ
لنا الصَّدْرُ دون العالمين أو القَبْرُ	- ونحنُ أناسٌ لا تَوْسُطُ بَيْننا
وأَكْرَمُ مَنْ فوقَ التُّرابِ ولا فَخْرُ	أعزُّ بني الدُّنيا وأعلى ذَوِي العُلا

٢ - استخراج جمع المؤنث السالم من قول محمود سامي

البارودي يصف شَجَرَ النخيل :

(١) «الخافقين»: المشرق والمغرب .

(٢) «السراة»: جمع سري ، وهو السيد الشريف السخي .

والباسقاتُ الحاملاتُ كأنَّها عُمْدُ مُشَعَّبَةُ الدُّرَا وَمَنَارُ
فأُصُولُهَا لِلسَّابِحَاتِ مَلَاعِبُ وَفُرُوعُهَا لِلنَّيِّرَاتِ قَطَارُ

٣- اجمع الكلمات التالية:

فَلَكَ ، سَقْف ، سيف ، ذراع ، حَوْل ، كبرى ، باز ، وارث ،
راكَع ، ثوب ، عالم ، قوي ، قلم ، كتاب .

* * *

المقصور والمنقوص والممدود

الشواهد:

أ - حمل الفتى العصا . يرعى الناقة العطشى عند شَجَر الأُزْطى .
ذهب راع فتى . يرعى ناقةً عطشى عند شَجَرَةٍ أُزْطى .
ب - صَدَرَ حُكْمُ القاضي على الرجل الجاني ، فَحَمِدَ النَّاسُ
القاضي .

عَدَلُ قاضي . سَهَر في نادٍ . سمعتُ منادياً .
ج - حَسُنَ أسلوبُ الإنشاء . نَظَّفَ ثوب الوُضَاء . سَعِدَ الرجل
الْقراء .

غَرَّدَتْ حمامةٌ ورقاءُ . أقبلتُ بدويةً حَوَراء . أقبلتُ فتاةً لَمِياء .
صفا أديمُ السَّمَاء . تَمَّتْ عمارةُ البناء . قُبِيلَ موسم الشتاء .
القاعدة:

١ - المقصور: كل اسم مُعَرَّبٍ ، آخره ألف لازمة ، نحو:
الهدى ، المرتضى .

وَألفه:

أ - إما فضلة عن أصل: واو أو ياء ، نحو: الفتى ، العصا .

ب - وإما مزيدة للتأنيث ، نحو: عطشى ، جَوْعى .

ج - وإما مزيدة للإلحاق ، نحو: أَرطى^(١) ، ذِفْرى^(٢) . الأولى ملحقة بجعفر ، والثانية بدرهم .

فإذا تَوَّنَ المقصور حُذِفَتْ أَلْفُهُ لفظاً لا خطأً ، نحو: جاء فتى يحمل عصاً ، ويمشي على هُدًى . ويُقَدَّرُ الإعرابُ على آخره رفعاً ، ونصباً ، وجراً للتعذر .

٢ - المنقوص: كل اسمٍ معرب ، آخره ياء لازمة ، مكسور ما قبلها ، نحو: القاضي ، الهادي . فإذا تَوَّنَ حُذِفَتْ ياءه لفظاً وخطأً في حالتي الرفع والجَر ، وبقيت في حالة النصب ، نحو: هذا قاضٍ غير مُحابٍ ، وليس باغياً .

٣ - الممدود: كلُّ اسمٍ معربٍ ، آخره همزة قبلها ألف زائدة ، نحو: إنشاء ، ورقاء^(٣) . والهمزة:

أ - إمّا أصلية ، نحو: قُرَاء^(٤) ، وُضَاء^(٥) .

(١) «أرطى»: شجر ترعاه الإبل .

(٢) «ذِفْرى»: هو العَظْمُ الشاخص خلف الأذن .

(٣) «ورقاء»: هي الحمامة يضرب لونها إلى سواد .

(٤) «قراء»: هو الناسك .

(٥) «وضاء»: الوضيء: حَسَنُ الوجه .

ب- وإمّا مزيدة للتأنيث ، نحو: حمراء ، سمراء .

ج- وإمّا منقلبة عن أصلٍ واوٍ أو ياءٍ ، نحو: سماء ، بناء .

د - وإمّا مزيدة للإلحاق ، نحو: قُوباء^(١) ، عِلباء^(٢) . الأولى ملحقة بقُرْناس^(٣) ، والثانية بقِرطاس .

* * *

تدريبات

١ - ميّز الأسماء المقصورة من المنقوصة من الممدودة من الصحيحة فيما يلي :

- العلمُ خيرٌ مُقْتَنَى ، وأعذبُ مُجْتَنَى ، به يدنو القاصي ، ويلين العاصي .

- كلُّ مَلِكٍ للفرس يُسمّى كسرى .

- الجعجعة صوتُ الرَّحَى .

- العواءُ صوتُ الذئب ، والمواءُ صوتُ الهِرّة ، والثغاءُ صوتُ الغنم ، والرغاءُ صوتُ الإبل .

- النادي هو مجلسُ القوم في سمرهم .

(١) «قوباء» : داء .

(٢) «علباء» : عصب العنق .

(٣) «قُرْناس» : شيء يُلفُّ عليه الصوف والقطن ثم يُغزل .

- من يركن إلى السلامة لا يطلب المعالي .
فَهُمْ مِثْلُ النَّاسِ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ وَأَهْلُ الْوَفَا مِنْ حَادِثٍ وَقَدِيمٍ
- ﴿يَقْوَمَنَّ أَحِبُّوَادِئِي اللَّهِ﴾ .

٢ - اشرح الأبيات التالية ، وأعرب ما تجده فيها من الأسماء
المقصورة والمنقوصة :

- قَدْ يُذَرِّكُ الْمَتَائِي بَعْضَ حَاجَتِهِ
وقد يكونُ مع المستعجلِ الزَّلَلُ
- شَكُوتٌ وَمَا التَّكْوَى لِمِثْلِي عَادَةً
ولكن تفيضُ الكأسُ عند امتلائها
- إِنَّ أَوْلَى الْمَوَالِي أَنْ تُوَاسِيَهُ
عند الشُّرُورِ لِمَنْ وَاسَاكَ فِي الْحَزَنِ
- وَعَيْنُ الرِّضَا عَنْ كُلِّ عَيْبٍ كَلِيلَةٌ
ولكن عَيْنُ السُّخْطِ تُبْذِي الْمَاوِيَا
- إِذَا اعْتَادَ الْفَتَى خَوْضَ الْمَنَايَا
فَأَهْوُونَ مَا يَمُرُّ بِهِ الْوَحُولُ

* * *

المفرد والمثنى

الشواهد:

- إِنَّ الْجَدِيدَيْنِ فِي طُولِ اخْتِلَافِهِمَا
لَا يَفْسُدَانِ وَلَكِنْ يَفْسُدُ النَّاسُ
- وَقَالَ أَصْحَابِي الْفِرَارُ أَوْ الرَّدَى
فَقُلْتُ: هُمَا أَمْرَانِ أَحْلَاهُمَا مُرٌّ
وَلَكَّتْنِي أَمْضِي لِمَا لَا يَعِينُنِي
وَحَسْبُكَ مِنْ أَمْرَيْنِ خَيْرُهُمَا الْأَسْرُ
- وَعَدُّ لَعِينِكَ عِنْدِي مَا وَفَيْتَ بِهِ
يَا قُزْبَ مَا كَذَّبْتَ عَيْنِي عَيْنَاكَ
- مَا بَيْنَنَا يَوْمَ الْفَخَارِ تَفَاوُتٌ
أَبْدًا ، كِلَانَا فِي الْمَعَالِي مُغْرَقٌ
- كَلَّتَا يَدَيْهِ غِيَاثٌ عَمَّ نَفْعُهُمَا
تُسْتَوْكَفَانِ وَلَا يَغْرُوهُمَا عَدَمٌ^(١)

(١) «غيث»: نجدة ومعونة. «تستوكفان»: تستمطران. «لا يعرفهما»: لا يلحقهما. «عدم»: فقر.

هَلُ الْخَلِيقَةِ لَا تُخْشَى بِوَادِرُهُ
يَزِيئُهُ اِثْنَانِ حُسْنُ الْخَلْقِ وَالشِّيمُ^(١)

القاعدة:

المفرد: ما دلَّ على واحد بالنسبة لمثناه وجمعه ، نحو: رجل ، امرأة .

والمثنى: ما دل على اثنين أو اثنتين .

وشروطه: أن يكون مفرداً ، مُعَرَّباً ، غير مرَّكَّب ، مُمَائِلاً لصاحبه في لفظه ومعناه . فلا يُثْنَى المرَّكَّب ، نحو: عبد الله ، وسيبويه ، وجاد المولى .

ولا أسماء الاستفهام ، نحو: مَنْ ، ما .

ولا ما لا ثاني له في لفظه ومعناه ؛ نحو: أحمد مع سالم ، وكعين للباصرة والجارية .

وقاعدةُ التثنية: أن تزيدَ على المفرد الألفَ والنون في حالة الرفع ، نحو: رجلان ، امرأتان . والياء والنون في حالة النصب والجَرِّ ، نحو: رجلين وامرأتين .

ويُثْنَى من ذلك :

١ - المقصور: فإن كانت ألفه ثالثة؛ تُرَدُّ إلى أصلها ياءً أو واواً ، نحو: فتيان ، رحيان ، عصوان ، قفوان .

(١) «بواده»: البوادر: ما يصدرُ عن الإنسان حين الغضب .

وإن كانت ألفه رابعةً فصاعداً؛ قَلِبَتْ ياءٌ ، نحو: مُرْتَضَيَان ، مُصْطَفَيَان ، مُتَشَفَيَان .

٢ - المنقوص: المنوّن ، تُرَدُّ إليه ياءه؛ لزوال المانع ؛ نحو: قاضيان ، هاديان ، راعيان .

٣ - الممدود: إن كانت همزته أصلية بقيت على حاله ، نحو: كساءان ، رداءان ، إنشاءان .

وإن كانت للتأنيث قَلِبَتْ واواً ، نحو: صَخراوان ، شقراوان .

وإن كانت للإلحاق ، نحو: وُضَاء ، جاز الأمران ، فتقول: سماءان وسماوان ، وقُرَّاءان وقُرَّاوان ، وعِلْبَاءان وعِلْباوان .

٤ - المركَّب: إذا كان إضافياً تُنْثِي صَدْرُهُ ، نحو: عبد الله ، عبد الرحمن .

وإذا كان مزجياً أو إسنادياً تُضَافُ إليه كلمة (ذوا) في حالة الرفع و(ذَوَيْنِ) في حالة النصب والجر ، نحو: جاء ذوا سيبويه ، ورأيتُ ذَوَيْنِ معديكرب ، ومررتُ بذَوَيْنِ جاد المولى .

فائدة:

يلحقُ بالمشني في إعرابه: اثنان ، واثنان ، وابنان ، وابنتان ، ثم كلاً وكلتا مضافين إلى ضمير ، نحو: كلاهما حَسَن ، ورأيتُ كليهما . ويعربان هنا إعراب المشني . فإن أُضيفتا إلى اسمٍ ظاهرٍ

أُعرِبتا إعراب الاسم المقصور ، وتلزمهما الألف ، نحو: وجدتُ
كِلَا الرَّائِيَيْنِ صَوَاباً.

* * *

تدريبات

١ - ثنِّ الأسماء التالية :

المخلص ، الناجح ، المتسابق ، غرسة ، المتحلِّي ، جار ،
الضعيف ، فتى ، مشفى ، مستاء ، رداء ، أب ، يد ، جيش .

٢ - عَيِّنِ المثنى وما يلحقُ به فيما يلي ، وأعرِبه :

- ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلَّذِ كَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ﴾ .

- بالألف ارفع المثنى وكِلا إذا بمُضْمَرٍ مُضَافاً وَصِلا
كِلْتَا كَذَاكَ اثْنَانِ وَاثْنَتَانِ كَابِتَيْنِ وَابْتَتَيْنِ يَجْرِيَانِ
- حديثُهُ أَوْ حَدِيثٌ عَنْهُ يُطْرَبُنِي هَذَا إِذَا غَابَ أَوْ هَذَا إِذَا حَضَرَ
كِلَاهُمَا حَسَنٌ عِنْدِي أَسْرُّ بِهِ لَكِنْ أَحْلَاهُمَا مَا وَافَقَ النَّظْرَا

٣ - ضَعْ علامة التثنية في الجمل التالية :

- منهم - . . . لا يشبعان : طالبٌ عِلْمٍ وطالبٌ مال .

- لمعهدنا رمز اثنتان عِلْمٌ وَأَدَبٌ .

- أرى أخو . . . لك الباقي كل هما

يكونان لأحزانٍ أورى من الزُّنْدِ

* * *

المصدر

هو أصلُ كل المشتقات ، ويدلُّ على ما يدلُّ عليه الفعل من الحدث ، ولكن دون اقترانِ بزمانٍ ، ولا فاعلٍ ؛ لهذا يُحسب أصلاً ؛ لأنه بسيط ، والفعل مرَّكَّب .

وقد جعله الصَّرْفِيُّون بعد الفعل المضارع . يقولون مثلاً : ضَرَبَ ، يَضْرِبُ ، ضَرْباً .

ومصدرُ الفعل الثلاثي لا ضابطٌ له ؛ لكثرة أوزانه ، لكنَّ أغلبه يأتي على : فَعَلَ وفُعِلَ ؛ كَنَضَرَ ونُهِضَ .

وثمة ضوابط تقريبية لمعرفة بعض المصادر الثلاثية ، منها :

- ما دلَّ على داءٍ أو صوت فهو على فُعَال ، نحو : صُدَاع ، عُوَاء .

- ما دلَّ على سير أو صوت فهو على فَعِيل ، نحو : زَجِيل ، صَهِيل .

- ما دلَّ على حرفة ، فهو على فِعَالَة ، نحو : حِدَادَة ، تِجَارَة .

- ما دَلَّ على امتناع ، فهو على فِعَال ، نحو: إِبَاء ، نِفَار .
- ما دَلَّ على لون ، فهو على فُعْلة ، نحو: حُمْرة ، دُكْنَة .
- ومن فَعَلَ اللازم يأتي المصدر على وزن فُعُول ، نحو: جُلُوس ، سُجُود .
- ومن فَعَلَ اللازم يأتي المصدر على وزن فَعَلَ ، نحو: قَرَح ، طَرَب .
- ومن فَعَلَ اللازم يأتي المصدر على وزن فُعولة أو فَعَالَة ، نحو: صُعوبة ، فَصَاحَة .
- ومن فَعَلَ والمتعدي يأتي المصدر على وزن فَعَلَ ، نحو: فَهَم ، أَكَلَ .
- أما مصادر الرباعي والخماسي والشداسي فكلُّها قياسية ، وإليك أمثلتها :

المصادر الرباعية :

- فَعَّلَ يُفَعِّلُ فَعْلَلَةً وَفَعَّلَاً ، نحو: زَلَزَلَ يَزَلِزُ زَلْزَلَةً وَزَلْزَالاً .
- أَفَعَّلَ يُفَعِّلُ إِفْعَالاً ، نحو: أَكْرَمَ يُكْرِمُ إِكْرَاماً .
- فَعَّلَ يُفَعِّلُ تَفْعِيلاً ، نحو: قَرَحَ يُفَرِّحُ تَفْرِيحاً .
- فَاعَلَ يُفَاعِلُ مُفَاعَلَةً وَفَعَالاً ، نحو: قَاتَلَ يُقَاتِلُ مُقَاتَلَةً وَقِتَالاً .

المصادر الخماسية :

- تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ تَفَعُّلاً ، نحو: تَحَسَّرَ يَتَحَسَّرُ تَحَسُّراً.
- تَفَاعَلَ يَتَفَاعَلُ تَفَاعُلاً ، نحو: تَبَادَلَ يَتَبَادَلُ تَبَادُلاً.
- انْفَعَلَ يَنْفَعُلُ انْفِعَالاً ، نحو: انْصَرَفَ يَنْصَرِفُ انْصِرَافاً.
- افْتَعَلَ يَفْتَعُلُ افْتِعَالاً ، نحو: اجْتَذَبَ يَجْتَذِبُ اجْتِذَاباً.
- افْعَلَّ يَفْعَلُّ افْعِلَالاً ، نحو: احْمَرَّ يَحْمَرُّ احْمِراراً.

المصادر السُداسية :

- اسْتَفْعَلَ يَسْتَفْعَلُ اسْتِفْعَالاً ، نحو: اسْتَغْفَرَ يَسْتَغْفِرُ اسْتِغْفَاراً.
 - اِفْعَالَ يَفْعَالُ اِفْعِلَالاً ، نحو: اصْفَرَ يَصْفَرُ اصْفِراراً.
 - اِفْعَوْعَلَ يَفْعَوْعَلُ اِفْعِيعَالاً ، نحو: اعْشَوْشَبَ يَعْشَوْشَبُ اعْشِيشَاباً.
 - اِفْعَنَلَلَ يَفْعَنَلَلُ اِفْعِنَلَالاً ، نحو: اخْرَنْجَمَ يَخْرَنْجَمُ اخْرِنْجَاماً.
- تنبيه:

* الفعل إذا كانت عينه ألفاً تُحذف منه ألف الإفعال والاستفعال ، ويُعوَض عنها تاء في الآخر ، نحو: أقام إقامة . استقام استقامة .

* وإذا كانت لامه ألفاً تُحذف ياء التفعيل ، ويُعوَض عنها تاء في الآخر ، نحو: زكى تزكية .

* في (تَفَعَّلَ وتفاعَلَ) تُقَلِّبُ الألفُ ياءً ، ويُكْسِرُ ما قبلها ،
نحو: تَأْنَى تَأْنِيًا ، وَتَحَامَى تَحَامِيًا.

* في غير ما ذُكِرَ تُقَلِّبُ همزةً إن سبقتها ألف ، نحو: أعطى
إعطاءً ، ووالى ولاءً ، وانطوى انطواءً ، واقتدى إقتداءً ، وازعوى
ازعواءً ، واستوفى استيفاءً ، واحلولى إخليلاءً.

* * *

تدريبات

١ - استخراج من المعجم مصادر الأفعال الثلاثية التالية:

حَاك ، ثَار ، صَلَح ، صَعُب ، هَبَطَ .

٢ - اذكر أفعال المصادر التالية :

أَنِين ، بَكَاء ، مُوَاء ، صَلِيل ، زَفِير ، هَزِيم ، صَرِير .

٣ - هات مصادر الأفعال التالية ، وبيِّن السبب :

اسْتَأْسَد ، تَكَامَلَ ، تَمَرَّسَ ، اِشْمَازَ ، اسْتَعْلَى ، لَبَّى ، سَيَطَرَ .

٤ - بيِّن السببَ في مجيء المصادر التالية على الأوزان التي
وردت عليها :

مَعَامَلَةٌ ، إِقْدَامٌ ، تَنْمِيَةٌ ، تَجَمُّعٌ ، مَعَاشِرَةٌ ، زَحَامٌ ، اِنْدَحَارٌ ،
اسْتِعْلَاءٌ ، تَأَمَّلٌ .

* * *

اسم المصدر

هو ما دلَّ على معنى المصدر ، ونقص عن حروف فِعْله لفظاً وتقديراً من غير تعويض ، نحو: سلام ، كلام . فقياسُ مصدرهما : تسليم ، تكليم . ومثلهما : عشرة ، عطاء ، عون ، ثواب .
فائدة :

كلمة (قِتال) مصدر لا اسم مصدر؛ لاشتماله على الألف المقلوبة ياءً في المصدر؛ لكسر ما قبلها ، ثم حُذفت لكونها مُقَدَّرَةً (قِيتال).

وكلمة (عِدَّة) مصدر أيضاً؛ لأنَّ التاء فيه عوضٌ عن الواو المحذوفة من : وَعَدَ .

* * *

عمل المصدر واسمه

يعملُ المصدرُ عَمَلَ فِعْله مُضَافاً ، أو مجرداً ، أو مع (ال) ،
نحو :

- ذَمُّ أَخِيكَ صَدِيقَهُ مَعِيبٌ .

- إِنَّهُ حَسَنُ التَّرْبِيَةِ أَبْنَاءَهُ .

- تَرَكَ الْأَذَى .

* وَيُشْتَرَطُ لِعَمَلِ الْمَصْدَرِ وَاسْمِهِ : صِحَّةُ وَقُوعِ الْفِعْلِ مَعَ أَنْ ،
أَوْ مَا مَحَلَّهُ ، نَحْوُ :

يَسْرُنِي أَنْ تَتَقَنَّ الْعَمَلَ . إِنْ أَرَدْتَ الْمُسْتَقْبَلَ .

- أَوْ : يَسْرُنِي أَنْ أَتَقَنَّ الْعَمَلَ . إِنْ أَرَدْتَ الْمَاضِيَ .

أَوْ : يَسْرُنِي مَا تَتَقَنَّ الْعَمَلَ . إِنْ أَرَدْتَ الْحَالَ .

* وَيَعْمَلُ الْمَصْدَرُ عَمَلَ فِعْلِهِ الْإِلَازِمِ أَوْ الْمُتَعَدِّي .

فَإِنْ كَانَ فِعْلُ الْمَصْدَرِ فِعْلاً لَازِماً ؛ احتاج المَصْدَرُ إِلَى الْفَاعِلِ .
وَيَكُونُ فَاعِلُ الْمَصْدَرِ مَجْرُوراً لَفْظاً مَرْفُوعاً مُحَلَّاً ، نَحْوُ : يَعْجِبُنِي
اجْتِهَادُ خَالِدٍ . فـ(خالد) : اسم مَجْرُور لَفْظاً ، مَرْفُوع مُحَلَّاً عَلَى أَنَّهُ
فَاعِلٌ لِلْمَصْدَرِ (اجتهاد) .

وَإِنْ كَانَ فِعْلُ الْمَصْدَرِ فِعْلاً مُتَعَدِّياً ؛ احتاج المَصْدَرُ إِلَى فَاعِلٍ
وَمَفْعُولٍ بِهِ ، نَحْوُ : سَاءَنِي عَصِيَانُ نَبِيلِ أَبَاهُ . فـ(نبييل) : فاعل
لِلْمَصْدَرِ (عصيان) مَجْرُور لَفْظاً مَرْفُوع مُحَلَّاً . و(أباه) : مفعول به
لِلْمَصْدَرِ (عصيان) .

* * *

تدريبات

١ - بَيِّنِ المصادر وأسماء المصادر التي نصبت مفعولاً به والتي لم تنصب مفعولاً به في العبارات التالية :

- طاعتك والديك برّ بهما .

- سرّني فهم حسينِ الدرس .

- تعهّداً المريضَ وعملاً الخيرَ وبُعْداً عن الشر .

- واجبٌ علينا إنصافُ المظلوم .

- إذا صحَّ عَوْنُ الخالقِ المرءَ لم يجدْ

عسيراً من الآمالِ إلا مُيسّراً

- بعِشرتكَ الكرامَ تُعَدُّ منهم .

٢ - ضَعِ مصدرًا موضع (أن) والفعل في العبارات التالية :

- يسرّني أن تُعين المحتاج ، وأن تنصر المظلوم ، وأن تواسي

المنكوب .

- يسوءني أن تحمل الحقدَ ، وأن تُضْمِرَ الشرَّ ، وأن تفعل ما لا

يرضاه الله .

* * *

اسم الفاعل

الشواهد:

- إذا كنتَ في كل الأمور مُعَاتِباً صديقَكَ لم تَلَقَ الذي لا تُعَاتِبُهُ
- كَنَاطِحِ صَخْرَةٍ يَوْمًا لِيُؤْهِنَهَا فلم يَضِرْهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ الْوَعْلُ
- كِلَانَا نَاطِرٌ قَمَرًا وَلَكِنْ رَأَيْتُ بَعَيْنَهَا وَرَأْتُ بِعَيْنِي
- وَلَسْتُ بِمُسْتَبَقٍ أَخًا لَا تَلْمُهُ عَلَى شَعَثِ أَيُّ الرِّجَالِ الْمَهْدَبُ
- حَذِرُ أُمُورًا لَا تَضِيرُ وَأَمِنُ مَا لَيْسَ مُنْجِيهِ مِنَ الْأَقْدَارِ

القاعدة:

اسم الفاعل : اسمٌ مصوغٌ لمن وقع منه الفعل ، أو قام به .

وهو من الثلاثي على وزن (فاعل) نحو: واقف ، ناظر .

ومن غيره: على وَزْنِ مضارعه بإبدال حرف المضارع ميماً مضمومة ، وكسر ما قبل آخره ، نحو: مُتَتَفِعٌ ، مُجْتَمِعٌ .

فإن كانت عينُ ماضيه ألفاً قلبت همزة ، نحو: جَائِزٌ ، ذائعٌ .

ويتحوّل اسمُ الفاعل من الثلاثي المتعدّي - عند قَصْدِ المبالغة - إلى :

فَعَّال - مِفْعَال - فَعُول - فَعِيل - فَعِل .

نحو : وهَّاب - مِزْوَاج - سَوُول - رَحِيم - حَذِر .

ومن غير الثلاثي وَرَدَ سَمَاعِيًا ، نحو : دراك - مِغْطَاء - بَشِير - نَذِير ، من : أدرك - أعطى - بَشَّر - أُنْذِر .

عمل اسم الفاعل :

* يعمل اسمُ الفاعل عَمَلَ فِعْله ؛ مُضَافًا ، أو مجرداً ، أو مع (ال) ، نحو :

- هو مُعْطِي الناسِ حَقوقَهُمْ .

- هو الواهِبُ مالاً .

- هو الفاعلُ الخَيْرَ .

فالمحلّى بـ (ال) يعملُ مُطْلَقاً حَالاً ، واستقبالاً ، وماضياً ، نحو : القائل حقاً . وهذا يحتمل : الآن ، أو غداً ، أو أمس .

أمّا المجرّد من اللام ؛ فيعمل للحال ، والاستقبال ، فإنْ أُرِدَتْ الماضي أَضَفْتُ ، فقلت : (فاعلٌ خير) .

* ويُشترط لعمل المجرّد اعتماده على :

أ- نفْي ، نحو : ما منجزُ أحمدٌ وعداً .

- ب- أو استفهام ، نحو: أمضيفُ أيمنُ أحداً؟
 ج- أو موصوف ، نحو: هذا غلامٌ راکبٌ دراجة .
 د- أو نداء ، نحو: يا حاملاً رايةً .
 هـ- أو مبتدأ ، نحو: كلانا ناظرٌ قمرأ .

فوائد:

- مُثْنَى اسم الفاعل وجمعه كمفرده في العمل ، قال تعالى :
 ﴿وَالذَّكِرِينَ اللَّهُ كَثِيرًا﴾ .
 - يجوزُ في اسم الفاعل العامل أن يُضاف إلى معموله ، أو
 ينصبه ، نحو: بالغُ أمره ، أو: بالغُ أمره .
 - إذا أتبع اسمُ الفاعل المجرور جُرَّ التابعُ على اللفظ ، نحو:
 هذا ضاربٌ بكرٍ وخالد .

* * *

تدريبات

- ١ - اذكر وزن كلٍّ من الأسماء التالية :
 هَذَار ، علامة ، صدوق ، رحيم ، مِطار .
 ٢ - حوّل أسماء الفاعلين الواردة في العبارة التالية إلى صيغ
 المبالغة :

أَنْتَ فاعِلٌ الخير ، تاركُ الشرِّ ، قاصدٌ وَجْهَ الله فيما تفعلُ ،
عالمٌ بيوطن الأمور .

٣ - مَيَّزُ فيما يلي أسماء الفاعل من صيغ المبالغة ، واذكر وزنَ
كلِّ منها :

القائدُ الناجحُ صبورٌ عند الشدائد ، مقدامٌ في ساحات
المعارك ، ليس بهيَّابٍ عند الفزع ، ولا وثَّابٌ عند الطمع ، مواسي
جنده في النزالات ، مشاركٌ عَمَّكَرِه في الأفراح .

٤ - صُغِ اسم فاعل من كل من الأفعال التالية :

أثمر - زرع - استمسك - عزم - انتشل .

* * *

اسم المفعول

الشواهد:

- صاحبُ الحق منصور .
- الرجلُ النَّمَامُ مكروه .
- صاحبُ المعروف مشكور .
- العاملُ مُقَدَّر جهده .
- ما عاش مَنْ عاش مذموماً خَصَائِلُهُ
- ولم يمت مَنْ يَكُنْ بِالْخَيْرِ مَذْكُوراً

القاعدة:

* اسم المفعول : اسمٌ يدلُّ على مَنْ وَقَعَ عليه الفعل .

* يُصاغ اسم المفعول :

أ - من الفعل الثلاثي المبني للمجهول على وزن (مفعول) ،
نحو: مهزوم ، منصور ، مغفور .

ب - من الفعل الرباعي والخماسي والسداسي ؛ على وزن

المضارع ، مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة ، وفتح ما قبل الآخر ، نحو: مُكْرَم من أكرم ، مُنْطَلَق من انطلق ، مُسْتَخْرَج من استخرج .

* يعملُ اسمُ المفعول عملَ فعله المبني للمجهول ، فيرفع الاسم الذي بعده على أنه: نائب فاعل ، نحو: الطائرُ مقصودٌ جناحُه .

* * *

تدريبات

١ - استخرج أسماء المفعول من النص التالي :

قال لسان الدين الخطيب يصف العرب :

«العرب لم تفتخرْ بذهبٍ مجموع ، ولا وفرٍ مُدَّخر ، ولا قَصْرِ مُشَيَّد ، إنما فخرُها بعدوٌّ مغلوب ، وثناءٌ مجلُوب ، ونُوقٍ منْحُورَة ، وأحاديثٌ مذْكُورَة» .

٢ - عَيِّنْ أسماء الفاعلين والمفعولين في قول الصنوبري يصفُ

ديكاً :

مُغَرَّدَ اللَّيْلِ ما يَأْلُوكَ تغريدا

مَلَّ الكرى فهو يدعو الصبحَ مجهودا

لَمَّا تَطَرَّبَ هَزَّ العِطْفَ من طربٍ

وَمَدَّ للصَّوتِ - لَمَّا مَدَّه - الجيدا

كَلَابِسٍ مُّطَرَفَاتٍ مُّزَخَّرَاتٍ ذَوَائِبُهُ
تَضَاحِكُ الْبَيْضُ مِنْ أَطْرَافِهِ التُّودَا
حَالِي الْمُقَلَّدِ لَوْ قِيسَتْ قِلَادَتُهُ
بِالْوَرْدِ قَصَّرَ عَنْهَا الْوَرْدُ تَوْرِيدَا

* * *

اسما المرّة والهيئة

أولاً: اسم المرّة:

هو مصدر يدل على حصول الفعل مرة واحدة.

ويُصاغ:

أ- من الثلاثي على وزن (فَعْلَة) نحو: جَلَسَ ، أَكَلَة .

ب - ومن غير الثلاثي على وزن مصدره بزيادة تاء في آخره ،
نحو: إكرامة ، انطلاقة .

وإذا كان المصدر مختوماً بالتاء ، أُخِذ اسم المرة منه بِذِكْر ما
يدلُّ على العدد بعده ، نحو: دعوة واحدة ، إعانة واحدة .

ثانياً: اسم الهيئة:

هو مصدر يدل على هيئة الفعل حين وقوعه .

ويُصاغ من الفعل الثلاثي فحسب؛ على وزن (فَعْلَة) نحو:
قَعْدَة ، ضِخْكَة .

فإذا كانت صيغة المصدر مشاكلة لصيغة الهيئة ؛ دَلَّ على الهيئة :

أ- بالوصف ، نحو: نِعْمَة سَالِفَة ، خِبْرَة واسعة .

ب- أو الإضافة ، نحو: نَشْدَة الملهوف ، خِبْرَة الشيوخ .

* * *

تدريبات

١- هات اسم المرة لكل فعل من الأفعال التالية :

رسم - طعن - غضب - استحسن - انتفع .

٢- هات اسم الهيئة لكل فعل من الأفعال التالية :

شرب ، أقام ، مشى ، رمى ، نشد .

٣- عَيِّن ما ورد من اسم الهيئة في قول صفى الدين الحلِّي يصف

الطبيعة في الربيع :

والظِّلُّ يَسْرِقُ فِي الْخِمَائِلِ خَطْوَهُ وَالْغُصْنُ يَخْطُرُ خِطْرَةَ النَّشْوَانِ

وَالشَّمْسُ تَنْظُرُ مِنْ خِلَالِ فُرُوعِهَا نَحْوَ الْحَدَائِقِ نَظْرَةَ الْغَيْرَانِ

فَاصْرِفْ هُمُومَكَ بِالرَّبِيعِ وَفَضْلِهِ إِنَّ الرَّبِيعَ هُوَ الشَّبَابُ الثَّانِي

* * *

المصدر الميمي

هو مصدر مبدوء بميم زائدة في غير صيغة المفاعلة^(١) ، نحو: مَوْعِد ، مَوْقِع .

ويُصاغ:

أ - من الثلاثي الصحيح على وزن (مَفْعَل) نحو: مَنظَر ، مَرْكَب ، مَكْتَب .

ب - من الثلاثي الذي أوله حرف علة (الذي يُسمَّى مثلاً) على وزن (مَفْعِل) نحو: مَوْعِد ، مَوْقِع ، مَوْقِد .

ج - من غير الثلاثي (الرباعي والخماسي والسداسي) على وزن اسم المفعول ، وذلك بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة ، وفتح الحرف الذي قبل الحرف الأخير ، نحو: مُكْرَم ، مُنْصَرَف ، مُسْتَحْسَن .

* * *

(١) إن المصادر التي على وزن (مفاعلة) نحو: مشاركة ، مزارعة ، معاونة؛ لا تُسمَّى مصادر ميمية .

تدريبات

١ - هات المصادر الميمية لكل فعل من الأفعال التالية :

خرج - وعد - وثب - انطلق - اقتحم - ورَدَ .

٢ - يَبَيِّن المصادر الميمية في قول (إيليا أبو ماضي) :

حُرٌّ ومذهبٌ كلُّ حُرٍّ مذهبي	ما كنتُ بالغاوي ولا المتعصِّبِ
وأحبُّ كُلِّ مُهذَّبٍ ولو أَنَّهُ	خَضَمِي وَأَرْحَمُ كُلِّ غَيْرِ مُهذَّبٍ
يأبى فؤادي أن يميلَ إلى الأذى	حُبُّ الأذِيَّةِ من طباعِ العُقَرِ
لي أن أَرَدَ مساءً بمساءٍ	لو أَنَّنِي أَرْضَى بِبَرْقِ خُلْبٍ
حَسْبُ المِسيءِ شُعُورُهُ وَمَقَالُهُ	في سِرِّهِ: يا ليتني لم أَذْنِبِ

* * *

المصدر الصناعي

المصدر الصناعي: هو مصدرٌ يُصاغُ من الأسماء الجامدة والمشتقة؛ بزيادة ياء مُشدَّدة ، وتاء على آخره ، نحو: إنسانية ، حرية ، حيوانية .

* * *

تدريبات

- ١ - صُغِ المصدر الصناعي من كل من الأسماء الآتية :
أهل ، فاعِل ، مَسْئُول ، جُمْهُور .
- ٢ - استخرج المصادر الصناعية الواردة في الجمل التالية :
- تتجلى وطنية الإنسان الصادقة في حُبِّه لوطنه .
- المُحِبُّ لشعبه يؤمن بأهليته للحياة .
- إن العلماء يعملون لخير الإنسانية كلها .
- الطالب المجتهد شديد الحساسية .

* * *

الصفة المشبَّهة باسم الفاعل

الشواهد:

- الفائز فَرِحَ - الفائزة فَرِحَ .
- الطَّيْبُ أَحْوَرُ - الطَّيْبَةُ حوراء .
- الكبشُ أعرج - النعجةُ عرجاء .
- الحصانُ عطشان - الفرسُ عطشى .
- الشيخ وَقُور .
- الرياضي شجاع .
- الماء عَذْب .
- الحديد صُلْب .
- المدرب وَغَر .
- هو طاهر القلب ، مشرق الجبين ، محمود الصفات ، مفتول الذراع ، نقيُّ اللون .

القاعدة:

الصفة المشبهة هي: اسمٌ مصوغٌ من الثلاثي اللازم لمن قام به الفعل على وجه الثبوت ، نحو: حَسَنَ ، سَيِّدَ ، كَرِيمَ ، فَإِنْ قَصِدَتْ الحدوث قلت: حاسن ، سائد ، كارم.

وقد سُمِّيَتْ مُشَبَّهَةً بِاسْمِ الْفَاعِلِ ؛ لأنها تُشَبِّهُ فِي الْمَعْنَى ، وَفِي التَّصَرُّفِ ، فِي الْمَعْنَى لِدَلَالَتِهَا عَلَى الْحَدَثِ ، وَفِي التَّصَرُّفِ لِأَنَّهَا تَذَكَّرُ وَتَبَوَّأَتْ ، وَتُثَنَّى وَتُجَمَّعُ ، فنقول: حَسَنَانِ وَحَسُنُونَ وَحَسَنَاتِ .

* تُصَاغُ الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ مِنْ (فَعِل) الْإِذَازِمِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْزَانٍ :

الأول: (فَعِل) ومؤنثه (فَعِلَة) فيما دلَّ عَلَى قَرَحٍ أَوْ حُزْنٍ ، نحو: طَرِبَ ، ضَجِرَ .

والثاني: (أَفْعَل) ومؤنثه (فَعْلَاء) فيما دلَّ عَلَى حِلْيَةٍ ، أَوْ عَيْبٍ ، أولون ، نحو: أَلْعَسَ ، أَعْرَجَ ، أَذْكَنَ .

والثالث: (فَعْلَان) ومؤنثه (فَعْلَى) فيما دلَّ عَلَى خَلْوٍ أَوْ امْتِلَاءٍ ، نحو: صَدْيَانِ ، غَرْثَانِ .

* وَتُصَاغُ الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ مِنْ بَابِ (فَعَّل) الْإِذَازِمِ عَلَى أَوْزَانٍ شَتَّى ، أَشْهُرُهَا: فَعُول - فَعِيل - فَعَّل - فَعَّلَ - فَعَّال - فَعَّال - فَعَّلَ ، نحو: وَقُورٌ ، كَرِيمٌ ، صَغْبٌ ، حَسَنٌ ، شُجَاعٌ ، جَبَّانٌ ، صُلْبٌ .

* تُصاغ الصفة المشبهة من كل ما جاء من الثلاثي بمعنى

فاعل ، ولم يكن على وزنه ، نحو: شيخ ، أشيب ، سيد ، ضيق .

* تُصاغ الصفة المشبهة من كل اسم فاعل أو مفعول قُصد به

الثبوت لا الحدوث ، نحو: طاهر القلب ، مفتول الذراع .

تنبيه:

كل (فَعِيل) يجوزُ فيه ثلاثة أوجه: فَعِيلٌ ، فَعَالٌ ، فُعَالٌ ، نحو:

ظَرِيفٌ ، ظُرَافٌ ، ظُرَافٌ . وَكَبِيرٌ ، كُبَارٌ ، كُبَارٌ . وفي القرآن

الكریم: ﴿إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ﴾ .

عمل الصفة المشبهة:

تعملُ الصفة المشبهة - مُحَلَّةٌ بـ (ال) أو غير مُحَلَّةٍ بها - عَمَلٌ

اسم الفاعل المتعدّي لواحد .

ولمعمولها ثلاثُ حالات:

أ- أن ترفعه على الفاعلية ، نحو: أَيْمَنُ حَسَنُ خَطُّهُ .

ذاك خطيبٌ فصيحٌ لسانه .

ب- أن تنصبه على شبه المفعول به إن كان مُعَرَّفًا بـ (ال) ،

وعلى التمييز إن كان مجرداً ، نحو: المؤدَّنُ حَسَنُ الصوتِ ، أو

حَسَنُ صوتاً . فالصوت: شبه مفعول به ، وصوتاً: تمييز .

ج- أن تجرّه بالإضافة ، نحو: مَعْبُدٌ حَسَنُ الصوتِ .

غير أنه يمتنعُ مع الجر أن تكون الصفة بـ (ال) ومعمولها دونها ،
أو دون الإضافة إلى ما فيه (ال). فلا يُقال : هو السَّليم طوية ، ولا
العظيم شِدَّةً بأسٍ . بل يُقال : السَّليم الطوية ، العظيم شِدَّةً البأس .

* * *

تدريبات

١ - دُلَّ على الصفة المشبَّهة في كل عبارة من العبارات التالية ،
واذكر وزنها :

- ارتوى الظمآنُ بماءٍ عَذْب .

- اكتسبَ أرضُ الملعبِ بعُشْبٍ أخضرَ .

- المتنبى شاعر عظيم .

- كان بشار بن بُرْدَ حَسَنَ القول عَذْبَ الحديث .

- كان ابن المقفَّع رجلاً فَطْنًا .

- الجاحظ كاتبٌ مَرِحَ الطبع .

- القاضي العادل صُلْبٌ في الحق .

٢ - صُنِّعَ من كلٍّ من الأفعال التالية صفةً مشبَّهةً باسم الفاعل ،
وضَّعْها في جملة مفيدة :

شَرُفَ ، جاع ، حَسُنَ ، شَجُعَ ، شَهِبَ ، نَزَقَ .

٣- استخراج الصفات المشبّهة مما يأتي ، واذكر أوزانها:

- بِيضُ الوجوهِ كريمةٌ أحسابُهُمْ شُمُّ الأنوفِ من الطّرازِ الأوّلِ
- طَلَقُ المحبّيّ وَجْهَهُ ضاحكٌ وَثَغْرُهُ كَنْزٌ حَوَى جَوْهَرًا

* * *

اسم التفضيل

الشواهد:

- العلمُ أفضلُ من المال .
- الأعمالُ خيرٌ من الأقوال - الفتنةُ شرٌّ من القتل .
- الأخُ الأكبرُ مُجَرَّبٌ - الأخوان الأصغران مُهَذَّبَان - الآباءُ الأحسنون مُحترمون .
- فاطمةُ أفضلُ امرأةٍ - الأطباءُ أنفعُ رجالٍ - الهنداتُ أرقى بناتٍ .
- الصُّنَّاعُ أَمَهَرُ العاملين ، أو : مهرتهم - المعلِّماتُ أفضلُ النساءِ ، أو : فضلياتهنَّ .

القاعدة:

- اسم التفضيل : هو اسمٌ مصوغٌ للدلالة على أنَّ شيئين اشتركا في صفةٍ ، وزاد أحدهما على الآخر فيها .
- وبناؤه : من الثلاثي على وزن (أَفْعَل) نحو : أفضل - أعلم .
- ولا يُبنى من الألوان والعيوب ، فإذا أردتَ التفضيل ممَّا فيه

عيبٌ أو لون ؛ قرنته بـ (أشدّ - أكثر) ونحوهما ، ونصبت ما بعده على التمييز ، نحو: بذّر أكثر عَرَجاً ، أو سُمرَةً من بكرٍ .

وكذلك إذا أردتَ بناءه من غير الثلاثي ، نحو: سعدٌ أقلّ انتظاراً ، وأكثر استغفاراً .

أحوال اسم التفضيل :

ولاسم التفضيل أربع حالات :

الأولى : المجرّد من (ال) والإضافة ، يجب إفراده وتذكيره^(١) ، واقترائه بـ (من) جازة للمفضّل عليه لفظاً أو تقديرًا ، نحو: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ أي : أعزّ منك نفراً .

الثانية : المقترن بـ (ال) تجب مطابقتها لموصوفه في الإفراد والتذكير وغيرهما ، ويمتنع اقترائه بـ (من) ، نحو: بكرٌ الأفضل ، وهند الفضلى ، وهم الأفضلون ، وهنّ الفضليات .

الثالثة : المضاف إلى نكرة ، يلزم إفراده وتذكيره ، نحو: الخنساء أشعرُ امرأة - العلماء أفضلُ رجال .

الرابعة : المضاف إلى معرفة ، يصحّ فيه الإفراد والمطابقة . تقول : العلماء أفضل الناس ، أو : أفاضلهم . والإفراد أكثر . قال تعالى : ﴿وَلَنَجْذِثَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَوتِهِمْ﴾ .

(١) فلا يؤنث ، ولا يُنثى ، ولا يُجمع .

شروط صياغة اسم التفضيل :

يُصاغ اسمُ التفضيل من فعل متصرّف ، قابل للتفاوت بشرط أن يكون ثلاثياً ، تامّاً ، مبنياً للمعلوم ، لم يجرى الوصفُ منه على وزن (أَفْعَل)^(١).

فإذا نقص شرطٌ من هذه الشروط تَوَصَّل إلى التفضيل بِذِكْرِ المصدر منصوباً على التمييز بعد (أشدّ) ونحوها ، نحو: هو أشدُّ عرجاً ، وأطول استغفاراً.

وسُمِع من الرباعي قولهم: هو أعطى من غيره ، وأنصف.

ومن المجهول: أنت أزهى من ديك ، وأعنى بحاجته.

ومن وزن أفعَل: أبيض من اللبن ، وأسود من الغراب.

عمل اسم التفضيل :

يرفعُ اسمُ التفضيل: الضميرَ المتر كثيراً ، نحو: هو أروغ من ثعلب ، ففي (أروغ) ضمير مستتر عائد على (هو).

كما يرفعُ اسمُ التفضيل: الضميرَ البارز ، والاسمَ الظاهر قليلاً ، نحو: مررتُ برجلٍ أكرمُ منه أبوه ، أو أكرمُ منه أنت. فأبوه أو أنت: فاعله.

(١) فلا يُبنى من مثل: استخرج ، أو نِعْم وبِشس ، أو مات وباد ، أو كان وأخواتها ، أو خَصِر ، وعَرَج ، أو لم يعلم.

ويطرُدُ ذلك إذا صحَّ أن يقعَ محلُّه فِعْلٌ بمعناه ، وأن يسبقَه
نفيٌّ ، أو نهْيٌ ، أو استفهام ، وأن يكون مرفوعُه أجنبيًّا مفضلاً على
نفسه باعتبارَين ، كما في مسألة الكحل ، وهي :

« ما رأيتُ رجلاً أحسنَ في عينه الكحلُ منه في عين زيد » .

فالكحلُ مرفوع (أحسن) لصحَّة وقوع فِعْلٍ بمعناه محلُّه ، كأنْ
تقول : (حَسُنَ في عينه الكحلُ) ، ولأنَّ الكحلَ أجنبي مفضَّل على
نفسه باعتبارَين هما : عينُ زيد ، وعينُ رجلٍ غيره .

وإعرابه :

ما : نافية .

رأيتُ : فعل وفاعل .

رجلاً : مفعول به لرأيت .

أحسن : صفة رجل .

في عينه : متعلقان بأحسن .

الكحل : فاعل أحسن .

منه : متعلقان بحال من الكحل .

في عين زيد : متعلقان بحال من هاء (منه) .

فائدتان :

الأولى : يردُّ اسمُ التفضيل بمعنى اسم الفاعل والصفة المشبهة ،
نحو : هو أهونُ عليه ، ربكم أعلم به . أي : هيِّن ، وعالم .

الثانية: تُحذف همزة خير ، وشر ؛ لكثرة الاستعمال ،
والأصل: أخير ، وأشتر .

* * *

تدريبات

١ - صُنِّع اسم تفضيل من كل فعل من الأفعال التالية :

مالَ ، ابيضَّ ، علم ، تقدَّم ، صعد .

٢ - بَيِّنْ أسماء التفضيل في قول الشاعر القروي يصف فراشة :

مَا لِلْفَرَّاشَةِ لَا تَطِيرُ	مَطَرُوحَةً بَيْنَ الزُّهُورِ
هَذَا الْجَنَاحُ جَنَاحُهَا	فِي الْحُسْنِ مُنْقَطِعُ النَّطِيرِ
أَطْرَى وَأَنْعَمُ مَلَمَسًا	مِنْ رَاحَةِ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ
أَنْهَى وَأَبْهَجُ مَنْظَرًا	مِنْ طَلْعَةِ الصُّبْحِ الْمُنِيرِ
أَشْهَى وَأَطْيَبُ مِنْ سَلَا	مِ النَّفْسِ فِي ظِلِّ الصَّمِيرِ
فَدَنَوْتُ أَخْتَلِسُ الْخُطَى	مُتَرَفِّقًا كَيْلَا تَطِيرَ
وَطَرَحْتُ نَفْسِي فَوْقَهَا	وَيَلُ الصَّغِيرِ مِنَ الْكَبِيرِ

٣ - بَيِّنْ أسماء التفضيل فيما يأتي ، واذكر فعل كلٍّ منها :

- لَا أَحَدَ أَشْجَعُ مِنْ بَرِيءٍ وَلَا أَجْبَنُ مِنْ مُذْنِبٍ .

- الْوَحْدَةُ خَيْرٌ مِنْ جَلِيسِ الشُّوْءِ .

- الْجَزَعُ أَتَعَبُ مِنَ الصَّبْرِ .

- رُبَّ صَدِيقٍ أَوْدُ مِنْ شَقِيقٍ .

- رَكُوبُ الْأَهْوَالِ أَهْنَاءُ مِنْ ذُلِّ السُّؤَالِ .

التصغير

الشواهد:

- فَوَيْقُ جُبَيْلٍ شامخ الرأس لم تكن
- ففي الهضبة الحمراء إن كنت سارياً
- أبنِيَّ إِنَّ أَبَاكَ كَارِبٌ يومه
- وقد عَلِمْتُ عِزِّي مُلْكَةً أَنِّي
- ذَرُوا قَوْلَ الْحَوَيْسِدِ وَالْعَذِيلِ
- دُمْنِي فِي الْخَدِيدِ غَدَا دُمْنًا
- لَبَلْفَه حَتَّى تَكِلَ وَتَعْمَلَا
- أَعْيِرَ يَاوِي فِي صُدُوعِ الشَّوَاهِقِ
- فَإِذَا دُعِيتَ إِلَى الْمَكَارِمِ فَأَعْجِلْ
- أَنَا اللَّيْثُ مَعْدِيًّا عَلَيَّ وَعَادِيَا
- فَإِنْسِي فِي هَوِيكُمُ قَتِيلٌ
- وَطَرَفِي فِي الْهَجِيرِ بَلَا مُثِيلِ

القاعدة:

التصغير: تغيير يطرأ على بُنية الاسم المعرب لتحقيق معنى جديد ، وذلك من خلال بعض الصِّغ:

- (فُعِيلٌ : رُجِيلٌ - قَلِيمٌ).
- (فَعِيلٌ : مُبِيرِدٌ - مُجِيلِسٌ).
- (فَعِيلٌ : مُفْنِيحٌ - عَصْفِيرٌ).

والمعنى الجديد المراد تحقيقه هو :

- إمّا تصغير الحجم (كُتِبَ).

- أو تقريب المكان أو الزمان :

- (طارت الفراشة فَوَيْقَ الأرض).

- (حَضَرَ سعيدٌ قُبَيْلَ الظُّهر).

- أو تقليل العدد (لَقِيَمَات - دُرَيْهَمَات).

- أو التَّحْجُب (يا بُنَيَّ - يا أَخِي).

- أو التحقير (أُخِيطَل - رُجِّل).

- أو التعظيم والتهويل (دَوَيْهِيَّة).

أحكام التصغير :

١ - يُعَدُّ ثلاثياً في التصغير ما لحقته بعد ثلاثة أحرف تاء التانيث ، نحو: زهرة ، أو ألفه المقصورة أو الممدودة ، نحو: سَلَمَى - حمراء ، أو الألف والنون الزائدتان ، نحو: سكران . فيقال : زُهَيْرَة - سُلَيْمَى - حُمَيْراء - سُكَيْران .

ويُشْتَرَط في المختوم بالألف والنون ألا يكون مؤنثه (فعلانة) ، نحو: سفيان ، سفيانة ، فيقال فيه : (سُيَيْفِين) ، وألا يُجْمَعَ على فعالين ، نحو: سِرْحان وسُلطان ، فيقال : سُرَيْحِين - سُلَيْطِين .

٢ - يُعَدُّ رُبَاعِيًّا فِي التَّصْغِيرِ: كُلَّ اسْمٍ لِحَقَّتْهُ بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ تَاءُ التَّأْنِيثِ ؛ نَحْوُ: قَنْطَرَةٌ ، أَوْ أَلْفُهُ الْمَمْدُودَةُ ، نَحْوُ: أَرْبَعَاءُ ، أَوْ الْأَلْفُ وَالنُّونُ الزَّائِدَتَانِ ، نَحْوُ: زَعْفَرَانٌ ، أَوْ يَاءُ النِّسْبِ ، نَحْوُ: مَغْرِبِي . فَيَقَالُ: قَنْطَرَةٌ - زُعْفَرَانٌ - أَرْبَعَاءُ - مُغْرِبِي .

٣ - إِذَا كَانَ ثَانِي الْأِسْمِ حَرْفٌ عِلَّةٌ مُنْقَلَبًا عَنْ غَيْرِهِ؛ رُدَّ إِلَى أَصْلِهِ، فَتَقُولُ فِي تَصْغِيرِ: بَابٌ ، وَنَابٌ ، وَقِيمَةٌ ، وَمُوسِرٌ: بُوَيْبٌ ، نُيَيْبٌ ، قَيْمَةٌ ، مُيَيْسِرٌ . إِلَّا الْأَلْفُ الْمُنْقَلَبَةُ عَنْ هَمْزَةٍ ، نَحْوُ: آدَمُ ، أَوْ الزَّائِدَةُ ، نَحْوُ: شَاعِرٌ ، أَوْ الْمَجْهُولَةُ الْأَصْلُ ، نَحْوُ: عَاجٌ ، فَتَقْلِبُ وَآوًا ، فَتَقُولُ: أُوَيْدَمٌ ، شُوَيْعِرٌ ، عُوَيْجٌ .

٤ - إِذَا كَانَ ثَالِثُ الْأِسْمِ أَلْفًا مُنْقَلَبَةً عَنْ وَآوٍ أَوْ يَاءٍ ، رُدَّتْ إِلَى أَصْلِهَا ، وَقَلِبَتِ الْوَآوُ يَاءً ، وَأُدْغِمَتْ فِي يَاءِ التَّصْغِيرِ ، فَيَقَالُ فِي فَتَى: فَتَى ، وَفِي عَصَا: عُصَيَّةٌ .

وَإِذَا كَانَ ثَالِثُهُ أَلْفًا زَائِدَةً ، أَوْ وَآوًا؛ قَلِبَتَا يَاءً ، وَأُدْغِمَتَا فِي يَاءِ التَّصْغِيرِ ، فَيَقَالُ فِي: كِتَابٌ وَحَقُودٌ: كُتَيْبٌ وَحَقِيْدٌ .

وَإِذَا كَانَ ثَالِثُهُ يَاءً أُدْغِمَتْ فِي يَاءِ التَّصْغِيرِ ، فَيَقَالُ فِي: مَلِيحٌ: مُلِيْحٌ ، وَفِي جَدِيدٍ: جُدَيْدٌ .

٥ - إِذَا حُذِفَ مِنَ الْأِسْمِ قَبْلَ تَصْغِيرِهِ حَرْفٌ رُدَّ إِلَيْهِ ، فَتَقُولُ فِي تَصْغِيرِ: يَدٌ - دَمٌ - عِدَةٌ - سَنَةٌ - ابْنٌ - أُخْتُ: يُدَيَّةٌ ، دُمَيٌّ ، وَوَعِيدَةٌ ، سُئِيَّةٌ ، بُنَيٌّ ، أُخِيَّةٌ .

٦ - إِذَا صُعِّرَ الثَّلَاثِيُّ الْمُؤَنَّثُ الْخَالِي مِنْ عَلَامَةِ التَّأْنِيثِ؛ لِحَقَّتْهُ

التاء عند أمن اللبس ، فتقول في : هند - سن - أذن - حين : هُنيدة ،
سُنَيَّة ، أُذينة ، حُيْنَة .

فإن خيفَ اللبسُ لم تلحقه التاء ، فتقول في : شجر ، بقر ،
حرب : شَجِير ، بُقَيْر ، حُرَيْب . ولو قلت : شُجيرة وُبُقيرة وُحُرَيْبة ؛
لالتبس بتصغير : شجرة ، بقرة ، حربة .

٧ - جموعُ القَلَّةِ تُصَغَّرُ على لفظها ؛ كأسماء الجمع ، فيقال في :
أنهر ، أفراس ، أعمدة ، فتية : أنْهَر ، أْفِرَاس ، أْعِمْدَة ، فُتَيَّة .
كما يقال في : ركب - رهط : رُكَيْب ، رُهَيْط .

أمَّا جموع الكثرة فيصغَّرُ مفردُها ، ثم يُجمع جمع مؤنث سالماً
إن كان مؤنثاً أو مذكراً غير عاقل ، وجمع مذكر سالماً إن كان مذكراً
عاقلاً ، فيقال : في شوارع - جبال - طلبة : شُويَعرات ، جُبَيْلات ،
طُويلبون .

٨ - قد يُجَرَّدُ الاسم من الزوائد التي فيه ، ثم يُصَغَّرُ ، ويُسمَّى :
تصغير الترخيم ، فإن كانت أصولُه ثلاثة رُحِّمَ على (فُعِيل) ، نحو :
رُوَيْد في رواد ، وَحُمِدَ في محمد ، وأحمد ، ومحمود .

وإن كانت أصولُه أربعة صُغِّرَ على (فُعَيْل) نحو : قريطس في
قرطاس ، وعصيفر في عُصفور .

٩ - يُصَغَّرُ صَدْرُ المركَّب المزجي والإضافة والعدي دون
عجزه ، فيقال : بُعَيْلَبك - عُبَيْد الله - حُمَيْسة عشر .

* * *

تدريبات

١ - صَغِّرْ الكلمات التالية :

قمر ، منزل ، قنديل ، شمعة ، عطشان ، قنطرة ، قُرْفُصَاء ،
زعفران ، مالكي ، موقن ، شاعر ، حبيب ، أخت ، هند ،
صحب ، أحمد .

٢ - اذكر مُكَبَّرَ الكلمات التالية :

قَفِيل ، زهير ، وَلِيد ، مسيجد ، أطي فال ، مُرْجِلَة ، غُيْنِدَة ،
مُوِيل ، أُوَيْنِخِر ، قُطَيْط ، طُحِيلِب ، مُرْجِل .

٣ - استخرج المصغرات من قول ابن حجة الحموي :

طُرَيْفِي مِنْ لَيْلَاتِ الْهَجِيرِ	مُقَيْرِيحُ الْجُفَيْنِ مِنَ الشَّهِيرِ
مُسَيِّكِينَ الْعَوِشَقِ مِنْ هَمِيمِ	مُخَيَّرِيقُ الْقَلِيبِ بِلَا نُيَيْرِ
حُوَيْنِجِبِهِ الْقَوِيسُ لَهُ سَهْمٌ	يُصَابُ بِهِ الْقَلِيبُ بِلَا وَتِيرِ
شُفَيْفَتُهُ قُفَيْلٌ مِنْ عَقِيقِ	مَقِيفِيلٌ عَلَى دُرْرِ الثُّغَيْرِ
لَثَمْتُ خَدَّ يَدِهِ فَجَرَى دُمَيْعِي	فَمَا أَحْلَى عَلَى الزُّهَيْرِ الثُّهَيْرِ
أَبِي مَكَارِمٍ وَبَنِي فِكْرِي	طَوِيْعٌ مَدِيحِهِ طَوِلُ الدُّهَيْرِ

* * *

النسب

الشواهد:

- إذا المرثي شَبَّ له بناتٌ
- تهابُ سيوفُ الهند وهي حداثدٌ
- أطرباً وأنت قنصريّ .

- والدهرُ بالإنسانِ دَوَّاريّ .
- تغَيَّرَ حُسْنُ الجَعْفَرِيّ وأنْثَه
- حَمِيَّةُ شعبٍ جاهليٍّ وعِزَّةُ
إذا احترَبَتْ يوماً ففاضَتْ دماؤها
وقُوضَ بادي الجَعْفَرِيّ وحاضِرُه
كُلَيْبِيَّةُ أعيانِ الرجالِ خُضوعُها
تذَكَّرْتَ القُرْبى ففاضَتْ دُموعُها

القاعدة:

النَّسَبُ: معناه الإضافة ، وهو أن تلحق آخر الاسم ياءً مشدَّدةً ،
تدل على نسبته إلى المجرد .

(١) «إبنة»: عاراً.

والغَرْضُ منه: أن يجعل المنسوب من آل المنسوب إليه ، أو من تلك القبيلة ، أو البلدة ، كقولك: هاشميّ ، قُرشيّ ، دمشقيّ . وقاعدته: أن يُكسر آخره ، وتلحقه الياء دون تغيير فيه .

أحكام النسب:

١ - المختوم بـاء التأنيث تُحذف تاؤه ، فيقال في النسب إلى مكة وفاطمة: مكّي وفاطمي .

٢ - المقصورُ ثَقُلْبُ ألفه واوا؛ إن كانت ثالثةً ، وتُحذف إن كانت رابعة فصاعداً ، ويجوز الوجهان إن كانت رابعةً ، وسُكُن ثاني الكلمة ، فتقول في: رَحَى وَعَصَا: رَحَوِيّ وَعَصَوِيّ . وفي بَرْدَى: بَرْدِيّ ، وفي بُخَارَى: بُخَارِيّ ، وفي درعا: دَرْعِيّ ، ودرعوي ، وأجازوا: درعاوي .

٣ - المنقوصُ تُعامل ياؤه معاملةً ألف المقصور ، فتقول في (شجي ، وعمي) شجويّ ، وعمَوِيّ . وفي (مُعْتَدِي ، مستقصي): معتديّ ومستقصيّ . وفي (قاضي ، ورامي): قاضيّ وراميّ ، أو: قاضوي وراموي .

٤ - الممدود يُعاملُ معاملته في الثَّنية ، فتقول في سوداء: سوداوي ، وفي إنشاء: إنشائيّ ، وفي سماء: سمائيّ أو سماوي .

٥ - المختومُ بـياء مُشَدَّدة ، فإن كانت بعد حرفٍ واحدٍ رُدَّتْ الياء الأولى إلى أصلها ، وقُلِبَتِ الثانية واواً ، فتقول في حي وطي: حَيَوِيّ وَطَوَوِيّ .

وإن كانت بعد حرفين حُذفت الياء الأولى ، وقلبت الثانية واواً مفتوحاً ما قبلها ، فتقول في عليّ وقُصَيّ: علوي ، وقُصوي .

وإن كانت بعد ثلاثة أحرف فأكثر وَجَبَ حَذْفُهَا ، وَجَعَلَ ياء النسب موضعها ، نحو: كرسيّ ، وقمريّ ، وشافعيّ .

٦ - ما كان على وزن فَعِيلَة أو فَعِيلَة ، نحو: مُزَيِّنَة وَحَنِيْفَة ، تُحذف ياءه مع التاء ، ويُفتح الحرف الثاني ، فيقال: مُزَنِي وَحَنَفِيّ ؛ ما لم يكن مُضَاعَفاً ؛ نحو: قَلِيلَة وَجَلِيلَة ، أو واوي العين ، نحو: طَوِيلَة ، فيقال: قُلَيْلِي ، وَجَلِيلِي ، وطَوِيلِي .

٧ - ما توسَّطته ياء مُشَدَّدة مكسورة ، نحو: طَيِّب وَغُزِيل ، تُحذف ياءه الثانية ، فتقول: طَيِّبِي وَغُزِيلِي .

٨ - كلُّ ثلاثي مكسور العين ، نحو: مَلِك وإِبِل ودُئِل ، تُفتح عينه في النسب ، فيقال: مَلَكِي ، وإِبِلِي ، ودُؤْلِي .

٩ - كلُّ ثلاثي حُذِفَ لامه نحو: أَب ، ابن ، أخت ، يد ، دم ، تُرَدُّ إلى أصلها عند النسب ، فتقول: أبويّ ، بَنَوِيّ ، أَخَوِيّ ، يَدَوِيّ ، دَمَوِيّ .

١٠ - المَرَكَّبُ يُنسَبُ إلى صَدْرِهِ ، فيقال في: امرئ القيس ، وبعلبك ، وجاد المولى: امرئِيّ ، وَبَعْلَبِيّ ، وَجَادِيّ . إلا إذا كان المَرَكَّبُ كُنْيَةً كأبي بكر ، أو عَلَماً بِالْغَلْبَةِ كابن عمر ، أو خِيفَ اللَّبْس كعبد مناف ، وعبد الدَّار ، فنسب إلى الْعَجْز ، فيقال: بَكْرِيّ ، وَعُمَرِيّ ، وَمُنَافِيّ ، وَدَارِيّ .

تنبيه :

إذا أردتَ النسبةَ إلى المثنى كالحرمين ، أو المجموع كالقرائض ، نسبتَ إلى مفردة ، نحو : حرمي وفرّضي ، إلا إذا جرى مجرى العَلَم كأنصار ، أو لم يكنْ له مفرد كأبائيل ، فتنب إليه على لفظه ، فتقول : أنصاري ، وأبائيلي .

* * *

تدريبات

١ - انسب إلى الكلمات التالية :

ربيعة ، ابن هشام ، وفاء ، جزيرة ، كليلة ، هتين ، فلسفة ، حُننى ، حَضَرَموت ، هُريرة ، ثانٍ ، أمية ، روح ، طيئ ، البحرين .

٢ - رُدِّ الأسماء المنسوبة التالية إلى ما نُسبت إليه :

صفراويّ ، قضائيّ ، مُتتديّ ، صحراويّ .

٣ - أعرب البيت التالي :

لستُ بليلىّ ولكني نهرٌ لا أدلجُ الليلَ ولكن أبتكر

٤ - احذف ياء النسب في الكلمات الآتية ، واكتبها صحيحة :

قاهريّ ، هاشميّ ، طنطاويّ ، بدويّ ، حضرميّ ، طبيعيّ .

* * *

اسما الزمان والمكان

الشواهد:

- وفي النَّاسِ إِنْ رَأَيْتَ حِبَالَكَ وَاصِلٌ
- وفي الأرضِ عن دَارِ الْقَلْبِ مُتَحَوِّلٌ
- وَلَرُبَّ نَازِلَةٍ يَضِيقُ بِهَا الْفَتَى
- ذَرْعاً وَعِنْدَ اللَّهِ مِنْهَا الْمَخْرَجُ
- أَتْرُكُ مَحَلَّ الشُّوْءِ لَا تَخْلُفُ بِهِ
- وَإِذَا تَبَايَكَ مَنْزِلٌ فَتَحَوَّلِ
- وَطَوَّلُ مَقَامِ الْمَرْءِ فِي الْحَيِّ مُخْلِقٌ
- لِدِيَابِجَتَيْهِ فَاغْتَرِبْ تَتَجَدَّدُ
- فإِنِّي رَأَيْتُ الشَّمْسَ زِيدَتْ مَحَبَّةً
- إِلَى النَّاسِ أَنْ لَيْسَتْ عَلَيْهِمْ بِسَرْمَدٍ
- وَمَنْ رَعَى غَنَمًا فِي أَرْضٍ مَسْبُوعَةٍ
- وَنَامَ عَنْهَا تَوَلَّى رَغِيهَا الْأَسَدُ

القاعدة:

اسما الزمان والمكان وُضِعَا لزمان الفعل ومكانه . ويُصَاغَان :

١ - من الثلاثي :

أ - إمّا على وزن (مَفْعَل) من الناقص مطلقاً ، وممّا عَيْنُ مضارعه مفتوحة أو مضمومة ، نحو: مَجْرَى ، مَرْتَع ، مَكْتَب ، مَرَحَب .

ب - وإمّا على وزن (مَفْعِل) من المثال الصّحيح اللام مطلقاً ، وممّا عَيْنُ مضارعه مكسورة ، نحو: مَوْعِد ، مَوْضِع ، مَنَزَل .
وشدّد: مَسْجِد ، مَشْرِق ، مَغْرِب ، مَجْزِر ، مَرْفِق ، مَفْرِق ،
مَنْسِك ، مَنِيَت ، مَنِقَط ، مَظَنَّة ، مع أنَّ عين مضارعها مضمومة ،
وأجيز استعمالها على الأصل .

٢ - من غير الثلاثي ؛ بوزن اسم المفعول ، نحو: مُخْرَج ،
مُسْتَوْدَع ، مُنْسَحَب ، فتكون هذه الصّيغة صالحة لأربعة معان :

- للمصدر الميمي .

- ولاسم المفعول .

- ولاسم الزمان .

- ولاسم المكان .

فإذا قلتَ : هذا مُخْرَجُنَا ؛ احتمل أن يكون معناه : هذا
إخراجُنَا ، أو : هذا ما أخرجناه ، أو : هذا مكان إخراجنا وزمانه ،
والتمييز بالقرائن .

فائدة :

قد تلحق بعض أسماء المكان تاء التأنيث ؛ إما للمبالغة ، أو

لإرادة البُقعة؛ نحو: مَشْرِقة ، مَقْبَرة ، مَدْرَسة ، مَظِنَّة .

وَرُبَّمَا صِنِغَ من الاسم الجامد اسمُ مكان على وزن (مَفْعَلَة) نحو: مَأْسَدَة ، مَسْبِعة ، مَقْثَاء ، مَبْطِخَة ، من: الأسد ، السَّيِّع ، القِثَاء ، البَطِيخ .

وكلا الحالتين غير مقيس .

* * *

تدريبات

١ - عَيِّن اسم الزمان واسم المكان فيما يلي :

- مَقْتَلُ الرجل بين فَكَّيْهِ .

- لكل سِرٍّ مستودع .

- من مَأْمَنِهِ يُؤْتَى الحَذِر .

- مُبْتَدَأُ التدريس في الخريف .

- مَنْضَجُ القمح في الصيف .

- مَطْلِعُ الشمس من المشرق .

- الظلم مَزْتَعُهُ وَخِيم .

٢ - صُغِّ اسمي الزمان والمكان من الكلمات التالية :

قام ، انقلب ، سرى ، أقام ، بكى ، ضاق ، وَضَع ، صاد ،

وَصَلَّ ، طاف ، شرب ، اصطاد ، ظهر ، أناخ ، آب ، عاد ،
أوى ، مَرَّ ، اجتذب ، استخرج .

٣- استخرج أسماء الزمان والمكان من قول أحمد شوقي :

مَرَزْتُ بِالمَسْجِدِ المحزونِ أسألهُ
هل في المَصَلَّى أو المِخْرَابِ مَزوانُ
تَغَيَّرَ المَسْجِدُ المَخْزُونِ واختَلَفَتْ
على المَنَابِرِ أحرارٌ وعُبدانُ
فلا الأذانُ أذانٌ في مَنَارَتِهِ
إذا تعالَى ولا الآذانُ آذانُ

* * *

اسم الآلة

الشواهد:

- يُنَحْتُ الحَجْرُ بِالْمِنْحَتِ ، يُبْرَدُ الْحَدِيدُ بِالْمِبْرَدِ .
- يُقَرَضُ النَسِيجُ بِالْمِقْرَاضِ ، يُنْشَرُ الْخَشَبُ بِالْمِنْشَارِ .
- تُكْنَسُ الْأَرْضُ بِالْمِكْنَسَةِ ، يُشَوَّى اللَّحْمُ بِالْمِشْوَاةِ .

القاعدة:

اسم الآلة: اسمٌ مصوغٌ من مصدر الثلاثي المتعدي؛ للدلالة على ما وقع الفعل بوساطته .

وله ثلاثة أوزان:

الأول: (مِفْعَل) نحو: مِغْزَلٌ ، مِسْبَرٌ .

الثاني: (مِفعال) نحو: ميزانٌ ، مصباحٌ .

الثالث: (مِفْعَلَة) نحو: مِغْرِفَةٌ ، مِقْلَاةٌ .

وكلُّها بكسر الميم ، وشدَّ: المُدْهَنُ - المُنْخَلُ - المُسْقَطُ -
المكْحَلَةُ ، فإنَّ الميم تُضَمُّ فيها .

وقد وَرَدَ بَعْضُهَا مِنَ الْإِلَازِمِ ، نَحْوُ : الْمَصْفَاة .

أَمَّا اسْمُ الْآلَةِ غَيْرِ الْمَشْتَقِّ فَلَا ضَابِطَ لِأَوْزَانِهِ ، وَذَلِكَ نَحْوُ :
الْقُدُومِ ، السَّكِينِ ، الْفَأْسِ ، السَّاطُورِ .

* * *

تدريبات

١ - صُغِ اسْمُ الْآلَةِ مِنَ الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ :

صَاد - قَرَضَ - بَرَدَ - رَقِيَ - صَقَلَ - كَوَى - وَزَنَ - حَرَثَ - فَتَحَ -
بَرَى - سَبَرَ .

٢ - اذْكُرْ خَمْسَ حُرُوفٍ ، وَسَمِّ الْأَلَاتِ الَّتِي تُسْتَعْمَلُ فِيهَا ،
وَأَدْخِلْهَا فِي جُمْلٍ مُفِيدَةٍ .

٣ - هَاتِ اسْمَ الْآلَةِ مِنَ الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ :

- (مَعَ وَزْنِ مِفْعَلٍ) : شَرَطَ - سَنَّ - حَكَّ - غَزَلَ - قَصَّ - بَرَدَ .

- (مَعَ وَزْنِ مِفْعَالٍ) : فَتَحَ - نَشَرَ - قَلَعَ - نَظَرَ .

- (مَعَ وَزْنِ مِفْعَلَةٍ) : لَعَقَ - طَرَقَ - كَنَسَ - غَرَفَ - بَرَى .

* * *

إِنَّ وَأَخَوَاتَهَا

الشواهد:

- ١ - إِنَّ الْمَطَرَ غَزِيرٌ . بَلْغَنِي أَنْكَ غَائِبٌ . كَأَنَّ النَّيْلَ بَحْرٌ .
لَكِنَّ الْفِرَاتَ عَذْبٌ . لَيْتَ رَفِيقَنَا حَاضِرٌ . لَعَلَّ أَخَاكَ قَادِمٌ .
- ٢ - إِنَّ عِنْدَكَ ضَيْفًا . ﴿ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ﴾ . ﴿ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ ﴾ .
- ٣ - ﴿ إِنَّكَ اللَّهُ لَنَفُورٌ ﴾ . ﴿ إِنَّكَ فِي ذَلِكَ لَشَبِيرَةٌ ﴾ . ﴿ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ ﴾ .
- ٤ - إِنَّمَا أَنْتَ مُخْسِنٌ . لَكُنَّمَا جَارَكَ مَسِيءٌ . كَأَنَّمَا تَنْفَخُ فِي رِمَادٍ .
لِيَتِمَّ هَذَا الْبِنَاءُ لِي .
- ٥ - سَعِيدٌ طَيِّبٌ لَكِنْ أَخُوهُ مُحَامٌ . إِنَّ خَالِدًا مُثْقَفٌ . إِنَّ خَالِدًا
لَمُثَقَّفٌ .
- رَأَيْتُ أَنْ لَا صَدِيقَ وَفِي . ﴿ وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى ﴾ .
خَلَّتِ الدَّارُ وَكَأَنَّ لَمْ تُسَكَّنْ .
- ٦ - إِنَّ الْقِنَاعَةَ كَثُرَ . قَالَ إِنَّهُ مَظْلُومٌ . أَلَا إِنَّكَ لِعَجْلَانٌ .

شُرح الدرسُ وإِنَّا لمصغون . سرَّني أنك فائز . عُرِف أنه مسافر .

عُلمَ أنهما صادقان . كافأته لأنه مستحق .

من يصغِ فإنه - أو كأنه - يفهم . ظنَّته جاهلاً إذ إنه - أو أنه - متعلم .

أقمْتُ حيث إنه مقيم ؛ أو : إذ أنه مقيم .

القاعدة :

تدخلُ (إِنَّ) على المبتدأ والخبر ، فتصب الأول ، وترفع الثاني . ومثلها : (أَنَّ ، كَأَنَّ ، لَكَنَّ ، لَيْتَ ، لَعَلَّ) . فَإِنَّ وَأَنَّ للتوكيد . وكأن للتشيه . ولكنَّ للاستدراك . ولِيتَ للتمني ، ولَعَلَّ للترقب .

ولكلٍّ منها خصائص سأسردها فيما يلي :

١ - لا يتقدَّم الخبرُ على الاسم في هذا الباب ؛ إلا إذا كان ظرفاً ، أو جاراً ومجروراً ، نحو : إِنََّّ عندنا ضيفاً . إِنََّّ عليك واجباً .

٢ - تدخلُ لامُ تُسمَّى (لام الابتداء) على خبر إِنَّ ، أو اسمها المتأخَّر ، أو ضمير الفصل ، نحو : إِنََّّ عقلَك لواسع . إِنََّّ في السماء لخبراً . إن هذا لهو الصَّواب .

٣ - تدخلُ (ما) الزائدة على إِنََّّ وأخواتها ؛ فتبطل عملها ، وتُزيل اختصاصها بالاسم ؛ إلا (ليت) فيجوزُ إعمالُها وإهمالُها ، ولا يزول اختصاصُها ، نحو : إِنما رأْيُهُ محسن . لكنَّما أسعى لمجدٍ مُؤثِّل .

كأنما تنفخ في رماد . ليتما هذا البناء - أو البناء - لي .

٤ - تُخَفَّفُ إِنَّ وَأَنَّ وكَأَنَّ ولكنَّ ، فيبطل عملُ الأخيرة ، أمَّا (إِنَّ) فيجوزُ إعمالُها وإهمالُها ، والثاني أكثر . وإذا أهملت دخلت اللامُ على الخبر ؛ فَرَقاً بين الإثبات والنفي ، فتقول : إِنَّ خالدًا مثقفٌ إِنَّ خالدًا لمثقف .

وَأَمَّا أَنَّ وكَأَنَّ فيعملان ، ويكون اسمهما ضميرَ الشأن محذوفاً ، نحو : رأيتُ أَنَّ لا صديقَ وفيٍّ . انفضَّ عنه إخوانه كأنَّ لم يعرفوه من قبلُ .

٥ - تُكْسَرُ إِنَّ إذا حَلَّتْ محلَّ الجملة ، كما إذا وقعت في الابتداء ، نحو : إِنَّ القناعةَ كنز .

أو بعد القول ، نحو : يقول : إِنَّهُ مظلوم .

أو بعد ألا ، نحو : أَلَا إِنَّكَ لمحسن .

أو وقعت صدر الجملة الحالية ، نحو : قُرئ الكتابُ وإنَّا لمضغُون .

٦ - تُفْتَحُ إِنَّ إذا حَلَّتْ محلَّ المصدر ، كما إذا وقعت في موقع الفاعل ، نحو : يسرُّني أَنَّكَ مُهذَّب . أو نائب الفاعل ، نحو : عُرِفَ أَنَّهُ صادق . أو المفعول به ، نحو : أودُّ أَنَّكَ مخلص . أو بعد الجار ، نحو : كافأته لأنه مستحق .

٧ - يجوزُ كلُّ من الفتح والكسر إذا صحَّ الاعتباران ، كما إذا

وقعت بعد الفاء التي في محل جواب الشرط ، نحو: من يتبّه فإنه - أو فأنه - يفهم^(١) .

أو بعد إذا الفجائية ، نحو: ظننته غائباً إذا أنه - إنه - حاضر .

أو بعد حيث وإذ ، نحو: حيثُ أنه - إنه - مقيم . أو إذ أنه - إنه - مقيم .

* * *

تدريبات

١ - أدخلْ أحد الحروف المشبهة بالفعل على الجملة التالية ، واشكّلها:

- القلوب رحيمة .

- الطيور مغردة .

- الشجرتان مزهرتان .

- المهذبون محبوبون .

- العالمات محترمات .

- الزكاة فرض .

(١) بفتح الهمزة وكسرهما ، فانفتح على أنها مع ما بعدها في تأويل مصدر مبتدأ ، والخبر محذوف ، والتقدير: فَفَهِمُهُ حاصل . والكسر على أنَّ ما بعد الفاء جملة مستقلة ، أي: فهو مقيم .

٢ - أَشِرْ إِلَى الْأَحْرَفِ الْمَشْبَهَةِ بِالْفِعْلِ فِي النَّصِّ التَّالِي ، وَأَعْرَبْ
مَعْمُولِيهِ :

سَمِعَ مَعَاوِيَةُ رَجُلًا يَقُولُ : أَنَا غَرِيبٌ ؛ فَقَالَ : كَلَّا ، إِنَّ الْغَرِيبَ
مَنْ لَا أَدَبَ لَهُ .

٣ - بَيِّنْ مَعْنَى الْأَحْرَفِ الْمَشْبَهَةِ بِالْفِعْلِ فِي الْجُمْلَةِ التَّالِيَةِ :

- لَعَلَّكَ تَرْضَى عَنْهُ بَعْدَ أَنْ تَابَ .

- كَأَنَّ أَزْهَارَ الْحَدِيقَةِ أَزْهَارَ مِتْلَالَةٍ .

- إِنَّ مَعَ الْعَسْرِ يَسْرًا .

- عَلِمْتُ أَنَّكَ تَحِبُّ الْخَيْرَ .

- الْمَعْلَمُونَ يَحِبُّونَ الطُّلَابَ لَكُنْهُمْ يُفَضِّلُونَ الْمُجْتَهِدِينَ .

٤ - أَعْرَبِ الْجُمْلَةَ التَّالِيَةَ :

- الشَّمْسُ طَالِعَةٌ لَكِنَّ النِّسِيمَ عَلِيلٌ .

- إِنَّ الْمَعْلَمَ يَفِيدُ طُلَابَهُ .

- لَيْتَ الْأَمَانِي بِالْتَّمَنِيِّ .

* * *

(١) (لا) النافية للجنس

الشواهد:

- ١ - لا شاهد زورٍ مُوقَّعٍ . لا أشجارَ لوزٍ في الحديقة .
لا بائعٍ صُخْفٍ في المدرسة . لا مانعاً خيراً محموداً .
لا متأنياً في عمله مذموماً . لا ثلاثة وثلاثين عندنا .
- ٢ - لا عقلَ كال்தدبير . لا متخاصمين مُوقَّران . لا كاذبين مُصدِّقون . لا جاهلاتٍ مُخترماتٍ .
- ٣ - لا ورقَ معي ولا قلماً أو قلمٍ . لا ناقةً لي ولا جملاً أو جملٍ .
لا خَيْلَ عندك تهديها ولا مالاً أو مالٍ .

(١) سُمِّيَتْ بذلك لأنَّ الخبر بعدها منفي عن جميع أفراد الجنس ، فإذا قلت: لا تلميذٌ غائب ، نفيت الغياب عن جميع أفراد التلاميذ ، وعلى هذا لا يصحُّ أن تقول: لا تلميذ غائب بل تلميذان؛ لأن هذا يكون تناقضاً؛ بخلاف (لا) التي تنفي الوحدة ، فيصحُّ أن تقول: لا تلميذٌ غائبٌ بل تلميذان .

٤ - لا سُورَ ولا حَزَنَ دائِمٌ . ألا مُعِيناً على الأيام يُسَعِفُنِي ؟ .
ألا طيبَ قَريبٌ ؟ .

القاعدة:

تعمل (لا) النافية للجنس عمل إنَّ ، فتَنْصِبُ المبتدأَ ويُسمَّى
اسمَها ، وترفعُ الخبرَ ويُسمَّى خبرَها .
ويُشترطُ في عملها :

أ - ألاَّ يدخلَ عليها جازٌّ .

ب - وأن يكون معمولاً لها نكرتين .

ج - وألاَّ يُفصلَ عنها الاسم بفاصل .

نحو: لا شاهدَ زورٍ مُوفِّق .

فإنْ قُدَّ الشرط الأول بطل عملُها ، نحو: جئتُ بلا موعدٍ .

وإنْ قُدَّ شرطٌ من الشرطين الآخرين بطل عملُها ، ولزم

تكرارها ، نحو: لا البخلُ مُمتدِّحٌ ولا التَّبذِيرُ . لا في البيت صغيرٌ
ولا كبير .

وفيما يلي بيانٌ عن أحوال (لا):

١ - يُنْصَبُ اسمُها إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف ^(١) ، نحو:

لا بأسَ أذىً محبوبٌ .

(١) والمراد به: كل اسم تعلَّقَ بما بعده؛ إمَّا بعمل ، أو بعطف ، نحو:
لا مانعاً خيراً محمود . لا ثلاثة وثلاثين عندنا .

لا مانعاً خيراً محمود. لا متأنياً في عمله مذموم. لا ثلاثة وثلاثين عندنا.

٢ - إذا كان اسمها مفرداً ، أي : لا مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف ؛ بُني على ما يُنصَبُ به ، نحو : لا عَقْلَ كالتدبير. لا متخاصمين موقران. لا كاذبين مفلحون. لا جاهلاتٍ محترماتٍ.

٣ - يجوزُ في المعطوف على اسم (لا) النصبُ على اللفظ ، والرفعُ على المحل ، نحو : لا ناقةَ لي ولا جملًا أو جملٌ.

٤ - إذا كُرِّرَتْ (لا) أو دخلت عليها همزة الاستفهام ؛ بقيت على ما كان فيها من العمل ؛ نحو : لا سرورَ ولا حُزنَ دائمٌ. ألا طيبَ قريبٌ ؟.

* * *

تدريبات

١ - ميِّزْ (لا) العاملة من الملقاة فيما يلي ، وبين سبب الإلغاء :

- اشتريتُ الكتابَ بلا جلد.

- لا في القصيدة هجاءٌ ولا مديح.

- لا مُكثِرَ مُزاحٍ مَهِيبٌ.

- لا هو حيٌّ فيرجى ولا ميتٌ فيُنْعَى.

- لا كُتِبِيَّ قَرَبَ الْمَدْرَسَةِ .

- لَا دَفْتَرَكْ مَعَكَ وَلَا قَلَمُكَ .

- لَا حَرَّ الْيَوْمِ .

- لَا عَاقِلَيْنِ مِتْشَاتِمَانِ .

- لَا فِي الصَّفِّ حَرَكَةٌ وَلَا ضَجَّةٌ .

- لَا حَسُودَ مُسْتَرِيحٍ .

- لَا سَبِيلَ إِلَى السَّلَامَةِ مِنْ أَلْسِنَةِ الْعَامَةِ .

- لَا عَاصِيَا أَبَاهُ مُوَفَّقٍ .

- لَا مُتَنَافِسِينَ فِي الْخَيْرِ مَلُومُونَ .

- لَا مُتَخَاصِمِينَ مُخْتَرِمَانِ .

٢- اجعل كل اسم مما يلي اسماً لـ (لا) وألحق به خبراً:

متقن عمله . مجتهدون في أعمالهم . أبو أسرة . بار بوالديه .

٣- أعرب (لا) النافية للجنس مع اسمها وخبرها:

- إِنَّ الشَّبَابَ الَّذِي مَجْدٌ عَوَاقِبُهُ

فِيهِ نَلْدُ وَلَا لَذَاتٌ لِلشَّيْبِ

- لَا عَيْبَ فِيهِمْ سِوَى أَنْ النَّزِيلَ بِهِمْ

يَسْأَلُو عَنْ أَهْلِ الْأَوْطَانِ وَالْحَشَمِ

- وَلَا خَيْرَ فِي حُسْنِ الْجِسْمِ وَتُبْلَاهَا

إِذَا لَمْ يَزَنْ حُسْنَ الْجِسْمِ عُقُولُ

- أَلَا اذْعَوَاءَ لِمَنْ وَلَّيْتُ شَيْئُهُ
وَأَذْنَتُ بِمَشِيْبٍ بَعْدَهُ هَرْمُ
- لَا خِيْلَ عِنْدَكَ تَهْدِيْهَا وَلَا مَالُ
فَلْيَسْعِدِ النَّطْقُ إِنْ لَمْ تَسْعِدِ الْحَالُ
- لَا نَسَبَ الْيَوْمَ وَلَا خُلَّةَ
اَتَّسَعَ الْخَرْقُ عَلَى الرَّاقِعِ

* * *

كان وأخواتها

الشواهد:

١ - كان النهارُ صحواً. أصبح الحرُّ شديداً. أضحى النَّصرُ مُحققاً.

ظلَّ الهواءُ عنيفاً. أمسى القمرُ ساطعاً. بات الوالدُ أرقاً.
- صار الماءُ جليداً. ما زال الغيثُ منهمراً. ما برح المريضُ متألماً.

ما انفكَّ المذنبُ نادماً. إن الله في عون العبد ما دام العبدُ في عون أخيه.

ليس الكسولُ مُحترماً.

٢ - ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾. كان في ساحة المعركة أبطالها.

فإن كان ما قاله الوشاة ولم يكن
فقد يهدمُ الإيمانُ ما شَيَّده الكُفْرُ

٣ - ما كان أعدلَ عمر . نِعْمَ كان نضالُ الأجداد .

٤ - التمن ولو خاتماً من حديد .

٥ - وَمَنْ يَكْ ذَا فَضْلٍ فَيُخْلِ بِفَضْلِهِ

على قَوْمِهِ يُسْتَعْنَ عَنْهُ وَيُذَمِّمَ

القاعدة:

١ - أشرتُ في مبحث الفعل التام والناقص؛ إلى أنَّ الفعل التام: هو ما تتَّم به ويمرفوعه الجملة. وأنَّ الناقص: ما لا تتَّم الجملة به إلا بمرفوع ومنصوب.

٢ - تدخلُ (كان) وأخواتها على المبتدأ والخبر، فترفعُ الأولُ ويُسمَّى اسمُها، وتنصبُ الثاني ويُسمَّى خبرَها.

٣ - أخواتُ (كان) هي:

- (أصبح، أضحى، ظلّ، أمسى، بات) وكلها تفيد التوقيت^(١).

- (صار) وتفيد التحوُّل من حالة إلى أخرى.

- (ليس) وتفيد النفي^(٢).

(١) أصبح: تفيدُ التوقيت بزمان الصبح. أضحى: تفيدُ التوقيت بزمان الضحى. ظلّ: تفيدُ التوقيت بالنهار. أمسى: تفيدُ التوقيت بالمساء. بات: تفيدُ التوقيت بالليل.

(٢) ومثلها (ما) الحجازية التي تعمل عملُها. وقد تأني الباءُ زائدة في خبر: =

- (زال ، برح ، انفك ، فتى) وتفيد الاستمرار . ويُشترط أن يتقدّم هذه الأفعال نفياً ، أو نهي .

٤ - سُمّيت هذه الأفعال ناقصة ؛ لأنّ الفعل يدلّ على حدوث شيء في زمن مُعيّن ، وكان وأخواتها تمثّل شرطاً واحداً من تعريف الفعل ، وهو الزمن ، ولا تحتوي على الشرط الثاني ، وهو الحدوث ؛ ثم إنها لا تفيد معنى تاماً إذا اتصلت بالاسم بعده دون الخبر ، بل تبقى ناقصة .

٥ - لكلّ من الأفعال الناقصة مضارعٌ وأمرٌ يعملان عمَل الماضي ، إلا (ما زال ، ما برح ، ما انفك ، ما فتى) فلا يأتي منها الأمر ، و(ما دام ، ليس) لا يأتي منهما إلا الماضي .
ما تختصّ به (كان) :

١ - تردّ (كان) زائدة بين جزأَي الجملة ، فلا تعمل شيئاً ، وكثُر ورودها بين (ما) وفعل التعجب ، نحو : ما كان أخطبَ سحبان .

٢ - يجوزُ حذف نون مضارعها المجزوم بالسكون ؛ بشرط ألا يليها ساكن^(١) ، ولا ضمير متصل ، نحو : لا تكُ ضاحِكاً بلا

= (ليس ، ما) فتجرّهما لفظاً ، وتنصبهما محلاً ، نحو : ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ﴾ . ﴿وَمَا رَبُّكَ بِفَعْلٍ عَمَّا يَفْعَلُونَ﴾ .
(١) وشدّ قول الشاعر :

فإن لم تك المرأة أبدت وسامة فقد أبدت المرأة جهةً ضيغم

سبب . لم يك سعيدٌ حاضراً . بخلاف قولنا : لم يكن الجو صافياً .
إن يكن فسلم عليه .

٣ - تُحذف كان بعد (أن) المصدرية ، ويُعوَض عنها بـ (ما) ،
ويبقى اسمها وخبرها ، نحو : أمّا أنتَ مسرعاً أسرعْتَ . قُدِّمت
الجملةُ الثانية على الأولى للحصر ، وحُذِفَت اللام وكان
للتخفيف ، فانفصل الضمير ، ثم أُدغمت أن في «ما» فصار الكلام :
أمّا أنتَ مسرعاً أسرعْتَ .

٤ - يجوزُ حذفها مع أحد معموليها ، لكنَّ حَذْفَها مع اسمها أكثر
من حذفها مع خبرها ؛ خصوصاً بعد (إن) و(لو) الشرطيتين ، نحو :
انطقْ بحقٍّ وإن جارحاً . بِرَّ أبويك ولو قاسيين .

٥ - يجوزُ حَذْفُها مع اسمها وخبرها معاً بعد (إن) الشرطية ،
نحو : قلْ خيراً إمّا لا .

والتقدير : إن كنتَ لا تقول غيره .

وقد يكونُ الحذفُ لقرينةٍ ، نحو :

قالت بناتُ الحيِّ يا سلمى وإنَّ كان فقيراً مُعْدماً قالت : وإنَّ
والتقدير : وإن كان فقيراً مُعْدماً .

٦ - قد تردُّ كان وبعض أخواتها تامة ، فيُكتفى بمرفوعها ،
ويُعرب فاعلاً ، نحو : كان الأمر ، أي : وَقَعَ وَحْدَتْ . ونحو :
﴿ فَسَبَّحَنَّا اللَّهَ حِينَ نُسُوبُكَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾ أي : حين تدخلون في

الصباح وفي المساء . ونحو: صرْتُ إلى فلان ، أي: تحوَّلْتُ إليه ،
ورجعتُ .

* * *

تدريبات

١ - صغ للأفعال الناقصة فيما يلي ؛ اسماً أو خبراً:

- ليس عيباً .

- ما زال المشردون

- باتت مكثبات .

- شرعت يتنافسنَ في الاجتهاد .

- عسى المتهمان

- سأصادقك ما دُمْتُ

٢ - ضع للجمل التالية أفعالاً ناقصة ، وبيِّن ما يطرأ عليها من
تغيير:

- إدراك العُلا سهل . أنتما مجدّان في دروسكما .

- أخوك محام ماهر . الرِّزْغُ يبيس من العطش .

٣ - اشرح البيتين التاليين ، وعيِّن فيهما الأفعال الناقصة واسمها
وخبرها ، وأعرّب البيت الأول إعراباً كاملاً .

- وقد صار هذا الناسُ إلا أَقلُّهم ذئباً على أجسادهنَّ ثيابُ

- يُخاطبني السَّفيه بكلِّ قُبْحٍ وأكرهه أن أكونَ له مُجِيباً

٤ - أَشِرُّ إلى الفعل الناقص في النص التالي ، وأعرب معموليه :

قال عبدُ الملك بنُ مروانَ لَبْنِيهِ : تَعَلَّمُوا العِلْمَ ؛ فإن كنتم سُوقَةً
عَشْتُمْ ، وإن كنتم وَسَطاً أَصْبَحْتُمْ سَادَةً ، وإن كنتم سَادَةً أَصْبَحْتُمْ
مُتَفَوِّقِينَ .

* * *

ما يعمل عمل ليس

الشواهد:

- ١ - إن هذا بشرأ. إن الهواء شديدأ. إن السماء صافية.
- ٢ - ما الكريم مذمومأ. ما كلُّ مسؤول مجيبأ. ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ﴾.

- ٣ - لا زمانٌ مسالِمأ. لا عالمٌ مُهانأ. لا كسولٌ فائزأ.
- ٤ - لات^(١) ساعةٌ مندم. لاتٌ حينٌ مناص. لاتٌ وقتٌ أسف.

القاعدة:

- تعمل (إن، ما، لا، لات) النافيات عمل ليس بالشروط التالية:
- ١ - يُشترط في عمل (إن وما) أن يتقدّم اسمهما على الخبر ،

(١) الأصلُ فيها: لا ، فزيدتُ عليها التاء ، كما في رُبْتُ ، ثمة . قال ابنُ جني: من العرب من يجزُّ بها ، وأنشد:

طلبوا صلحنا ولاتٍ أوإنٍ فاجبنا أن ليس حين بقاء
وللمتني:

لقد تصبّرتُ حتى لاتٌ مُضطَبِرٍ والآنَ أقحم حتى لاتٌ مُفْتَحَمٍ

وَأَلَا يَنْتَقِضُ نَفِيُّهُمَا بِإِلَا ، نحو: إِنَّ الْمَرْءَ خَالِدًا. مَا أَحَدٌ بَاقِيًا.
بخلاف: ﴿مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ﴾. مَا فِي الدُّنْيَا سُرُور.

وكثيراً ما تُزَادُ الْبَاءُ فِي (مَا) ، نحو: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا
يَعْمَلُونَ﴾.

٢ - يُشْتَرَطُ فِي عَمَلٍ (لَا) فَوْقَ الشَّرْطَيْنِ الْمُتَقَدِّمَيْنِ أَنْ يَكُونَ
مَعْمُولَاهَا نَكْرَتَيْنِ ، نَحْوُ: لَا كَرِيمٌ مَذْمُومًا.

٣ - يُشْتَرَطُ فِي عَمَلٍ (لَات) أَنْ يَكُونَ مَعْمُولَاهَا اسْمَيَّ زَمَانٍ ،
وَأَنْ يُحْذَفَ أَحَدُهُمَا ، نَحْوُ: نَدَمَ الْبَغَاةُ وَلَاتَ سَاعَةً مَنَدَمَ ، أَيْ:
وَلَاتَ السَّاعَةُ سَاعَةً مَنَدَمَ.

* * *

تدريبات

١ - اسْتَخْرِجْ مَا يَعْمَلُ عَمَلٌ لَيْسَ مِنَ الْأَبْيَاتِ التَّالِيَةِ :

- إِنَّ الْمَرْءَ مَيِّتًا بِانْقِضَاءِ حَيَاتِهِ
- وَلَكِنْ بِأَنْ يُتَغَيَّرَ عَلَيْهِ فَيُخْذَلَا^(١)
- إِنَّهُ هُوَ مُسْتَوِيلٌ عَلَى أَحَدٍ
- إِلَّا عَلَى أَوْعَفِ الْمَجَانِينِ^(٢)
- وَمَا كُلُّ ذِي لُبٍّ بِمَوْتِكَ نُصْحَهُ
- وَمَا كُلُّ مُؤْتٍ نُصْحَهُ بَلِيْبٍ

(١) أَنْ وَمَا بَعْدَهَا خَبَرٌ لِمَبْدَأٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: مَوْتُهُ بِالْبَغْيِ عَلَيْهِ.

(٢) إِلَّا عَلَى... إلخ ، بَدَلَ مِنَ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ الْأَوَّلِ.

- وما كلُّ هاوٍ للجميل بفاعلٍ
ولا كلُّ فعّالٍ له بتممٍ
- وما كلُّ ما فوق البيطة كافياً
فإذا قنعتْ فأئى شيءٍ كافٍ
- وما الحُسنُ في وجه الفتى شرفاً له
إذا لم يكنْ في فِعْلِهِ والخلائقِ
- وما المرءُ إلا الأصغران: لسانه
ومعقوله والجِسمُ خَلْقٌ مصوّرٌ
- لعمرِكَ ما حُسنُ الوجوه بنافعٍ
إذا كانتِ الأخلاقُ غيرَ حانٍ
- فلا خيرَ في حلمٍ إذا لم يكنْ له
بِوادرُ تحمي صَفْوَهُ أن يُكْدَرا
- تَعَزَّ فلا شيءَ على الأرض باقياً
ولا وَزَرَ مِمَّا قَضَى اللهُ وأقيا
- إذا الجودُ لم يُرزَقْ خلاصاً من الأذى
فلا الحمدُ مكوباً ولا المالُ باقياً
- ندمُ البُغاةِ ولات ساعةٌ مندمٍ
والبغيُّ مَزْتَعٌ مُبْتَغِيهِ وَخِيمٌ
- ولست بِمُبْدٍ للرجالِ سريرتي
ولا أنا عن أسرارهم بِكُؤُولٍ

* * *

العدد

أولاً - الأعداد المفردة من (١ - ١٠):

الشواهد:

- ﴿وَاللَّهُكَ إِلَهٌُ وَاحِدٌ﴾ . ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ .

- صدر كتابان اثنان . قرأتُ قِصَّتَيْنِ اثنتين .

- في القرية ثلاثةُ مستشفيات . في المنزل ستُّ حُجرات .

- ﴿سَحَرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾ .

- سافر إلى مكة تسعةُ طلاب وعشرُ طالبات .

القاعدة:

١ - العددان المفردان واحد أو واحدة ، واثنان أو اثنتان ؛

يُطابقان المعدود في التذكير والتأنيث ، نحو: ﴿وَاللَّهُكَ إِلَهٌُ وَاحِدٌ﴾ .

﴿خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾ . عندي كتابان اثنان ، ومحفظتان اثنتان .

٢ - الأعداد المفردة من (٣ - ١٠) تخالف المعدود في التذكير

والتأنيث ، نحو : ﴿ سَحَرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا ﴾ .
اشترى عشر مسرحيات وعشرة كُتُب .

ثانياً : الأعداد المركبة والمتعاطفة والفاظ العقود :

الشواهد :

- ﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴾ .

- في السيارة إحدى عشرة فتاة .

- ﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ﴾ .

- ﴿ فَأَنْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾ .

- اشترك في الرحلة ثلاثة عشر طالباً .

- يحتوي الكتابُ على تسع عشرة صفحةً .

- نظمتُ في ليلةٍ واحدةٍ عشرين بيتاً .

- ﴿ ﴿ وَوَعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فِتْنٍ مِيقَاتٍ رَبِّهِ
أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾ ﴾ .

- ربحْتُ تسعين ليرةً . في مكتبي واحدٌ وعشرون كتاباً .

- مَضَى من الشهر إحدى وعشرون ليلةً . على السفينة اثنان
وعشرون بحاراً .

- في الحديقة اثنتان وثلاثون شجرة. أقمتُ في دمشق ثلاثةً وثلاثين يوماً.

- ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَمُتَّعٌ وَسَعُونَ نَجَّةً وَلِي نَجَّةٌ وَنَجْدَةٌ﴾.

القاعدة:

١ - الأعداد المركبة من (١١ - ١٩) مبنية على فتح الجزأين؛ ما عدا اثني عشر واثنتي عشرة، فيُعرب الجزء الأول منهما إعراب المثنى. نحو: حَضَرَ المهرجانَ ثلاث عشرة طالبةً وثلاثة عشر طالباً.

٢ - العددان (١١ - ١٢) يطابقان المعدود في التذكير والتأنيث، ويكون المميز بعدهما مفرداً منصوباً. نحو: السنة اثنا عشر شهراً، والنهار اثنتا عشرة ساعة.

٣ - الأعداد من (١٣ - ١٩): الاسم الأول منها يخالف المعدود، والثاني يوافقه، ويُذكر المميز بعدهما مفرداً منصوباً، نحو: المتسابقون أربع عشرة طالبة وسبعة عشر طالباً.

٤ - ألفاظ العقود (٢٠ - ٣٠... ٩٠) ترفع بالواو، وتُنصب وتُجرُّ بالياء. ولا تتغير صورتها لتأنيث المعدود أو تذكيره. ويكون المميز بعدهما مفرداً منصوباً. نحو:

سَمْتُ تكاليفَ الحياةِ ومن يَعِشْ ثمانينَ حَولاً - لا أبا لك - يَسْأَلُ
٥ - العدد المعطوف، ويتناول الأعداد من (٢١ - ٩٩)، ويكون

المميز بعدها مفرداً منصوباً ، نحو: حَضَرَ الاحتفالَ ثلاثَ وعشرون
طالبةً وثلاثة وعشرون طالباً .
أما الواحد والاثنان فيُطابقان المعدود في التذكير والتأنيث ،
وأما ما بعدهما فيخالفه .

ثالثاً: حُكِمَ ما يُصاغُ من الأعداد على وَزْنِ فاعل :

الشواهد :

- كان أخوكَ هو الأولَ بين أقرانه . فاز بالمرتبة الأولى والثانية
لاعبانَ عريان .
- في السنة الثالثة للهجرة كانت غزوة بدر . في العام العاشر
كانت حَجَّةُ الوداع .
- أنفقت آخر دينارٍ معي وكان الحادي عشرَ . نجح خالدٌ وكان
ترتيبه الثاني عشر .
- السورةُ الثانيةُ عشرةٌ هي سورةُ يوسف . السورةُ الرابعةُ عشرةُ
هي سورةُ إبراهيم .
- قرأتُ الجزء التاسعَ عشرَ من القرآن . إنَّ المقالةَ الحاديةَ
والعشرينَ مفيدةٌ .
- إن الكتابَ الحادي والعشرينَ نفيسٌ .
- هاجر الرسولُ إلى المدينة في العام الثالث والخمسين ،
وتوفي في السنة الثالثة والسّتين .

القاعدة:

١ - يُصاغ اسمُ العدد على وزن فاعل من (٢ - ١٠) نحو: في الشهر الرابع ، وفي اليوم السابع منه ، وصلتُ إلى الصفحة التاسعة بعد المئة .

٢ - إذا كان العدد مركباً ، أو معطوفاً ؛ يُصاغ العدد من جزئه الأول .

٣ - يكون في جميع أحواله مفرداً ، أو مركباً ، أو معطوفاً عليه ؛ موافقاً لموصوفه في التذكير والتأنيث ، وهو معرب ما عدا المركب منه ؛ فإنه مبنيٌّ على فتح الجزئين .

رابعاً: تعريف العدد:

١ - قدم ستة رجالٍ . قدم ستة الرجالِ .

شاهدتُ سبعَ مبارياتٍ . شاهدتُ سبعَ المبارياتِ .

٢ - قابلتُ ثلاثة عشرَ طالباً . قابلتُ الثلاثة عشرَ طالباً .

دفعتُ أربعة عشرَ ليرة . دفعْتُ الأربعة عشرَ ليرةً .

٣ - زارنا عشرونَ مدرّساً . زارنا العشرونَ مدرّساً .

غرسْتُ ثلاثين شجرةً . غرسْتُ الثلاثين شجرةً .

٤ - اشتريتُ خمسةً وعشرينَ كتاباً . اشتريتُ الخمسةَ والعشرينَ كتاباً .

قرأت ثلاثاً وثلاثين صفحةً . قرأت الثلاث والثلاثين صفحة .
القاعدة:

تدخلُ (ال) التعريف على اسم العدد في المواضع التالية :

- ١ - إذا كان مضافاً مفرداً تدخل (ال) على المضاف إليه .
- ٢ - إذا كان مركباً تدخل (ال) على صدره .
- ٣ - إذا كان معطوفاً تدخل (ال) على المعطوف عليه والمعطوف معاً .
- ٤ - إذا كان من ألفاظ العقود تدخل (ال) على لفظ العدد .

* * *

تدريبات

- ١ - ضَعُ تمييزاً مناسباً في كل مكان من الأمكنة الخالية التالية :
 - امتلك خالد خمسة وعشرين
 - عند أخي أربع عشرة
 - حفظتُ سبعةً وثلاثين
 - في الفندق خمسون
 - اشترك في المسابقة اثنان وتسعون
- ٢ - ضَعُ عدداً مناسباً في الأمكنة الخالية من العبارات التالية :

- في المدرسة طالباً و مدرّساً .

- أقمْتُ في المصيف يوماً .

- اشتريتُ أرطال قمحاً .

- اشترك في المعركة جندي .

٣ - عَرَّفَ الأعداد التالية ، وَضَعَ كُلاًّ منها في جملة مفيدة :

(٣٥) كتاباً . (١٩) مدرسة . (٦٨) ليرة . (١٠٠) رطل .

٤ - اشرح البيت التالي ، وأعربه ، وعيّن ما فيه من عدد

مُعَرَّف ، واذكر القاعدة في تعريفه :

والمحسنون لهم على إحسانهم يومَ الإنابةِ عشرةَ الأمثالِ

* * *

الاسم المنوّن والممنوع من التنوين

تُقسم الأسماء إلى قسمين من حيث تنوين آخرها. فقسمٌ يقبل التنوين ، نحو: خالدٌ ، سعيد. فنقول: جاء خالدٌ. رأيتُ خالدًا. سلمتُ على خالدٍ. والقسم الثاني: لا يقبلُ التنوين ، نحو: يوسف ، سلمى . فنقول: جاء يوسفُ. رأيتُ يوسفَ. مررتُ بيوسفَ.

وقد يكون سببُ التنوين: علة ، أو اثنين . وإليك التفصيل :

أولاً: الممنوع من التنوين لعلّة واحدة :

الشواهد :

- ﴿وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ﴾ .

- زهير بن أبي سلمى شاعر جاهلي .

- ﴿وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّظِيرِينَ﴾ .

- شهدت أسماءُ وقعةَ اليرموك .

- يعيش البدوي في صحراء جرداء .

- نبغ في هذا العصر شعراء كثيرون .

- ﴿وَيَذِخْرُكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسْكَنٌ طَيِّبٌ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ﴾ .

- ﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحْرِبٍ وَتَمَثِيلٍ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ﴾ .

القاعدة:

- يُمنع الاسم من الصَّرف لعلَّة واحدة في الأحوال الثلاثة

التالية:

١ - إذا كان مختوماً بألف التانيث المقصورة ، نحو: ذكرى .

نجوى . ليلى .

٢ - إذا كان مختوماً بألف التانيث الممدودة ، نحو: صحراء .

أصدقاء . أذكاء .

٣ - إذا كان على صيغة متهى الجموع ، وهي كل جمع تكسير

ثالثه ألف زائدة ، بعدها حرفان ، أو ثلاثة ، أو سطها ياء ساكنة ،

نحو: مساجد ، مفاتيح .

ثانياً - الممنوع من التنوين لعلتين:

الشواهد:

- «لم يكمل من النساء إلا آسية امرأة فرعون ، ومريم بنت

عمران . وإنَّ فَضْلَ عائشة على النساء كفضل الثريد على الطعام» .

- معاويةُ بن أبي سفيانَ مؤسس الدولة الأموية .
- سافرنا إلى جُدَّة ثم مَكَّةَ .
- أقامت دعدُ في دمشق مُدَّةً .
- ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾ .
- كُتِبَتِ المصاحفُ في عهد عثمانَ بنِ عفَّانَ .
- زرتُ حَضْرَمَوْتَ .
- ينبعُ مدينةٌ جميلةٌ على ساحل البحر الأحمر .
- فُتِحَتْ مصرُ في عهد عمرَ بنِ الخطَّابِ .
- ﴿فَرَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا﴾ .
- سائلُ اللّيمِ ظمآنُ .
- لا فرقَ بين أسودَ وأبيضَ إلا بالتقوى .
- العودُ أحمدُ .
- جاء القومُ أحادَ . أو مَوْحَدَ .
- سار الجندُ ثناءً . أو مَثْنَى .
- ﴿فَمَنْ كَانَتْ مِنْكُمْ أَرْبَعَةٌ فَأَوْعَلَ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ .

القاعدة :

- يُمنع الاسمُ من الصرف لعلَّتين في المواضع التالية :

١ - إذا كان عِلْماً مختوماً بتاء التأنيث لمذكّرٍ كان العلمُ أو المؤنث ، نحو: آسية ، عائشة ، معاوية ، جُدَّة ، مكة .

أو كان مؤنثاً خالياً من علامة التأنيث ، نحو: سعاد ، زينب ، كوثر ، مريم .

وإن كان المؤنث الخالي من تاء التأنيث مكوّناً من ثلاثة أحرف ساكن الوسط ، جاز صَرْفُهُ وَمَنْعُهُ من الصرف ، نحو: جاءت دعدُ ، أو دعدُ . سافرت هندُ ، أو هندُ .

٢ - إذا كان عِلْماً أعجمياً زائداً على ثلاثة أحرف ، نحو: إبراهيم ، إسماعيل ، يعقوب ، يوسف .

أما إذا كان اسمُ العِلْمِ الأعجمي مؤلفاً من ثلاثة أحرف أوسطها ساكن ؛ فإنه يجوزُ أن يُنَوَّنَ ، وأن يُمنَعَ من التنوين ، مثل: نوح ، هود ، لوط .

٣ - إذا كان عِلْماً مختوماً بألف ونون مزيديتين ، نحو: عدنان ، عثمان ، غسان ، مروان ، نعمان ، حَسَّان^(١) .

٤ - إذا كان عِلْماً مركّباً تركيباً مَرْجِيّاً ، نحو: بعلبك ، مرجعيون .

٥ - إذا جاء على وزن الفِعل ، نحو: يزيد ، ينبع .

(١) حَسَّان من الحسن ممنوعة من التنوين . أما حَسَّان من الحُسْن فهي مُنَوَّنة ؛ لأن النون ليست زائدة .

٦ - إذا كان عَلَمًا على وزن فُعَل ، نحو: عُمَر ، مُضَر ، زُحَل ، قُزَح .

٧ - إذا كان صفة على وزن (فَعْلان) ومؤنثها على وزن (فَعْلَى) نحو: عطشان ، رِيَّان ، شبعان ، غضبان ، جذلان^(١) .

٨ - إذا كان صفة على وزن (أَفْعَل) ومؤنثها على وزن (فعلاء) ، نحو: أحمر ، أصفر ، أشقر ، أحسن^(٢) .

٩ - إذا كان صفة على وزن فُعَال ، أو مَفْعَل من أسماء العدد ، نحو: أحاد وموَحَد ، وثَناء ومَثْنَى .

١٠ - إذا كان صفة على وزن فُعَل ، نحو: أٌخَر .

ملاحظة :

أ - تُجَرُّ الأسماء الممنوعة من التنوين بالكسرة إذا عُرِّفَتْ ، نحو: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ .

ب - تُجَرُّ الأسماء الممنوعة من التنوين بالكسرة أيضاً لضرورة الشعر ، نحو:

بِلاَدُ الْعَرَبِ أَوْطَانِي	مِنَ الثَّامِ لِبَغْدَانِ
وَمِنْ نَجْدٍ إِلَى يَمَنِ	إِلَى مِضَرَ فَتَطْوَانِ
لَأَنَّ الضَّادَ يَجْمَعُنَا	بَغْدَانٍ وَعَدْنَانِ

(١) أمَّا (ندمان) فمَنُونٌ؛ لأن مؤنثه (ندمانه) .

(٢) أمَّا (أرمل) فمَنُونٌ؛ لأن مؤنثه (أرملة) .

إعراب الممنوع من التنوين :

١ - يُرفع الممنوع من التنوين بالضمّة ، نحو: يَزِيدُ طَالِبٌ مجتهد .

٢ - يُنصب الممنوع من التنوين بالفتحة ، نحو: ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ ﴾ .

٣ - يُجَرُّ الممنوع من التنوين بالفتحة نيابة عن الكسرة إذا لم يكن مضافاً ولا مقترناً بـ (ال) ، نحو: ﴿ وَإِذَا حُيِّتُمْ بِبِخِيَةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا ﴾ ، فإن أضيف ، أو اقترن بـ (ال) جُرَّ بالكسرة ، نحو: ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾ و ﴿ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ .

* * *

تدريبات

١ - استخرج مما يلي الأسماء الممنوعة من الصرف ، وبَيِّن سَبَبَ المنع :

- ﴿ وَشَرُّهُ بِشْمٍ يَجْحَسُ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ ﴾ .

- ﴿ هَلْ أُنَبِّئُكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ ﴿١٧﴾ فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ ﴾ .

- ﴿ وَبَشِّرْهُمْ بِإِسْحَاقَ بْنِ آدَمَ الصَّالِحِينَ ﴾ .

- حسانُ بن ثابت شاعر الرسول ﷺ .

- وما الجمعُ بين الماء والنار في يدي
بأصعبَ من أن أجمع الجدَّ والفهما

- إنما الحقُّ قوةٌ من قوى الدِّيَا

نِ أمضى من كلِّ أبيضَ هندي

- أخِي إنَّ حَوَاك الصُّبحُ رِيَّان مُشرقاً

أفقتُ على يومٍ أغرَّ عيد

٢ - ضَعُ كل اسم من الأسماء التالية في ثلاث جمل مفيدة في

أحوال الرفع والنصب والجر:

لندن . يقظان . بغداد . أبيض . مصابيح . نُبلاء . عبلة . بعلبك .

٣ - أعرب ما يلي:

- أبناء يعرب لا كانت عروبتنا

إنَّ لم تُثِرْ عزمنا ذكرى ضحايانا

- أثبتت من عمر الفاروق سيرته

قَاد البريةَ واثَّمت به الأممُ

* * *

المفعول به

الشواهد:

١ - يحترمُ الناسُ العلماءَ . وفَقَّكَ اللهُ وهَدَاكَ . ما اخترتُ إلا
إِيَّاكَ .

٢ - ملكتني إِيَّاي . ملكْتُكَ إِيَّاكَ . ملكته إِيَّاه . الكتابُ أَعَزَّته
إِيَّاكَ .

القلم أعطيتكه أو أعطيتك إياه .

بنيتُ الدارَ لأبنائي وأسكتهموها أو أسكتهم إِيَّاهَا .

٣ - شَرَحَ عليُّ الدرسَ . شرحَ الدرسَ عليُّ . الدرسَ شَرَحَ عليُّ .

إنما قرأَ حَسَنُ الكتابَ . إنما قرأَ الكتابَ حَسَنُ .

عركني الدهرُ ، وعركتُ الدهرَ . أكرمَ أبي عَمِّي .

قابَلُ موسى عيسى . سكنَ الدارَ بانيها .

٤ - ما صَنَعَ رَفِيقُكَ؟ ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾ . ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ
وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ .

القاعدة:

المفعول به: اسمٌ دلَّ على ما وقع عليه فِعْلُ الفاعل ، نحو:
يحبُّ الله المتقينَ عَمَلَهُ .

ويكونُ ظاهراً كما مُثِّلَ ، وضميراً متصلاً ومنفصلاً ، نحو:
أفادتني الرياضة ، وما أتعبتُ إلا إياك . وأحواله هي:

١ - إذا نصب الفعلُ ضميرين مُتَّحِدِينَ في التكلم أو الخطاب أو
الغيبة ، أو كان الثاني أعرف ؛ وَجَبَ فَضْلُ ثانيهما ، نحو: وهبني
إيائي ، والكتاب أعزُّهُ إياك .

فإذا كان الأول أعرف ، أو كانا للغيبة ، واختلف لفظهما ؛ جاز
الوصل والفصل ، فتقول: الكتابَ أعطيتُكَ ، أو أعطيتُكَ إيَّاه ،
وبنيتُ الدارَ لأبنائي وأسكنتُهموها ، أو أسكنتُهم إيَّاهَا .

٢ - يجوزُ تقديم المفعول به على الفاعل ، نحو: شرح عليُّ
الدرسَ ، أو شرح الدرسَ عليُّ ، ما لم يكن أحدهما متصلاً أو
محصوراً بإثماً ، فيجب تقديمه ، نحو: قرأتُ الكتابَ ، وإنما
حَسَنَ نِصْفَهُ ، وعركني الدهرَ ، وعركتُ الدهرَ ، وإنما جَلَّدَ الكتابَ
أحمدُ .

ويجب تقديمُ الفاعل عند الالتباس ، نحو: أكرم أبي عَمِّي ،

والمفعول به إذا عاد عليه ضمير في الفاعل نحو: سَكَنَ الدَّارَ بانيها ، وأعانَ الوالدَ ابنه .

٣ - يجب تقديم المفعول به على الفعل والفاعل في ثلاثة مواضع :

أ - إذا كان له صَدْرُ الكلام ؛ كاسم الاستفهام ، وكم الخبرية ، نحو: ما صنع رفيقك؟

ب - أو وقع عامله بعد فاء الجزاء ، نحو: ﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴾ .

ج - أو كان ضميراً منفصلاً ، نحو: ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾ .

* * *

تدريبات

١ - استخراج المفعول به مما يلي ، واذكر نوعه :

- | | |
|---|--|
| هل الحدثُ الحمراءُ تعرفُ لونها | وتعلم أي السَّاقيين الغمامُ |
| سَقَتْهَا الغمامُ الغُرُّ قبل نزوله | فلَمَّا دنا منها سَقَتْهَا الجماجمُ |
| وكسا الخُرُّ جِئَمَهُ فتباهاى | وحَوَى المالَ كيُّه فتمرَّد |
| هل غادرَ الشُّعراءُ مِنْ مُتَرَدِّمٍ | أم هل عرفتِ الدَّارَ بعد تَوْهَمٍ |
| لا تحبوا نايِكُكم عَنَّا يُغَيِّرُنَا | إذ طالما غَيَّرَ النَّايُّ المحبِّينَا |
| رَأَيْتُ المنايا خَبَطَ عشواءَ مَنْ تُصَبِّ | تُمتُّه وَمَنْ تُخْطِئُ يُعَمِّرَ فَيَهْرَمَ |
| وأغفرُ عوراءَ الكريمِ ادِّخاره | وأعرضُ عن شَمِّ اللثيمِ تَكْرُماً |

٢ - اجعلْ كلَّ اسمٍ تالٍ مفعولاً به في جملة مفيدة :

القطن ، المعدن ، الصورة ، الباب .

٣- أعرب ما يلي :

- إِيَّاكَ أَغْنِي وَاسْمَعِي يَا جَارَةٌ .

- زَعَمَ الْفَرَزْدَقُ أَنَّ سَيَقْتُلُ مِزْبَعاً أَبْشَرَ بِطَوْلِ سَلَامَةٍ يَا مِزْبَعُ

- إِنَّنَا نَبْنِي مَجْدَ الْوَطَنِ .

* * *

المفعول المطلق

الشواهد:

١ - زحف الجنود زحفاً ، وهجموا هجومَ الأسود ، فانهزم الأعداءُ هزيمتين .

٢ - فرح جداً . انتظرتُك طويلاً . لا تقلُ هذا القول .
عاملته معاملَةً لم أعاملها أحداً . قَعَدَ القُرفصاء . صَفَعَه كَفًّا .
هَزَبَهُ ثلاثَ مرات . أَحَسَنْتُ كُلَّ الإحسان .

٣ - هو كاتبٌ كتابةً بليغةً . المالُ مُكْتَسَبٌ اكتساباً حلالاً .
المكافأةُ جزاؤُكم جزاءً وفاقاً .

٤ - صَبِرَ أَعْلَى الشدائد . رَفَقاً بالأطفال . أَتَوَانِيَا وَقْتُ الْجِدِّ؟!
قَدُومًا مباركاً . حَجًّا مقبولا ، وَسَعِيًّا مشكورا .

القاعدة:

المفعولُ المطلق : مصدر يُذكر بعد فعلٍ من لفظه ؛ لتوكيده ، أو

لبيان نوعه ، أو عدده ، نحو: بريثُ القلمَ بَرِيّاً ، عاملته معاملة الصديق فاعترف بالإحسان اعترافين .

وقد ينوبُ عنه ، وعن فِعْله أشياء مُبَيَّنَةٌ فيما يلي :

١ - ينوب عن المفعول المطلق :

أ - مرادفه ، نحو: فرح سروراً .

ب - صفته ، نحو: انتظر قليلاً .

ج - الإشارة إليه ، نحو: انْحُ هذا النحو .

د - ضميره ، نحو: ﴿ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا ﴾ .

هـ - نوعه ، نحو: سيروا بنا عَنَقًا^(١) وشدّاً .

و - وآلته ، نحو: صَفَعَهُ كَفًّا .

ز - وَعَدُّهُ ، نحو: دق الجرس مرتين .

ح - ولفظ كل وبعض مضافين إلى المصدر ، نحو: أحسن كل الإحسان ، وأجاد بعض الإجابة .

٢ - ينوب عن الفعل اسماً الفاعل والمفعول والمصدر ، نحو: هو كاتب كتابةً بليغة ، والمال مُكْتَسَبٌ اكتساباً حلالاً ، والمكافأة جزاؤكم جزاءً وفاقاً .

٣ - قد يُحذف فِعْله وجوباً في المصدر النائب عن فِعْله في

(١) «عنقاً»: سيراً هادئاً .

الأمر ، وفي المصدر المقرون بالاستفهام التوبيخي ، نحو: صَبْرًا
على الشدائد ، أتوانياً وقت العمل؟

كما يُحذف جوازاً إذا دلَّت عليه قرينة ، كقولك لمن قدم من
سفر: قدوماً مباركاً ، ولمن فرغ من الحج: حَجّاً مبروراً.

* * *

تدريبات

١ - استخرج المفعول المطلق مما يلي :

- | | |
|---|---------------------------------------|
| يَظُنَّانِ كُلَّ الظَّنِّ أَلَّا تَلَاقِيَا | - وقد يجمعُ اللهُ الثَّيْتَيْنِ بعدما |
| للهِ لَا تَزْهَوِ وَلَا تَكْبُرْ | - ومشيئُ مشيئةٍ خاشع متواضع |
| وزهوا إذا ما ينجحون إلى السَّلمِ | - أذلاً إذا شبَّ العدا نار حربهم |
| وبعد عطائك المئة الرتعا | - أكفراً بعد رَدِّ الموتِ عني |
| فكيف إذا خبَّ المطيُّ بنا عَشْرًا | - أشوقاً ولَمَّا يَمْضِ لي غيرُ ليلةٍ |
| لا تنبشوا بيننا ما كان مَدْفُونًا | - مَهْلًا بني عَمَّنَا مهلاً موالينا |
| فما نيلُ الخلودِ بمستطاعٍ | - فصبراً في مجال الموتِ صَبْرًا |

٢ - اجعل كلَّ لفظ مما يلي مفعولاً مطلقاً في جملة مفيدة :

خمس ، إطالة ، ضرب ، إكرام ، ترتيب ، إحسان ، إجادة ،
ثلاثة ، ثلاث ، إهانة .

٣- أعرب البيتين التاليين :

والظِّلُّ يَسْرِقُ فِي الْخُمَائِلِ خَطْوَهُ
وَالْغُضُنُّ يَخْطُرُ خِطْرَةَ النَّشْوَانِ
وَالشَّمْسُ تَنْظُرُ مِنْ خِلَالِ فُرُوعِهَا
نَخْوَ الْحَدَائِقِ نَظْرَةَ الْغَيْرَانِ

* * *

المفعولُ فيه

الشواهد:

١ - غاب السَّائِحُ شهراً. صام الناسُ يوماً. توقف العملُ زمناً. استراح الرجلُ حيناً.

جلستُ في الدَّارِ. صليتُ في المسجدِ. قعدت تحت الشجرة. وقف أمام الباب.

٢ - الشهر ثلاثون يوماً. هذا شهرٌ مبارك. الفرسخ ثلاثة أميال. الميل ألف باع.

لم ينجح كسلانُ قطُّ . لن يفوزَ كذوبٌ عَوْضُ. ذهب الرفاقُ عندك. وقفوا لدى بابك.

٣ - نام الضَّيْفُ في الغرفة. وقف إلى جانب النافذة. محمد في داخل البيت. يقرأ في جوف المخدع.

القاعدة:

المفعول فيه: هو كلُّ زمانٍ أو مكانٍ ، حَدَثَ فيه فِعْلٌ تَضَمَّنَ

معنى ، نحو : انتظر هنا ساعة . والمعنى : انتظر في هذا الموضع ساعة .
ومن ظروف الزمان : غَدوة ، بُكْرة ، صَحْوة ، عَشِيّاً ، أَمَد ،
حين ، برهة ، لحظة .

ومن ظروف المكان : هناك ، فوق ، تحت ، يمين ، شمال ،
فرسخ ، ميل .

وكلُّ من ظروف الزمان والمكان :

١ - إمّا مختصٌّ أو مُبْهَم ، فالزمانُ المختصُّ : ما دلَّ على زمن
معين ، نحو : يوم ، شهر . والمبهم : ما ليس كذلك ، كوقت ، حين .
والمكانُ المختصُّ : ما له حدودٌ معينة ؛ كالدار ، والمسجد ،
والمبهم بخلافه ، كيمين ، وشمال ، وبريد .

٢ - إمّا مُتصَرِّف أو غير مُتصَرِّف ، فالمتصرِّف منهما :
ما يُتعمل ظرفاً منصوباً وغير ظرف ، نحو : سِرْتُ اليوم فرسخاً ،
والفرسخُ ثلاثة أميال ، والميل ألف باع ، والبريد اثنا عشر ميلاً .

وغير المتصرِّف : ما يُلْازِم النَّصْبَ على الظرفية ، أو
شبهها ، وهو الجرُّ بـ : من ، كَأَيْنَ ، عند ، لدن^(١) ، قط ،
عوض ، إذ ، إذا ، بينا ، بينما^(٢) .

(١) لدن بمعنى عند ، إلا أن لدن تُتعمل للأعيان الحاضرة فحب ، فتقول :
هذا الكلام عندي حق ، ولا تقول : لدني مال ؛ إلا إذا كان حاضراً .

(٢) الألف وما زائدتان .

* كلُّ الظروف صالحة للنصب على الظرفية؛ إلا المكان المختص ، فإنه يجزُّ بـ(في) نحو: جلسْتُ في الدار ، وصليتُ في المسجد. وإلا بعض الجهات ، نحو: جانب ، كنف ، خارج ، داخل ، جوف.

فلا يُقال: زيد جانب عمرو وكنفه ، بل: في جانبه ، أو إلى جانبه ، وفي كنفه .

كما لا يقال: زيدٌ خارج الدار ، بل من خارجها ، ولا داخل البيت وجوفه ، بل: في داخله ، وفي جوفه .

* * *

تدريبات

١ - اجعلْ كلاً من الظروف التالية مفعولاً فيه في جملة تامة :

سنة ، حيناً ، زَمَناً ، هُنَيْهَةً ، أمام ، وراء ، فوق ، تحت .

٢ - ضَعْ ظرف زمان أو ظرف مكان مناسباً للمعنى في المكان الفارغ مما يلي :

- يظهر القمر

- تطلع الشمس

- تقع حلب حماة .

- تقع حوران دمشق .

- يشتدُّ الحرُّ

- ترحل الطيور

٣- أعرب الجملَ التالية :

- تدخلُ الهِرَّةُ تحتَ المائدةِ فتموءُ حيناً .

- افْعُذْ قُرْبَ النافذة .

- خرجنا صباحاً لزيارة القرية .

* * *

المفعول لأجله

الشواهد:

- ١ - اجتهدتُ رغبةً في العلم ، أو : لرغبةٍ في العلم .
باحثتُك اختباراً لعلمك ، أو : لاختبار علمك .
- ٢ - سامحتهُ للشفقة عليه ، أو : الشفقة عليه .
يُجازى المذنبُ للتأديب ، أو : التأديب .
- ٣ - تصدّقتُ ابتغاءَ الثواب ، أو : لابتغاء الثواب .
زرتهُ افتقَادَ الصحة ، أو : لافتقَاد صحته .

القاعدة:

المفعول لأجله : اسم يُذكر لبيان سبب وُقوع الفعل ، نحو :
اجتهدتُ رغبةً في التقدم . وعلامتهُ : أن يقعَ جواباً لكلمة «لِمَ» .
ولا بُدَّ لجواز النصب من أن يكون مصدراً قلبياً ، مُتَّحداً مع
الفعل في الزمن والفاعل ، فإن فُقد شرطُ من هذه الشروط تعيّن

جُرَّه، نحو: تاجرتُ للمال^(١)، وجلستُ للكتابة^(٢)، واجتهدتُ لنيل^(٣) الشهادة، ومدحتُك لمساعدتك^(٤) الضعفاء.

وله ثلاثة أحوال:

١ - إذا كان مُجَرِّداً من (ال) والإضافة يُنْصَبُ كثيراً، ويُجَرُّ قليلاً، نحو: راجعتُ الدرسَ فهماً له، أو لفهمه.

٢ - إذا كان مُحَلَّى بـ (ال) يُجَرُّ كثيراً، ويُنْصَبُ قليلاً، نحو: يُجَازَى المذنبُ للتأديب، أو التأديب.

٣ - إذا كان مُضَافاً جاز فيه النَّصْبُ والجَرُّ على السَّواء، نحو: تصدَّقتُ ابتغاءَ الثواب، أو لابتغاء الثواب.

* * *

تدريبات

١ - استخراج المفعول لأجله من الأبيات التالية:

- حَسَدُوا الْفَتَى إِذْ لَمْ يَنَالُوا شَاوَهُ فَالْكَلُّ أَعْدَاءُ لَهُ وَخُصُومُ
كَضَرَّائِرِ الْحَسَنَاءِ قُلْنَ لَوَجْهَهَا حَدّاً وَبَغِيّاً: إِنَّهُ لَدَمِيمٌ

(١) لأنه ليس مصدراً.

(٢) ليس قلبياً.

(٣) لعدم اتحاد الزمن.

(٤) لعدم اتحاد الفاعل، بخلاف قولنا: مدحتُك اعترافاً بجميلك.

- ولقد أَصْرِفُ النفس عن الشَّيْ
- لا أقعدُ الجُنَيْنَ عن الهيجاءِ
- تعارجتُ لا رغبةً في العرجِ
- أيُّها الراقدون حولي أعينوا
- مَنْ أَمَكُكُمْ لرغبةٍ فيكم جُبِرَ
- وَمَنْ تكونوا ناصريه ينتصرُ
٢ - اجعلْ كلَّ كلمةٍ من الكلمات التالية مفعولاً لأجله في جُمْلَةٍ

مفيدة:

رغبة ، شفقة ، حباً ، رحمة ، حناناً ، إجلالاً ، سروراً ،
بُغْضاً ، خوفاً ، قَرَحاً .

٣ - أعرب الجملَ التالية :

- اعملوا الخير حباً في الخير .

- اغْفُ عن المخطئ تَكْرُماً .

- الطلاب ينهضون احتراماً للمعلم .

* * *

المفعول معه

الشواهد:

- ١ - استيقظتُ والفجرَ . مشيتُ والنهرَ . سِرَ والطريقَ .
ما أنتَ وسعيداً؟ كيف أنتَ وقصعةً من ثريد؟ .
- ٢ - جئتُ ومحموداً . أتيتُ والعصرَ . سرتُ والجبلَ .
- ٣ - تقابل خالدٌ ورشيذٌ . اختصم هاشمٌ وسعيدٌ . تشاور سالمٌ ووليدٌ .
- ٤ - جاء القائدُ والجندُ . خرج النبي ﷺ والصديقُ . سافر الأبُ وابنه .

القاعدة:

المفعول معه: هو كلُّ اسم وَقَعَ بعد واو بمعنى مع ، وتَقَدَّمَهُ فعلٌ ، أو شِبْهُهُ ، نحو: سِرَ والطريقَ . محمد سائرٌ والنهرَ .
أعجبنى استيقاظك والفجرَ .
وسَمِعَ من العرب نَصْبُهُ بعد (ما) و(كيف) الاستفهاميتين ؛ من

غير أن يُلفظ بفعلٍ ، نحو: ما أنت وحسناً؟ . كيف أنت وقصةً من تريد؟ . ونصبه بفعلٍ مضمر مشتق من الكون ، والتقدير: ما تكون وحسناً؟ وكيف تكون وقصةً؟

وللمفعول فيه ثلاثة أحوال :

- ١ - واجب النصب إذا لم يصحَّ عطفُه على ما قبله لمانعٍ لفظي ، أو معنوي : نحو: جثثٌ وخالدٌ^(١) . مشى والنهر^(٢) .
- ٢ - واجب العطف إذا كان الفعلُ لا يقع إلا من مُتعدِّد ، نحو: اشترك وليدٌ وسعيد . اختصم سالمٌ وكامل .
- ٣ - جائز الوجهين فيما عدا الحالتين المذكورتين ، نحو: جاء المديرُ والكتَّابُ .

* * *

تدريبات

- ١ - استخرج المفعول معه من الآيات التالية :
- إذا أنت لم تترك أخاك وزلةً إذا زلَّها أو شكتما أن تفرَّقا
- ولقد تمرُّ على الغدير تخاله والنبت : مرآة زهت بإطارٍ

(١) لأنه لا يُعطف على الضمير المتصل إلا بعد الفصل بضمير أو غيره ،
نحو: ﴿لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ .

(٢) المانع عدم وقوع المشي من النهر .

- قلتُ إذا أقبلتُ وزُهرٌ تهادى كنعاج الفلا تَعَسَفْنَ رملاً^(١)

٢ - ضع مفعولاً معه مناسباً في المكان الخالي :

- مشى البدوي و

- أكل إبراهيم و

- استيقظتُ

- كَبُرْتُ تكبيرات .

- نام المريض

٣ - اجعل الأسماء التالية مفعولاً معه في جمل مفيدة :

سعاد ، الطائرة ، المطر ، طلوع الفجر ، المذيع ، سور
الحديقة ، شاطئ البحر ، نور البدر ، ظلّ الشجرة .

* * *

(١) «الزُّهر» : جمع زهراء ، وهي البيضاء . ومراده : أنت ونسوة بيض يتمايلن في مشيتهنّ .

«نعاج الفلا» : بقر الوحش . «تعفن» : أخذن على غير الطريق . ونصب
(رملاً) بنزع الخافض .

التمييز

الشواهد:

- ١ - اشتريتُ رطلاً عسلاً . بِعْتُ صاعاً قمحاً .
زرعتُ حقلاً فولاً . عندي اثنا عشر جملاً .
هذا خاتم فضة . ذا بابٌ حديداً .
- هذي جُبَّةٌ خزاً . تلك عباءةٌ وبراً .
- ٢ - طاب محمدٌ نفساً . حَسُنَ عمرو رأياً .
اشتعل الرأسُ شيباً . جمعتُ الكتابَ ملازمَ .
نَظَّمُوا الجيشَ فِرْقاً . ﴿ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا ﴾ .
أنا أكثرُ منك حِفْظاً . أنت أسرعُ مني فهماً .
هو أبعدُ مِنَّا نَظْراً .

٣ - اشتريتُ سبعة أقلام ، وألف ريشة ؛ بخمس وسبعين ليرة .
القاعدة:

التمييز: اسمٌ يرفعُ إبهام ما قبله من اسم ذات ملفوظ ، أو نسبة

ذات ملحوظ . ويفترق عن الحال في أنه مُبَيَّن للذوات ، ولا يتعدّد .

أ - التمييز المبين للذات المملووظ : هو الواقع بعد أسماء الوزن ، والكيل ، والمساحة ، والعدد ، نحو : اشتريت رطلاً زيتاً ، ومُدّاً قمحاً ، وحقلًا فولاً ، وعشرين نعجة . وما عدا ما ذُكر ففرعٌ للتمييز ، نحو : لبستُ جُبَّةً خزّاً .

ويجوزُ في تمييز غير العدد الجرُّ بمن ، أو بالإضافة إلى المميز ، نحو : هذا خاتم ذهباً ، أو خاتم ذهبٍ ، أو خاتم من ذهبٍ .

ب - التمييز المبين لنسبة الذات الملحوظ : هو المحوّل من فاعل ، أو مفعول ، أو مبتدأ ، نحو : طاب سعيد حديثاً ، ﴿ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا ﴾ ، ﴿ وَأَخِي هَكْرُوثٌ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا ﴾ .

فائدة :

تمييز العدد جمع مجرور مع الثلاثة والعشرة وما بينهما ، ومفرد مجرور مع المئة والألف ، ومفرد منصوب مع أحد عشر إلى تسعة وتسعين ، نحو : اشتريتُ ثلاثة أقلام ، وعشرَ ريشاتٍ ، ومئةَ دفترٍ ، وألفَ مترٍ تجليداً ، بألفين وخمسةً وسبعين ليرةً .

* * *

تدريبات

١ - استخرج التمييز مما يلي :

- نجح خمسة عشر تلميذاً .

- قرأت خمسين كتاباً .

- فاض الإناء ماءً .

- العنبُ ألذُّ الفاكهة طعماً .

- الذهبُ أرفعُ قيمةً من الفضة .

- ﴿ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾ .

- كفى بك داءً أن ترى الموت شافياً وحسبُ المنيا أن يَكُنَّ أمانيا

- ما في السماء موضعُ راحةٍ سحاباً .

- مَنْ شاءَ عَيْشاً هنيئاً يَتَفِدَّ به في دينه ثم في دنياه إقبالاً

- فليظرن إلى مَنْ فوقه أدباً وينظرن إلى مَنْ دونه مالا

٢ - اجعل كل اسم ممّا يلي تمييزاً في جملة مفيدة :

لحماً ، سُكَّرًا ، عنباً ، زيتاً ، بطيخاً ، جمالاً ، سروراً ،

هنداماً ، صوتاً ، رجلاً ، غلاماً ، شارعاً ، أرنباً ، حزناً .

٣ - أعرب البيت التالي ، وعَيِّن التمييز فيه :

وعلاجُ الأبدانِ أيسرُ خطباً حين تغلُّ من علاجِ العقولِ

* * *

المنادى

الشواهد:

- ١ - يا غافلاً تنبّه . أيا متأخراً تقدّم .
هيا جاهلاً تعلّم . يا رجلاً خذ بيدي .
- يا رئيسَ المحكمة . يا ذوي المروءة .
يا أربابَ الحجى . يا فاطرَ السمواتِ .
يا حسنأ خطّه . يا راكباً جواداً .
يا رفيقاً بالعباد . يا ثلاثة وثلاثين .
- ٢ - يا خالدان . يا محمدون . يا عمرُ . يا موسى . يا تأبّطَ شراً .
يا مَنْ وقف . يا طبيان . يا محامون . يا حارسُ . يا فتى . يا قاضي
المحكمة . يا خبّاث .
- ٣ - يا أيّها العزيزُ . يا أيتها النفسُ .
يا هذا الرجلُ . يا هذه المرأةُ .

يا الله .

٤ - يا فاطمَ . يا مالَ . يا جَعْفَ .

يا فاطمُ . يا مالُ . يا جَعْفُ .

٥ - يا سعيدُ بنُ محمد . يا غلامُ ابنِ خالدٍ .

يا أحمدُ التاجرُ ابنَ محمودٍ . يا مروانُ ابنَ جارتنا .

٦ - يا سَعْدُ حامِيِ الوطنِ . يا عصامُ الجديدُ (الجديد) الثوب .

يا سليمُ الأديبُ (الأديب) أَقْبِلُ .

يا خادمُ سعيدٍ أو سعيداً . يا عربُ أجمعون أو أجمعين .

يا حسنُ والعباسُ ؛ أو : والعباسَ .

القاعدة :

المنادى : اسمٌ مطلوبٌ إقباله بأحد حروف النداء ، وهي :

أ - الهمزة و (أي) للتقريب . نحو : أي سامرُ اجتهدُ .

ب - يا ، أيا ، هيا ، آ ، للبعيد ، نحو : يا حسينُ .

وقد يُحذف حرف النداء ، نحو : ﴿يُوسُفُ اعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾ .

وأنواع المنادى خمسة :

أ - نكرة لم يُقصد بها مُعَيَّن .

ب - مضاف .

ج - شبيه بالمضاف .

د - مفرد معرفة .

هـ - نكرة قُصِدَ بها مُعَيَّن .

وهو بأنواعه على قَمَيْن :

١ - معرب منصوب لفظاً إذا كان نكرة لم يُقْصَدَ بها مُعَيَّن ،
نحو: يا غافلاً تَنَبَّه .

أو مضافاً ، نحو: يا سامعَ الدُّعاء . أو شبيهاً بالمضاف ، نحو:
يا حميداً فَعَلَهُ .

٢ - مبني على ما يُرْفَعُ به إن كان مفرداً معرفة ، نحو:
يا خالدان ، يا محمدون ، يا عمرُ . أو كان نكرة قُصِدَ بها مُعَيَّن ،
نحو: يا طيبين ، يا محامون ، يا حارسُ . فَيُبْنَى على الألف في
المثنى ، وعلى الواو في جمع المذكر السالم ، وعلى الضمِّ
الظاهر ، نحو: يا عمرُ ، وعلى الضم المقلَّد ، نحو: يا موسى ،
يا قاضي المحكمة . وفيما كان مبنياً قبل النداء ، نحو: يا سبيويه ،
يا تَابُطَ شَرّاً ، يا هذا ، يا مَنْ فعل الخير .

* إذا أُريدَ نداءٌ ما فيه (ال) أُتِيَ قبله بـ (يا أيها) للمذكر ، و(يا
أيها) للمؤنث^(١) ، أو باسم الإشارة؛ إلا مع الله ، فيقال: يا الله .

(١) أُتِيَ وأَيْتُ: منادى نكرة مقصودة ، وها للتنيه ، وما فيه (ال) بدل إن كان
جامداً ، وصفة إن كان مشتقاً ، ويكون واجبَ الرفع مراعاةً للفظ
المنادى .

والأكثر معه حذف النداء ، وتعويضه بميم مشددة ؛ فراراً من دخوله على (ال) فيقال : اللهم .

وقد تُحذف (ال) في الشعر ، فيقال : لا هُمَّ ، نحو : لا هُمَّ إن كنتَ قبلتَ حَجَّتِي .

* يجوز ترخيمُ المنادى مُطلقاً في كل ما أُنت بالهاء ، وفي كل علم مُذكر زائد على الثلاثي .

ونعني بالترخيم : حَذَف آخر المنادى ، وبقاء الحرف الأخير على حاله بلغة من ينتظر ، ومضموماً بلغة مَنْ لا ينتظر ، نحو : يا فاطمَ : أو يا فاطمُ ، يا مالكَ : أو يا مالكُ .

* يجوز في المنادى المضاف إلى ياء المتكلم حَذَفُ الياء ، والاكتفاء بالكسرة ، نحو : يا عبادِ ، يا أبتِ ، وهو الأفصح . أو ثبوتها ساكنةً ، نحو : يا عبادي . أو ثبوتها مفتوحةً ، نحو : يا عبادي .

أمَّا المعتل فتثبت ياؤه مفتوحةً ، نحو : يا هاديَّ .

وفي نداء : يا بن أمِّ ، يا بن عمِّ يجوز الفتح والضم .

ويقال في : يا أبي ويا أمي : يا أبتِ ، يا أُمّتِ : بالفتح والكسر ، والتاءُ فيهما عوضٌ عن الياء .

* إذا كان المنادى مفرداً عَلَماً موصوفاً بابن مضافٍ إلى عَلَمٍ ، ولم يُفصل بين المنادى وبين (ابن) ؛ جاز في المنادى وجهان : البناء على الضم والنصب على المحل ، نحو : يا سعيدُ بن محمد .

وإن لم يقع (ابن) بعد علم ، أو لم يكن بعده علم ؛ وَجَبَ ضَمُّ
 المنادى ، وامتنع فتحه ، نحو: يا غلامُ بنَ محمودٍ ، يا أحمدُ
 الطبيب بنَ خالدٍ ، يا هشامُ ابنَ جارنا .

* ثمة ألفاظ تُلازم النداء ، إمَّا للذم على وزن (يا فَعْلُ)
 و(يا فَعَالٍ) نحو: يا غُدْرُ ، يا خَبَاثِ . وإما للذم أو المدح على وزن
 (يا مَفْعَلان) نحو: يا مَحْبِثانِ ، يا مَلَأمان ، يا مَظْرَفان ،
 يا مَكْرَمان .

* * *

تدريبات

١ - استخرج المنادى من الأبيات التالية ، وأعربه :

وجداننا كلَّ شيءٍ بعدكم عَدَمُ	- يا مَنْ يَعْرِزُ علينا أن نفارقهم
قِيلُ الفوارسِ: ويكَ عنتَر أقدم	- ولقد شفى نفسي وأبرأ سقمها
لتحفظَ أعراضُ تكفلها المجدُ	- وَمِنْ غَرَّرَ الأخلاق أن تُهْدَرَ الدِّمَا
بُكاء حمائمٍ لهنَّ هَدِيلُ	- ألم تسمعي أي عبدٍ في رونق الضُّحَى
نداماي من نجران أَلَّا تلاقيا	- أيا راكباً إمَّا عرضتَ ^(١) فبلغنَّ
فقد جاوزتما خَمَرَ الطريقِ	- أَلَّا يا زَيْدُ والضَّحَاكُ سِيرا
هَلَّا لنفسكَ كان ذا التعليمِ	- يا أَيُّها الرجلُ المعلمُ غيره

(١) «عرضت»: بلغت .

- يا غافلاً أردى الهوى عقله
 - كليني لهم يا أميمة ناصب
 - عليك أمر نفسك يا لكاع
 - بأي مشيئة عمرو بن هند
 - أمعشرتيم إن ملكتم فأسجحوا
 - ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي
 مالك قد سدت عليك الأمور؟!
 وليل أفاقيه بطيء الكواكب
 فما من كان مرعياً كراع
 تطيع بنا الوشاة وتزدرينا؟!
 فإن أخاكم لم يكن من بوائيا^(١)
 يصبح وما الإصباح منك بأمثل

* * *

(١) «أسجحوا»: أخسِنُوا. «بوائيا»: أكفائي.

النُّدْبَةُ

الشواهد:

- ١ - وأَعْمَرُ. وأعمرا. وأَعْمَرَاهُ^(١).
وإِجَامَعُ الْقُرْآنَ. وإِجَامَعُ الْقُرْآنَا. وإِجَامَعُ الْقُرْآنَاهُ.
وَأَمَنْ كَسَرَ الْفُرْسَ. وَأَمَنْ كَسَرَ الْفُرْسَا. وَأَمَنْ كَسَرَ الْفُرْسَاهُ^(٢).
- ٢ - وَاحْجَّاجُ. وَاحْجَّاجَا. وَاحْجَّاجَاهُ.
وَاحَرَّ قَلْبِي. وَاحَرَّ قَلْبَا. وَاحَرَّ قَلْبَاهُ^(٣).

-
- (١) «وا»: حرف نداء ، ونُدْبَةٌ. و«عمر»: مندوب مفرد علم مبني على ضمٍّ مقدرٌ ، مَنَعَ من ظهوره الحركة المناسبة لألف النُّدْبَةِ في محل نصب. والهاء للسكت. والألف حرف لا محل له.
 - (٢) «مَنْ»: مندوب معرفة مبني على الضم المقدر ، منع من ظهوره سكونُ البناء الأصلي. والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول. والفرس: مفعول به. والألف للنُدْبَةِ. والهاء للسكت.
 - (٣) «حَرَّ»: منادى مندوب منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. وَحَرَّ: مضاف ، وقلب: مضاف إليه. وياء المتكلم المنقلبة ألفاً ، المحذوفة لالتقاء ساكنة مع ألف النُدْبَةِ؛ في محل جر بالإضافة.

وَأَمِنْ يُثِيرُ الْحُرُوبَ . وَأَمِنْ يُثِيرُ الْحُرُوبَا . وَأَمِنْ يُثِيرُ الْحُرُوبَاهُ .

القاعدة:

النُّدْبَةُ: هو نداء التفجُّع عليه ، نحو: وامحمداه ، أو المتوجَّع منه ، نحو: واكبدني .

وأداته: «واو»: ويجوز استعمال «يا» إذا دلَّتِ القرائنُ على أنها للنَّدبة ، نحو: يا رأسي .

ولا يُندب إلا العَلَمُ المشهور ، ونحوه كالمضاف إضافةً توضحه توضيح العَلَمِ ، أو موصولاً ، لا مستتراً بصلةٍ تُعَيِّنُهُ ، نحو: واجامع القرآن ، وأَمِنْ هَزَمَ الْفُرسَ .

ولا تُندَبُ النكرة ، ولا المبهم ، فلا يقال: وارجلُ . ولا: واهؤلاء .

ويعرب المندوبُ إعراب المنادي ، فَيُنْبِئُ على ما يُرْفَعُ به إن كان مفرداً عَلَماً ، نحو: واعمرُ . ويُنْصَبُ إن كان مضافاً ، نحو: واجامع القرآن . ويستخدم على ثلاثة أوجه:

الأول: أن يبقى على حاله ، نحو: واعمرُ ، واحرَّ قلبي .

الثاني: أن يُخْتَمَ بِألف ، نحو: واعمرا ، واحرَّ قلبا .

الثالث: أن يُخْتَمَ بِألف وهاء سكت ، نحو: واعمره ، واحرَّ قلباه .

* * *

تدريبات

١ - استخرج نداء التُّدْبَةِ من الأبيات التالية ، وأعربه :

- فواعجبا للنفس كيف اعترافها

وللنفس لما وطّنت كيف ذلّت

- أحبُّكم ما دُمْتُ حياً فإنْ أُمْتُ

فواكبدا ممَّن يحبُّكم بعدي

- واكبدا قد تقطَّعتْ كبدي

وحرقتهالواعجُ الكَمَدِ

مامات حيٍّ لميتٍ أسفاً

أعذرُ من والدٍ على وَلَدٍ

يا رحمة الله جاوري جدثاً

دفنتُ فيه حُشاشتي بيدي

- إذا ذكرتكَ يوماً قلتُ: واحزنا

وما بَرَدَ عليك القولُ واحزنا

- سَرَى البرقُ من أرض الحجاز فشاقي

وكلُّ حجازيٍّ له البرقُ شائقُ

فواكبدي ممَّا أَلَقِي من الهوى

إذْه حَنَّ إلْفٌ أو تَأَلَّقَ بارقُ

- فَوَاعَجَبَا مِمَّنْ يَمُدُّ عَيْنَيْهِ
إِلَى إِلْفِهِ عِنْدَ السُّودَاعِ فَيَسْرَعُ
ضَعْفَتْ عَنْ التَّوْدِيْعِ لِمَا رَأَيْتَهُ
فَصَافَحَتْهُ بِالْقَلْبِ وَالْعَيْنُ تَدْمَعُ

* * *

الاستغاثة

الشواهد:

- يا للعلماء للجاهلين . يا لهُدَاةِ الأُمّةِ لِضلال العامة .
- يا لِرِجالِ الأمنِ من السارقين .
- يا لِلأساتذةِ لِإنقاذِ اللغة .
- يا لِلنُّحاةِ لفسوّ اللحن .
- يا لِلقُضاةِ وَلِلْمَنصِفِينَ مِنَ الْمُعْتَدِينَ .
- يا عَلَيَّ عُثْمَانَ . يا مُبْصِرُ لُضْرِيرٍ .
- يا طَبِيباً لِمَرِيضٍ .

القاعدة:

الاستغاثة: هي نداءٌ مَنْ يُخَلِّصُ مِنْ شِدَّةٍ ، أَوْ يُعِينُ عَلَى دَفْعِهَا .
وَلَا يُتَعَمَلُ فِيهَا مِنْ حُرُوفِ النِّدَاءِ إِلَّا (يا) وَيَمْتَنَعُ حَذْفُهَا .
وَالْمُسْتَغَاثُ كَالْمُنَادَى فِي أَحْكَامِهِ ، وَيُخَالَفُهُ فِي أَمْرَيْنِ :

الأول: جواز اقترانه بـ (ال) لأن (يا) لم تباشره ، ويكون عند ذلك مُعَرَّباً.

والثاني: عدم مجيئه نكرة غير مقصودة؛ لأنه لا يصحُّ أن يُستغاث بمن لا يُقصد.

* يُجَرُّ المستغاثُ به بلام مفتوحة في أوله ، نحو: يا للعقلاء. ولا تُكسَر إلا إذا تكرر المستغاثُ به معطوفاً خالياً من (يا) نحو: للكُهل وللشُبَّان. فإن أُعيدت معه (يا) فُتحت لامه ، نحو: للأساتذة ويا للطلّاب.

* يُجَرُّ المتغاثُ له بلام مكسورة دائماً ، نحو: يا لعلّي لعثمان. وقد يُجَرُّ بـ (من) إن كان مُستغاثاً منه ، ويتعلق الجار والمجرور بـ (يا) لأنها بمعنى: ألتجئ.

* قد يبقى المستغاثُ على حاله ، ويُعَرَّب إعرابَ المنادى الحقيقي ، نحو: يا قومُ لخائفٍ. وقد تُحذف لامُ المتغاثُ به ، ويُؤتى بألفٍ في آخره عوضاً عنها ، نحو: يا طبيباً لمريضٍ. فـ (طبيباً) مستغاثُ به ، مبني على ضمِّ مقدّر على آخره ، منع من ظهوره حركة ألف الاستغاثة.

* * *

تدريبات

١ - استخرج نداء الاستغاثة من الأبيات التالية :

- | | |
|--|---|
| يا للرجال ذوي الأبواب من نفرٍ | لا يبرح السفه المردي لهم ديناً ^(١) |
| يا لقومي ويا لأمثال قومي | لأناس عتوهم في ازديادٍ |
| يا بكيك ناء بعيد الدار مغتربٌ | يا للكحول وللشبان للعجب |
| يا تكنفني الوشاة فأزعجونني | فيا للناس للواشي المطاع |
| يا لقوم من للعلی والمساعي | يا لقوم من للندی والسماح |
| يا للرجال لنازل الحداث | وتلاعب الأقدار بالإنسان |
| يا لأناس ^(٢) أبوا إلا مشابرةً | على التوغل في بغي وعذوان |

* * *

(١) «المردي»: المهلك. «ديناً»: عادة وسجية.

(٢) يريد: يا لقومي لأناس.

الحال

الشواهد:

١ - تناولت الكتابَ قاعداً. قرأتُ البحثينَ مُوجَزَيْنِ. أَقبلنَ فرحاتٍ مستبشراتٍ.

٢ - جاؤوا الجماءَ الغفير. أرسلَ إليه العِراك. اجتَهَدَ وَخَدَهُ.

٣ - وَثَبَ سعيداً نِمراً^(١). يَغْتَهُ يدأً بيد^(٢). دَرَسْنَا القواعدَ بحثاً بحثاً^(٣).

يُنِيعُ البُرُّ مُدّاً بتسعين^(٤). تصفَّحَ هذا كتاباً مفيداً^(٥).

-
- (١) أي: شبيهاً بالنمر. ومثله: بَدَثَ هُنْدُ قمرأ. وماست دَعْدُ غُضْناً.
(٢) أي: متقابضين، أو متاجرة. ومثله: كَلَّمْتُهُ وجهاً لوجه، أي: متقابلين. وماشيئهُ رجلاً لرجل، أي: متحاذيين.
(٣) أي: مرتبة. ومثله: جمعتُ كُتُبِي جزءاً جزءاً. ودخلْنَا الغُرفةَ مثنى مثنى.
(٤) أي: مُسْعَراً. ومثله: اشترَيْتُ العسلَ رطلاً بسبعين، والنسيجَ ذِراعاً بعشرين.
(٥) أي: موصوفاً بالإفادة، ومثله: خُذْ هذا قلماً مَبْرِيّاً. ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾.

٤ - أَقبلوا بعضهم يتلو بعضاً. نعيبُ زماننا والعيبُ فينا. رَجَعَ القومُ وهم فَرِحُونَ.

أبصرتُك مع القادمين. لمحتُ شخصَكَ من بعيد. رأيتُ الهلالَ بين السحابِ.

٥ - صادقاً تكلم صديقنا. مُخلصاً دعا الإمام. وشيكاً آتِ الخبر.

٦ - تلك هند مُقنَّعة. كأنَّ محالداً خطيباً سخبانُ. محمد في الدار جالساً.

٧ - وَصَلَ متأخراً تلميذٌ. بالباب رجلٌ غريبٌ واقفاً.
نظرتُ إلى خادمِ رجلٍ مختالاً. لا يقتدِ أحدٌ بآخر جاهلاً.
القاعدة:

الحالُ: وَصَفْتُ فضلة ، مَسُوق لبيان هيئة الفاعل ، أو المفعول عند وقوع الفعل^(١) ، نحو: جئتُ مبكراً فوجدتُك نائماً. ويجوز تعدُّدها ، نحو: أَقبلَ ضاحِكاً مُسْتَبْشِراً.

وللحال عامل ، وصاحب ، فعاملُها: ما تقدَّمَ عليها من فعل ،

(١) قولنا: «فضلة»: مُخرج للخبر؛ لأنه عُمدة في الجملة. وقولنا: «ليان هيئة الفاعل»: مُخرج لنحو: سمعتُ خطيباً مضجعاً ، فإنَّه وإن كان وصفاً فَضْلَةٌ ، لكنه لم يُسَقَّ لبيان الهيئة ، وإنما سِيقَ لتقيد الموصوف.

أو شبهه ، أو معناه^(١) ، وقد يُحذف كقولك للمافر: راشداً مهدياً ، أي: سِرْ راشداً مهدياً. وصاحبها: ما كانت وصفاً له في المعنى ، أي: ما تبين هيئته ، وحقه أن يكون معرفةً.

وتطابق الحال صاحبها في الإفراد والتذكير وغيرهما.

والأصل في الحال أن تكون نكرة مُشتقة متقلبة^(٢) ، وقد تعرض لها أمورٌ ، منها:

١ - قد تقع الحال معرفةً ، لكن ما يرد منها معرفةً لفظاً؛ فهو منكر معنًى ، فقولهم: جاؤوا الجماء ، وأرسلها العراك ، واجتهد وخذك ، تقديره: جاؤوا جميعاً ، وأرسلها معتركةً ، واجتهد منفرداً.

٢ - يكثر وقوع الحال جامدة إذا أُولت بمشتق؛ بأن دلّت على تشبيه ، أو مفاعلة ، أو سعي ، أو ترتيب ، أو كانت موصوفةً ، نحو: بدت قمراً ، وبغته يداً بيد ، وجئنا ثلاث ثلاث ، وبيع العسل رطلاً بمئة ، واقرأ هذا كتاباً مفيداً.

٣ - تقع الحال جملةً ، ولا بُدَّ من اشتمالها على رابط ، وهو إما الواو ، أو الضمير ، أو هما معاً ، نحو: جئت والشمس طالعة ،

(١) كأسماء الإشارة ، والظرف ، والجار والمجرور.

(٢) أي: غير لازمة للشيء في وجوده عادةً ، كما مُثِّل ، وقد ترد غير منتقلة ، أي: وصفاً لازماً ، نحو: دعوت الله سميعاً ، وخلق الإنسان ضعيفاً ، وخلق الله الزرافة يديها أطول من رجليها.

وأقبل يركض وعاد وهو فرح . وتقع ظرفاً ، وجاراً ومجروراً ،
نحو: أبصرتك بين القادمين ، ولمحت شخصك من بعيد .

٤ - يجوز تقديم الحال على عاملها إن كان فعلاً مُتصَرِّفاً ، أو
صفة تُشبه الفعلَ المتصَرِّفَ ؛ كاسمي الفاعل ، والمفعول ، والصفة
المشبهة ، نحو: ركباً جاء الرجلُ ، ووشيكاً أتِ الخبرُ ، فلا تقديم
في مثل: ما أحسنَ سعيداً صاحِبَكَا ، وخالد أفصحُ من أخيه مُحَدَّثَا ؛
لأنَّ فِعْلَ التعجب غير مُتصَرِّفٍ ، وأفعل التفضيل صفة لا تشبه الفعل
المتصَرِّف .

٥ - لا يجوز تقديم الحال على عاملها المعنوي ، وهو ما تضمَّن
معنى الفعل دون حروفه ؛ كأسماء الإشارة ، وأحرف التمني ،
والتشبيه ، والظرف ، والجار والمجرور ، نحو: تلك هندٌ مفعنة ،
وكانَ محمداً خطيباً سَخْبَانُ ، ومحمد في الدار - أو عندك - واقفاً .
وقد نَدَرَ تقدُّمها على عاملها الظرف أو الجار والمجرور ، نحو:
محمد قائماً عندك ، وسعيد مستقراً في دمشق .

٦ - قد يردُّ صاحبُ الحال نكرةً إذا تأخَّر عنها ، أو تخصَّص
بوصفٍ ، أو إضافةٍ ، أو اعتمد على نفي ، أو استفهام ، كما وَرَدَ
في المبتدأ فتقول: جاء ركباً رجلٌ ، وبالباب شيخ وقور منتظراً ،
ونظرت إلى خادمٍ رجلٍ مختالاً ، ولا يقتدِ أحدٌ بآخر جاهلاً .
وقد يجيءُ بلا مُسوِّغٍ نحو: صَلَّى وراءَ النبيِّ رجالٌ قياماً .

* * *

تدريبات

١ - استخراج الحال من الأبيات التالية :

- إذا المرء أعيته المروءة ناشئاً
- كُنْ للخليل نصيراً جاراً أو عدلاً
- بدت قمراً وماسَتْ خُوطُ بانٍ
- لا يركنن أحدٌ إلى الإحجام
- كأنَّ قلوبَ الطير رطباً ويابساً
- وجاءت به سبطُ العظام كأنما
- إنما الميثُ من يعيشُ كثيباً
- وتضيءُ في وجه الظلام منيرةٌ
- أزورهم وسوادُ الليل يشفعُ لي
- فمطلبُها كَهلاً عليه عيرُ
- ولا تشح عليه جاد أو بخلا
- وفاحت عنبراً ورنَتْ غزالا
- يومَ الوغى مُتَخَوِّفاً لحمام
- لدى وَكرها العُنَّابُ والحشْفُ البالي
- عِمَامته بين الرجال لواءُ
- كاسِفاً بأله ، قليلُ الرِّجاءِ
- كجُمانَةِ البحرِيِّ سُلٍّ نِظامُها
- وأنثني وبياضُ الصُّبحِ يُغري بي

٢ - اجعلِ الأسماءَ والجملَ الآتيةَ أحوالاً في جُمل مفيدة :

- أنت مُجدد . هي صامته . أنت تنتظر القطار . راكب . منطلق .
- نائم . يبيع . يشرح الدرس . مترقب . مُتعب . مفرد . تبخر . تحت
- الماء . بين الأمواج .

٣ - اشرح الأبيات التالية ، وأعرب الكلمات المكتوبة بلون

غامق :

- إن الكريم ليخفي عنك عُسرته
- وإني وإن كنتُ الأخيرَ زمانه
- خلقت من الحديد أشدَّ قلباً
حتى تراه غنياً وهو مجهود
لآتٍ بما لم تستطعه الأوائِلُ
وقد بلي الحديدُ وما بليت

* * *

الأسماء الخمسة

الشواهد:

- ١ - أخوك مَنْ واساك في الشدة .
- ٢ - ذو العقلِ يَشْقَى في النَّعِيمِ بِعَقْلِهِ
وأخو الجَّهَالَةِ في الشَّقَاوَةِ يَنْعَمُ
- ٣ - صُنْ فَاكْ عَنْ لَغْوِ الْقَوْلِ .
- ٤ - إِذَا كُنْتَ ذَا رَأْيٍ فَكُنْ ذَا عَزِيمَةٍ
فإِنَّ فَسَادَ الرَّأْيِ أَنْ تَتَرَدَّدَا
- ٥ - كَمْ لِأَبِيكَ مِنْ أَيَادٍ عَلَيْكَ .

القاعدة:

* الأسماء الخمسة هي: أ ب . أخ . حم . فو . ذو .

* إعرابها:

تُرفع الأسماء الخمسة بالواو ، نحو: أبوك أْبْرُ الناس . حَمْوك
أَبُو زَوْجَتِكَ . لَا فُضَّ فُوك .

وَتُنْصَبُ بِالْأَلْفِ ، نحو: إِنَّ أَبَاكَ أَبْرُّ النَّاسِ بِكَ . كَأَنَّ حَمَاكَ أَبْتُ لَكَ .

وَتُجَرُّ بِالْيَاءِ ، نحو: الْمُؤْمِنُ مَرَأَةٌ أَخِيهِ . زَيْنَ الْقَوْلِ قَبْلَ أَنْ تَلْفِظَهُ مِنْ فَيْكِ . كُنْ عَوْنًا لِدَيِّ الْحَاجَةِ .

* شروط إعراب الأسماء الخمسة :

كي تُعْرَبَ الأسماء الخمسة الإعراب السابق لا بُدَّ من توافر عدّة شروط ، هي :

أ - أن تكون مفردة (غير مثناة ولا مجموعة) .

ب - أن تكون مُكَبَّرَةٌ (غير مُصَغَّرَةٌ) .

ج - أن تكون مضافة لغير ياء المتكلم .

فَإِنْ تُنِيتْ أُعْرِبَتْ إعراب المثنى ، نحو :

أَبَوَاكَ ذَوَا فَضْلٍ عَلَيْكَ .

إِنَّ أَبَوَيْكَ ذَوَا فَضْلٍ عَلَيْكَ .

وَإِنْ جُمِعَتْ أُعْرِبَتْ إعراب الجمع ، نحو: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ . أَكْرَمَ ذَوِي قُرْبَاكَ .

وَإِنْ صُغِّرَتْ أُعْرِبَتْ بالحركات الظاهرة ، نحو: لِي أَخِي يَقُلُّ عَنِّي سَنَوَاتٍ .

وإن قُطِعَتْ عن الإضافة أعربت بالحركات الظاهرة ، نحو : كلُّ
عربي أخٌ لجميع العرب .

وإن أُضِيفَتْ لياء المتكلم أعربت بحركات مُقدَّرة على ما قبل
الياء ، مثل : أبي عطوف . واحترم أخي الأكبر ، وأعطف على أخي
الأصغر .

* * *

تدريبات

١ - هات كلاً من الأسماء الخمسة في ثلاث جمل مفيدة ، وليكن
مرفوعاً في الأولى ، ومنصوباً في الثانية ، ومجروراً في الثالثة .

٢ - استخرج الأسماء الخمسة من الجمل التالية ، وأعربها :

- حضر أبو سعيد . رأيتُ أبا سعيد . مررتُ بأبي سعيد .

- هذان أخوان . هؤلاء إخوة .

- سافر أبي . حدثتُ أبي . أطع الأب .

٣ - اشرح البيتين التاليين ، وعيّن ما فيهما من الأسماء الخمسة ،

وأعرّب الثاني منهما :

- وأصبحتُ في أمر العشيرة كلّها كذي الحلم يُرضي ما يقول ويعرفُ
وذاك لأنّي لا أعادي سرائهم ولا عن أخي ضرائهم أتَنكّفُ

* * *

الأفعال الخمسة

الشواهد:

١ - هما يناصران الحقَّ . أنتما تناصران الفضيلةَ .

هم يُناصرون العلمَ . أنتم تُناصرون الأدبَ .

أنتِ تُناصرين الكمالَ .

٢ - هما لم يُناصرَا الباطلَ . أنتما لم تُناصرَا الكذبَ .

هم لم يُناصرُوا الجهلَ . أنتم لم تُناصرُوا التَّخاذلَ .

أنتِ لم تُناصري التواكلَ .

٣ - هما لن يُناصرَا التَّفَهُّقَ . أنتما لن تُناصرَا الشرَّ .

هم لن يُناصرُوا البُهْتَانَ . أنتم لن تُناصرُوا الخيانةَ .

أنتِ لن تُناصري النِّميمةَ .

القاعدة:

* الأفعال الخمسة هي : أفعال مضارعة متصلة :

أ- بألف التثنية ، نحو: يُحِبَّان . تَقْعَدَان .

ب- أو واو الجماعة ، نحو: يركبون . تكتبون .

ج- أو ياء المؤنثة المخاطبة ، نحو: تَقْصِين .

* تُرْفَع الأفعال الخمسة بثبوت النون ، نحو: يعودان ،
تعودان ، يعودون ، تعودون ، تعودين .

وَتُنْصَب وتُجْزَم بحذف النون ، نحو:

لن يفعلا . لم تفعلآ .

لن يفعلوا . لم تفعلوا .

لن تفعلِي . لم تفعلِي .

* الضمائر المتصلة بالأفعال الخمسة (ألف التثنية ، واو الجماعة ، ياء المؤنثة المخاطبة) قد تكون فاعلاً ، نحو: هما يحبان الدراسة .

أو نائب فاعل ، نحو: هم يُعاقبون .

أو اسماً للفعل الناقص ، نحو: ستصبحين عالمةً .

* * *

تدريبات

١- اذكر الأفعال الخمسة من كل فعل من الأفعال الآتية:

يضرب . ينشر . يدحرج .

٢ - عَيَّن الأفعال الخمسة فيما يلي :

- ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ .

- أَعَيْنِي جُودًا وَلَا تَجْمِدَا أَلَا تَبْكِيَانِ لِصَخْرِ النَّدَى
- أَلَا تَبْكِيَانِ الْجَرِيءَ الْجَمِيلَ أَلَا تَبْكِيَانِ الْفَتَى السَّيِّدَا
- فَلَا تُبْلِغَاهُ مَا أَقُولُ فَإِنَّهُ شَجَاعٌ مَتَى يُذَكَّرُ الطَّعْنُ يَسْبِقُ
- تَرِيدِينَ لُقْيَانِ الْمَعَالِي رَخِيصَةً وَلَا بُدَّ دُونَ الشَّهْدِ مِنْ إِبْرِ النَّخْلِ

٣ - اشرح البيت التالي ، وعَيِّن ما فيه من الأفعال الخمسة ،
وأعربه :

قال المعري :

قالوا فلانٌ جيّدٌ لصديقِهِ لا يكذبُوا ما في البرِّيَّةِ جيّدٌ

* * *